جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية و الإسلامية والحضارة

قسم التاريخ.

الصحافة الجزائرية أثناء الثورة التحريرية

جريدة المجاهد –أنموذجا-

(1954م-1962م)

مذكرة لنيل شهادة الماستر

تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين :

ـ شلاوشي فاطمة الزهراء.

ـ محفوظي نصيرة .

إشراف الأستاذ :

ـ د. علالي محمود

د: مريـــــقي طـــارق ----------	رئـــــيسا
د: عـــلالي محـــــمود ----------	مـــشرفـــا و مـــقررا
د: عطـــيـة محـــــمد ----------	مـــناقـــشا

الموسم الجامعي

2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" الحمد الله وصلى الله على خير الأنام ونبراس الظلام ومن هو للرسل ختام سيدنا محمد وآله وأصحابه الكرام وبعد :

إلى الذين قال فيهما الله تعالى :

" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا "

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما ، إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصى فضائلهما

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من تعبت لتريحني

إلى من أعطتني الدعم والحنان وسهرت لكي أنام وعملت حتى أحقق كل الأحلام وزرعت في قلبي

الأمل و الاطمئنان .

إلى أمي ثم أمي ثم أمي الغالية أطال الله عمرها وحفظك ورعاك وأدامك لي .

إلى من رباني وعلمني كيف أعيش بالأخلاق والفضيلة وأمدني بروح المثابرة والعمل .

إلى من تعب من أجل راحتي وسعادتي .

إلى من تهواه نفسي ويذكره قلبي في أحزاني وأفراحي .

أبي الحنون

إلى إخوتي وأخواتي أنار الله دربهم نحو الصلاح والفلاح

إلى كل الأصدقاء والصديقات الذين وقفوا بجانبي ولو بكلمة طيبة .

أهدي هذا العمل المتواضع

فاطمة الزهراء

الإهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عز وجل ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴾ صدق الله العظيم

إلى نور العيون ،ورمش الجفون إلى البلسم الشافي ،والقلب الدافئ إلى أروع أم في الوجود أمي الحبيبة فاطنة شويب

إلى الذي تاهت الكلمات في وصفه وعجز اللسان في ذكر مآثره إلى سندي وعوني ومصدر فخري إلى الذي من جعل نفسه شمعة من اجل أن ينير دربي والى من تعب وشقي من اجل راحتي وسعادتي إليك أبي الغالي عبدا لباقي.

إلى النجوم والكواكب إلى الورود الذين قاسموني حنان الوالدين حبيبة وزوجها احمد و أم الخير وزوجها خالد /حدة /بسمة /ماريا والى أخي الوحيد والمميز احمد والى اعز خالين في الوجود عبد الباقي /سليمان وزوجاتهم رزيقة /رقية

والى خالتي المحبوبة أم الخير وزوجها احمد .

والى أمي الثانية خرفية وجدتي أم الخير .

والى براعم العائلة فارس /بلقاسم /فاروق /حسناء /سعد/أيوبإلى

إلى الذين جعلوا من الضعف قوة أساتذتي الكرام

إلى كل زميلتي في العمل فاطمة الزهرة وكل صديقات المشوار الدراسي

والى كل من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاح هذا الجهد المتواضع

وفقهم الله وسدد خطاهم والى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

نصيرة

شكر وعرفان

لك الحمد يارب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك وعدد خلقك وزينة عرشك ومداد كلماتك .

وسلام على سيد المرسلين سيد الخلق أجمعين محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

قد نقف عاجزين أمام رد الجميل لمن كان لهم علينا الفضل ولا نجد أمامنا سوى كلمات

صادقة تنبع من القلب لنقدمها عربون شكر وعرفان.

ولقوله عليه أفضل الصلاة والسلام

"**من لا يشكر الناس لا يشكر الله** "

من باب الإحترام والتقدير والإعتراف بالجميل وأسمى عبارات الإمتنان نتقدم بالشكر الجزيل

إلى الأستاذ المشرف

" **علالي محمود**"

الذي لم يبخل بتوجيهاته وإرشاداته علينا فجزاك الله كل خير

ومكان هذا العمل يرى النور لولا رعايته الكريمة

كما نتوجه بشكرنا الجزيل إلى كل ما قدم لنا يد المساعدة

من قريب أو بعيد ولو بخالص الدعاء على إتمام هذا العمل من أساتذة وأحباب وأصدقاء

ولهم منا فائق الشكـــــر

والتقديـــــر

قائمة المختصرات :

المختصر	الكلمة
تر	ترجمة
ج	جزء
د ت	دون تاريخ
د م	دون مكان
ع	العدد
ص ص	صفحات متعددة
ط خ	طبعة خاصة
م	ميلادي
مج	مجلد
ص	صفحة
تع	تعريب
DGRSDT	La Direction Générale de la Recherche Scientifique et du Développement Technologique
CRASC	Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle

الفصل الأول: الصحافة في الجزائر وتطورها

المبحث الأول : تعريف الصحافة الجزائرية وظروف نشأتها

المبحث الثاني : أهم العوامل التى أدت الى قيام الصحافة في الجزائر

المبحث الثالث : ظهور وتطور الصحافة في الجزائر وأهم أصنافها

المبحث الرابع : نشاط الصحافة الوطنية الجزائرية إبان الثورة التحريرية .

مـع انـدلا ع الثـورة التحريريـة في الفـاتح مـن نـوفمبر 1954م عرفـت السـاحة الجزائريـة مسـتجدات شـتى علـى جميـع الأصـعدة وكـان مـن أهمهـا الصـعيد الإعلامـي الـذي يعتـبر هـو السـلاح الـذي لايمكـن تجاهلـه ولابـد مـن إدخالـه في المعركـة وبـذالك كانـت الصـحافة المكتوبـة هـي الوسـيلة الأساسـية للإعـلام آنـذاك فإنهـا لم تكـن مجـرد أجهـزة إخباريـة تلعـب دورا إعلاميـا فحسـب بـل تعـدت ذالـك , حيـث تعتـبر المـرآة العاكسـة لسـيرورة المجتمـع ومترجمـة لأفكـاره وتصـوراته , حيـث كانـت المطبعـة مـن أهـم مـا أنزلـه الاسـتعمار في مينـاء سـيدي فـرج للقيـام مـا اسمـاه دعـاة الحملـة الفرنسـية علـى الجزائـر 1830م لنشـر الحضارة الغربية وتوسيع دائرة تأثيرها على حساب الحضارة العربية الإسلامية

وعلـى الـرغم مـن مـن المشـاكل والضـغوطات الـتي فرضـتها السـلطات الفرنسـية علـى الشـعب إلا أن الصـحافة الجزائريـة عرفـت قفـزة نوعيـة خاصـة بعـد انـدلا ع الثـورة المجيـدة فقـد قامـت هـذه الأخـيرة بنشـر الـوعي الـوطني ،كمـا وقفـت الصـحافة الي جانـب الكفـاح المسـلح مـدعمين بـذالك جبهـة التحريـر الـوطني ، حيـث كانـت تعـد مـن أهـم وسـائل البنـاء والتهـديم مـن اجـل تحقيـق الاسـتقلال واسـترجاع السـيادة الوطنيـة .

الأهمية العلمية للموضوع:

تكمـن أهميـة الموضـوع إن الإعـلام الثـوري لم يلـق العنايـة الكاملـة مقارنـة مـع الجوانـب الاخـري علـى غـرار السياسـة العسـكرية منهـا, لـذالك عـبرة وثيقـة الصـومام 1956م عـن أهميـة ذالـك لـذالك سـاهم الإعـلام الثـوري خاصـة وبشـكل جلـي في الحـرب النفسـية ضـد المسـتعمر مـن خـلال تحطـيم معنوياتـه وإرادته..

وعلـي الـرغم مـن الإمكانيـات البسـيطة للإعـلام إلا انـه عمـل علـي كسـب ثقـة الجزائـريين وتقويـة وتعزيز الوعي الوطني ووضعهم أمام الصورة الحقيقية للاستعمار الفرنسي .

الإطار الزماني والمكاني :

شملت حدود الدراسة الفترة الممتدة بين 1954 -1962م وهي الفترة الغنية بالأحداث والتطورات وخصوصا أنها كانت تتزامن مع إنطلاق الثورة الجزائرية ، حيث قامت فيها الصحافة دورا بالغ الأهمية على المستوى الداخلي والخارجي .

دوافع إختيار الموضوع :

أ) الدوافع الذاتية :

- ✓ الرغبة الشخصية في دراسة مثل هذه المواضيع خاصة في التعرف على الصحف الوطنية الثورية .
- ✓ الشغف العلمي لمعرفة مرجعيات ظهور الصحافة في الجزائر وتطوراتها والدور الذي لعبته أثناء الثورة التحريرية وخصصنا بذلك لجريدة المجاهد الثورية .
- ✓ الميولات الشخصية في دراسة الصحف الجزائرية بعد تفجير الثورة التحريرية 1954م .
- ✓ مدى مساهمة الصحفيين في الدفاع عن مقومات الهوية الوطنية من لغة وتاريخ ومحافظتهم على الشخصية العربية الإسلامية وذلك من خلال مقالاتهم .

ب) الدوافع الموضوعية :

- ✓ محاولة إبراز أهمية إحدى الوسائل أو الأسلحة الفعالة لمواجهة بطش الإستعمار وذلك من أجل ربح المعركة .
- ✓ معرفة الدور الذي لعبته الصحافة الجزائرية أثناء الثورة التحريرية خاصة في التوعية السياسية .
- ✓ محاولة التعرف على الإستراتيجية الإعلامية للثورة التحريرية والوقوف على مسار إنعكاساتها .
- ✓ إظهار أن الصحافة هي إحدى الأقطاب الأسلحة الفاعلة والناشطة التى وقفت إلى جانب قوة السلاح

طرح الإشكالية :

ومن خلال هذا يمكن طرح الإشكالية الرئيسية للموضوع والتى تمثلت فيما يلي :

- ✓ فيما تمثلت إسهامات الصحافة الجزائرية أثناء الثورة التحريرية ؟

ويندرج عن هذا الإشكال جملة من التساؤلات المتمثلة في :

- ✓ ما هي أبرز العوامل التي أدت إلى ظهور أو قيام الصحافة الجزائرية ؟ و ما هي أهم المراحل والتطورات التي مرت بها ؟
- ✓ و ما هو تأثير الصحافة الوطنية على المجتمع الجزائري ؟ وما هي ردود أو إنعكاسات السلطات الفرنسية على نشاطها ؟ .

المنهج المتبع :

اعتمدنا في دراستنا على المنهج التاريخي بما فيه من وصف وتحليل وهذا التزاوج كان من أجل وصف ورصد الأحداث التاريخية وترتيبيها ترتيبا كرونولوجيا و وصفها حسب التسلسل الزماني والمكاني في إطار ما توفر من مصادر ومراجع خاصة بموضوع الدراسة هذا فيما يخص المنهج الوصفي

أما بالنسبة للمنهج التحليلي والذي إعتمدنا عليه في تحليل محتوى الجريدة والتطرق إلى أهم ما تضمنته

خطة البحث :

قمنا بتقسيم هذا العمل بعد مقدمة وخاتمة إلى أربعة فصول فصل تمهيدي وثلاث فصول أساسية بالإضافة إلى تمهيد وخلاصة لكل فصل و ملاحق وكذلك إلى قائمة مصادر ومراجع التى إستندنا عليها لبناء هذا العمل وكذا فهرس المحتويات في الأخير ففي **الفصل التمهيدي** فقد تطرقنا فيه إلى ماهية الصحافة والتى بدورها تفرعت إلى : تعريف الصحافة وذلك استنادا إلى مجموعة من التعاريف التى إختلفت وتنوعت بإختلاف المؤلفات أما الفرع الثاني والثالث فقد تناولنا فيه على التوالي نشأتها وتطورها أما عن الفرع الرابع فقد تطرقنا فيه إلى أنواع الصحافة و التى تعددت من خلال إتجاهاتها أما الفرع الخامس فقد بعنوان إتجاهات الصحافة والذي حمل بين طياته كيفية العمل داخل الصحيفة مع تنوع وإختلاف إتجاهاتها .

أما **الفصل الاول** والذي إحتل عنوان الصحافة في الجزائر وتطورها والذي تفرع بدوره إلى أربعة عناصر الأول بعنوان تعريف الصحافة الجزائرية وظروف نشأتها ، والفرع الثاني كان تحت عنوان العوامل المساعدة إلى قيام الصحافة في الجزائر وكان ذلك من خلال تأثرها بالصحافة الفرنسية الإستعمارية والتى كان لها دور فعال في دخول الجزائر إلى ميدان الصحافة وكذلك تأثيرها بالصحافة العربية المشرقية وذلك من خلال الروابط القومية التى تشترك فيها الدول العربية بالإضافة إلى ظهور النخبة المثقفة وزيارة محمد عبده إلى الجزائر وأيضا إلى العهد وهو عهد شارل جونار التى عرفت في الجزائر تطورا ملحوظا خاصة من الجانب الثقافي .

أما بخصوص الفرع الثالث فقد أخذ عنوان ظهور وتطور الصحافة في الجزائر وأهم المراحل التى عرفتها فقد تناولنا فيه بدايات لظهور الصحافة في الجزائر وكذلك الأصناف المختلفة التى عرفتها وإظهار نشاط تلك الصحافة إبان الثورة التحريرية ، أما في **الفصل الثاني** الذي عنون وخصصناه لجريدة المجاهد أنموذجا الذي تطرقنا فيه إلى التعريف بهاته الجريدة (لسان حال جبهة التحرير الوطني والتى لعبت دورا بارزا من خلال إيصال صدى الثورة إلى المحافل الدولية) والظروف الذي أدت إلى تأسيسها وبدايات الصحف الوطنية اثناء الثورة وذلك من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد وفي العنصر الثالث تناولنا مراحل تطور الجريدة أما الفرع الرابع فقد تطرقنا فيه إلى أبرز كتاب وأهم كتابات الجريدة وقد إخترنا بذلك قراءة في العدد الأول وكان ختاما للفصل هو معرفة دور جريدة المجاهد أثناء الثورة .

وفي دراستنا **للفصل الثالث** فقد تناولنا فيه تأثيرات الصحافة الوطنية وموقف الإدارة الإستعمارية منها التى تفرعت إلى أربعة مباحث حيث تناولنا في المبحث الأول تأثيرها على المجتمع الجزائري وفي المبحث الثاني تناولنا تأثيرها على السلطات الإستعمارية وعلى غرار ذلك فقد تضمن المبحث الثالث ردود الفعل الجزائرية إتجاه الإدارة الإستعمارية وكان ختاما لهذا الفصل ردود فعل السلطات الإستعمارية الفرنسية إتجاه الصحافة الجزائرية .

نقد المصادروالمراجع :

جريدة المجاهد 1956-1962م : حيث تعتبر هي المصدر الأساسي والركيزة التى إعتمدنا عليها في دراستنا حيث تضمنت المسار اليومي للثورة الجزائرية من خلال تطرقها إلى مواضيع هامة وجريئة في نفس الوقت فلقد كانت منبر إعلامي هام للثورة الجزائرية من خلال الحرب النفسية التى خاضتها ضد المستعمر الفرنسي ودعايته المظلة ، حيث ساهمت وبشكل جلي في تدويل القضية الجزائرية وفضح نوايا المستعمر .

الإعلام ومهامه أثناء الثورة : هذه الدراسة هي عبارة عن ملتقى وطني يضم عدة مداخلات من طرف أساتذة مختصين تناولوا الإعلام الثورة وسائله وتطوراته وحتى أهدافه ، إلا أن هذا الملتقى بدراسته السطحية حسب نظرتنا لم يعطي موضوع الإعلام حقه كما ينبغي .

إضافة إلى ذلك فقد إعتمدنا في دراستنا على **الثورة الجزائرية والإعلام** لأحمد حمدي الذي أفادنا كثيرا في التعريف بجريدة المجاهد .

كتاب محمد ناصر **تاريخ الصحافة العربية** التى تعد من أهم المراجع التى أرخت للصحافة الجزائرية بكل تفاصيلها .

وإستفدنا أيضا من كتاب عواطف عبد الرحمان **الصحافة العربية في الجزائر** خاصة في تحليل تاريخ الصحافة الجزائرية منذ الإستعمار الفرنسي .

بالإضافة إلى إعتمادنا على مجموعة من المقالات والرسائل الجامعية التى تخدم الموضوع و التى لا يمكن ذكرها رغم أهميتها ويمكن الإطلاع عليها في قائمة المصادر والمراجع .

الدراسات السابقة :

أما فيما يخص الدراسات السابقة فقد تم التطرق لدراسة هذا الموضوع خاصة من خلال تطلعنا للمذكرات التي تشترك معنا في نفس الدراسة نجد مازوزي صليحة التي تناولت موضوع دور الصحافة الجزائرية إبان الثورة التحريرية 1954-1962م التي نوقشت في جامعة محمد خيضر ببسكرة 2014-2015 م التي تضمنت فيها ماهية الصحافة تطرقت فيه إلى بعض المفاهيم العامة للصحافة بالإضافة إلى بدايات الصحافة الجزائرية من سنة 1830م-1954م وكذا ركزت على دورها في الثورة التحريرية

وتوجد دراسة أخرى ل: بن حاج الطاهر حنان وروان سارة والمعنونة تاريخ الصحافة الوطنية الجزائرية 1946-1956م التي نوقشت سنة 2015-2016م بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة تكلمت عن لمحة مختصرة حول الصحافة ثم ركزت على مختلف نماذج الصحف الوطنية و الإستعمارية كما أشارت إلى دورها في الثورة.

صعوبات الدراسة :

وكأي بحث لا يخلوا من الصعوبات فنحن بدورنا كان لنا قسط منها لعلى أبرزها:

- ✓ صعوبة الإحاطة بالموضوع نظرا لتشعبه وغزارة المقالات المجاهد التي تحتاج إلى تصنيف وتحليل ، وكذا كثرة الإصدرات الصحفية في فترة الدراسة .
- ✓ صعوبة في طريقة هيكلة الموضوع المقترح للدراسة والبحث وكيفية التحكم فيه تكون معلوماته متكاملة متناسقة فيما بينها .
- ✓ تنوع المعلومات و إختلافها في بعض الأحيان صعب من هيكلة العمل مما أوجد تداخل دائم.

رغـم هـذه الصـعوبات الـتي اعترضـت مسـار بحثنـا إلا أننـا إجتهـدنا في موضـوع ومحاولـة إبـراز دور أو نشـاط التى قامت به جريدة المجاهد أثناء الثورة متحلينا بالصبر راجينا من الله عز وجل التوفيق .

الفصل التمهيدي:ماهية الصحافة.

المبحث الأول :تعريف الصحافة .

المبحث الثاني:نشأة الصحافة.

المبحث الثالث:تطور الصحافة.

المبحث الرابع:أنواع الصحافة.

يتبوأ الإعلام والدعاية مكانا هاما وأساسيا في الحركات السياسية المعاصرة والنظم الاجتماعية الحديثة ، إذ تعتبر الصحافة الوسيلة في نقل أعمال وأفكار هذه الحركات فهي من أكثر منتجات المجتمع انتشارا وتتشابه نشأة الصحافة في معظم أقطار الوطن العربي ، وذلك بحكم تشابه الظروف السياسية التي مرت بها هذه الأقطار، ومن هنا فإن مرحلة الصحافة الرسمية في البلاد العربية والعالم كانت ضرورة تاريخية،وقد أدت هذه الصحافة دورها في خدمة التطور الإعلامي في هاته البلاد.

المبحث الأول:تعريف الصحافة

أ/ **لغة:**

وردت كلمة الصحف في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى﴾[1]، وفي الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم :" أتراني حاملا إلى قومي كتابا لا أدري ما فيه كصحيفة الملتمس"ومنها اشتق المصحف (بضم الميم) بمعنى الكتاب الذي جمعت فيه الصحف أي الأوراق والرسائل[2]

ولما عرف العرب الصحافة في مطلع القرن التاسع عشر لأول مرة كانوا يطلقون عليها لفظة " الوقائع"[3] وحين ذلك قام خليل الخوري[4] بإنشاء الصحيفة وكان ذلك سنة 1858م والتى عرفت بصحيفة " حديقة الأخبار"[5]وهي أول صحيفة عربية بالمفهوم الحديث، وأطلق عليها التعريف الفرنسيJournal [6]

---

[1] الآية 19، سورة الاعلى .

[2] مروة اديب ،الصحافة العربية ،نشاتها ، تطورها ،دار مكتبة الحياة ،بيروت ،د ،ت ،ص130.

[3] **الوقائع** : اصدر محمد علي الكبير جريدة جرنال الخديوي وكانت نشرية شهرية ، ثم تحولت بعد سنة 1828 م إلى جريدة الوقائع ، وجعلها محمد علي لسان حال الحكومة وأصبحت تعتبر الان الجريدة الرسمية لدولة ، انظر مروة أديب ، المرجع السابق ،ص 149.

[4] **خليل الخوري**: ولد في الشوفات على ساحل لبنان سنة 1837 م ، حيث درس اللغة العربية وأتقن اللغتين الفرنسية والتركية وفي سنة 1858م اصدر جريدة حديقة الأخبار في بيروت توفي عام1907م، انظر مروة أديب ، المرجع السابق ، ص162.

[5] **حديقة الأخبار**: هي أول جريدة عربية أنشأت في البلاد العربية لمؤسسها خليل الخوري اللباني وقد صدرت في بيروت عام 1858وفي سنة 1868م صدرت باللغتين العربية والفرنسية ، استمر خليل الخوري في نشرها لحسابه وعهد بتحريرها إلى أخيه وديع الخوري، انظر مروة أديب ، المرجع السابق،ص151.

[6]مروة أديب ،المرجع السابق ، ص14.

وفي اللغة الإنجليزية تقابلها لفظة PRESS حسب قاموس أكسفورد وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وتعني أيضا (journal) ويقصد بها الصحيفة و (journalism)بمعنى الصحافة و(journalist) بمعنى الصحفي فكلمة الصحافة تشتمل إذن الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه.

وفي المصباح المنير لأحمد بن علي المقري الفيومي تعني الصحيفة قطعة جلد أو قرطاس كتب فيه، والصحيفة في المعجم الوسيط تعني: إضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة وجمعها صحف وصحائف والصحفي من يأخذ العلم من الصحيفة لا من أستاذ.

أما المعنى المتعارف عليه اليوم للصحافة في العربية فيرجع الفضل فيه للشيخ نجيب حداد منشئ صحيفة لسان العرب في الاسكندرية وحفيد الشيخ ناصيف اليازجي وهو أول من استعمل لفظة الصحافة بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها ومنها أخذت كلمة صحافي[1] وفي معجم مقاييس اللغة: الصحيفة وهي التي يكتب فيها والجمع صحائف والصحف أيضا كأنه جمع صحيف.

وفي الموسوعة العربية العالمية: الصحافة من أبرز المهن حيث ترسل للمواطنين الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم وأمتهم والعالم بصفة عامة، كما تساهم في بناء الآراء حول الشؤون والأوضاع الجارية من خلال الصحف والمجلات.

وفي الموسوعة العربية الميسرة: الصحافة هي عملية انتاج الصحف من خلال استقاء الأنباء وتحرير المقالات وإقامة التحقيقات وأخذ الصور والحصول على الاعلانات, وخلال القرن السابع عشر كانت الصحافة هزيلة مادة وقالبا ومحدودة التوزيع، بيد أنها أصبحت تقوى وتنتج وتتسع شيئا فشيئا وصولا إلى عدم القدرة على إحصائها في الوقت الحالي.

وفي قاموس اكسفورد الانجليزي: الصحافة مهنة جمع وكتابة ونشر الأخبار في الجرائد والمجلات وكذلك عن طريق التلفاز والمذياع.وفي قاموس لاروس الفرنسي: الصحافة هي كتابة وسرد الأحداث اليومية، تنشر فترة بعد فترة في العديد من المجالات[2].

---

[1] فاروق أبو زيد ،**مدخل إلى علم الصحافة** ،عالم الكتب لنشر ، القاهرة ، د ت، ص ص38، 39

[2] صليحة مازوزي ، **دور الصحافة الجزائرية إبان الثورة التحريرية 1954–1962**، مذكرة ماستر ، تخصص حديث ومعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ،2015/2014، ص ص8،9

والصحافة في اللغة مصدر مشتق من صحف, كما أن الصحافة هي انشاء الجرائد والمجلات وكتابتها على حين الصحافي هو من يعمل في الصحف بمعنى الوراق والجورنال هي نقلا عن التسمية الغربية للدلالة على الصحف اليومية[1].

أما عن علم الدين محمود فيذهب إلى تعريف الصحافة بأنها كلمة لاتينية تسمى journalisme من أصل journal وهي احدى مشتقات كلمة jour الفرنسية تعني في الأساس يوم، وبالإنجليزية news paper وهي كلمة مركبة تعني: الأولى news الأخبار والثانية paper ورق ومعناه ورق الأخبار[2].

الصحافة مشتقة في اللغة من الفعل (صحف)، ومنه جاءت الصحيفة ومعناها في اللغة أنها تضبط بكسر الصاد، ذلك أن كل ما دل على حرفة فيصاغ على وزن فعالة، إلا أن فتحها صحح بقرار من مجمع اللغة العربي بمصر باعتبار أن كل ما استحدث من الكلمات المصدرية على وزن الفعالة من كل فعل ثلاثي فيحول إلى باب فعل.

فالصحافة بهذا المعنى هي كل ما تعلق بالصحيفة كتابة وتنسيقا ونشرا لذلك جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في جريدة أو مجلة[3].

وفي لسان العرب لا بن منظور أن الصحيفة هي التي يكتب فيها، والمصحف الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين، وتأتي الصحيفة أيضا بمعنى الكتاب[4]

ب/: اصطلاحا:

هي عادة ما تعرف بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف الصحف ويشرحها ويعلق عليها ويكون ذلك عن طريق الصحف العامة منها والخاصة وعرف في معجم المصطلحات الإعلام أنها صناعة إصدار الصحف

وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي العام والتعليم والتسلية كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع وبين الهيئة الحاكمة والهيئة الحكومية فضلا عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام.

---

[1] نادين الأسعد، الصحافة نشأة وتطورا ،من متطلبات درجة الدكتوراه في الصحافة والإعلام، انترناشول كاوكنسيل، لبنان ، ص3.

[2] حنان بن حاج الطاهر، سارة روان، **الصحافة الوطنية الجزائرية 1946/1956** مذكرة ماستر ، تخصص حديث ومعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة جيلالي بونعامة ،خميس مليانة ،الجزائر ، 2015، 2016 ، ص 10.

[3] عمار بن محمد بوزير، **الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستدمار الفرنسي**، لمحة مختصرة، دار الالولة ،د ت ،د ،م ، ص3.

[4] فضيل دليو ، **تاريخ وسائل الإعلام والاتصال**، ط1، ألفا للوثائق، 2018، د ،م، ص 72.

وعلى حد قول بورك الإنجليزي الصحافة هي السلطة الرابعة وفي معجم الرائد الصحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها وللصحافة أربعة مهام هي:

- الكشف عن الحقيقة.
- التأثير في الرأي العام.
- التعبير عن جمهور الشعب.
- صناعة التاريخ.

كما هو معلوم تهتم بجمع الأخبار ومستجدات الأحداث المختلفة السياسية والاجتماعية والرياضية والثقافية وغيرها. وتحليلها ومن ثم تقديمها للجمهور بشكل يتماشى مع توجه الجريدة التي لها تأثير كبير في مختلف فئات المجتمع وشرائحه[1].

كما تعرف الصحافة كمهنة، بمفهومها المادي تعني صناعة نشر الصحف الدورية المطبوعة والكتابة فيها، وهي كسائر الصناعات تتكون من معامل للإنتاج، وتحتاج إلى حشد من العمال والموظفين ورجال الإدارة، بالإضافة إلى المواد الخام الضرورية للإنتاج وفي طليعتها الورق والكتابة ومصادر الأخبار، وما يستلزم ذلك من آلات طابعة تحتاج هي أيضا إلى أحرف ومعدات وحبر وأجهزة وصيانة، أضف إلى ذلك الصور وآلات نقل الأخبار التي أصبحت ضرورية للصحافة الحديثة وتعني أيضا العمل في الصحف المكتوبة، وهذا العمل ينقسم إلى عدة فروع أهمها التحرير والإخراج والإدارة والإعلان والتصوير...الخ.

و الصحافة هي فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية، وتناقل أخبارها، ووصف نشاطها، ثم تسليتها، وعلى هذا فالصحافة هي مرآة عاكسة تنعكس عليها صورة الجماعة وآراؤها وخواطرها.

وقد عرف المرحوم الدكتور محمود عزمي وقد كان من أعلام الصحافة في مصر – الصحافة بقوله: " إنها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الخيرة الناضجة مفعمة ومناسبة إلى

---

[1] هشام بوبكر، **محاضرات في مقياس مؤسسات الإعلام والاتصال**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علم الاجتماع ،جامعة محمد الصديق ،جيجل ،2017/2016 ،ص، ص27،28

مشاعر القراء من خلال صحف دورية[1].

إن الصحافة بمفهوم الدكتورة طلحت همام هي مهنة ورسالة، تصنع حياة الأمم نفسيا واقتصاديا وسياسيا وفكريا، هي صوت يخاطب الرأي العام كما أنها قوة مؤثرة تستمد فاعليتها من قوة الكلمة التي تستقر في الأذهان والعقول.

في حين يذهب فاروق أبو زيد إلى تعريف الصحافة على أنها مهنة تحرير وإصدار المطبوعات الصحفية، كما يوضح على أن مفهوم الصحافة يختلف باختلاف الإيديولوجية التي يتبناها النظام الصحفي القائم في المجتمع. نجد تعريف الصحافة في الموسوعة العربية العالمية على أنها إحدى المهن التي تنقل الأحداث التي تجري في محيط المجتمع وتساعد الناس على تكوين الشؤون الجارية من خلال الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون[2].

كما تعرف الصحافة بأنها مطبوع ورقي ينشر الأخبار السياسية والاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والعلمية، ثم يشرحها ويعلق عليها[3].

وهي من الوسائل المطبوعة التي تعرف على أنها عبارة عن مساحات من الورق المطبوع بطريقة آلية لنقل الرسائل الاتصالية من القائم بالاتصال أو بالمرسل إلى أعداد كبيرة ومنتشرة بين الأفراد.

حيث نجد تعريفين رئيسيين للصحافة يسودان العصر الحديث، يركزان بصفة خاصة على الجانب الوظيفي للصحافة:

أ- التعريف الليبرالي للصحافة:

يقوم على اعتبار الصحافة أداة للتعريف عن حركة الفرد من خلال حقه في ممارسة حرياته السياسية والمدنية وفي مقدمتها حقه في التعبير عن أفكاره وآرائه وهو الأمر الذي يلخصه مبدأ حرية الصحافة.

ب- التعريف الاشتراكي للصحافة :يقوم على أساس أن الصحافة ـ تاريخيا ـ نشاط اجتماعي يقوم على نشر المعلومات التي تهم الرأي العام والصحافة تحتاج إلى وسائل إعلامية مناسبة لنشر المعلومات الاجتماعية

---

[1] مروة أديب ،المرجع السابق، ص 16.

[2] حنان بن حاج الطاهر، سارة رواف ، المرجع السابق ،ص ،ص11/10.

[3] فرحات مهدي، **دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر** ، جريدة الشروق نموذجا، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، علوم الإعلام والاتصال ، جامعة وهران ،2010/2009 ،ص75.

وهذه الوسائل هي الصحف والصحفيين كانوا ومازالوا دائما يقومون بنشاطاتها على أنهم جزء من طبقة معينة أو انهم يمثلون هذه الطبقة[1].

لقد كثرت اجتهادات آراء المهتمين بالصحافة لإنتاج تعريف جامع مانع لها لكننا إذ ما تأملنا تلك الآراء وصلنا إلى استخلاص أن الصحافة تعرف تعريفين:

1- فالصحافة بكسر الصاد هي: مهنة جمع الأخبار والآراء وغيرها ومن ثمة نشرها .

2- الصحافة بفتح الصاد هي: مجموع ما ينشر من أخبار وآراء وغيرها ويقابلهاPRESS.

ويمكن القول بأنها ذلك النشاط الاجتماعي الذي يقوم على نشر المعلومات التي تهم الرأي العام[2].

المبحث الثاني: نشأة الصحافة

ليست الصحافة بالفن المحدث نشأ بنشوء المطبعة، بل هي قديمة قدم الدنيا إذ اعنينا بها رواية الأنباء وعرضها على الجمهور، فكانت الصحافة في العصور القديمة وذلك كونها مرتبطة بالصفات الإنسانية والاجتماعية وتعلقها بغريزة حب الاطلاع والفضول الموجود عند البشر وقد كانت الصحافة من قبل اختراع المطبعة وأغلب الظن بدأت بصورة أوامر والتبليغات التي كانت الحكومات عن طريق الولاة والحكام على الشعب أو عن طريق نقشها على الحجر كما هو الحال في حجر رشيد المشهور في مصر، كالقطعة الحجرية التي يرجع تاريخها إلى ما قبل المدينة

اليونانية، والتي عرضت منذ سنوات في معرض الصحافة في كولونيا بألمانيا[3]

حيث كانت الصحيفة تعتبر مطبوع ورقي ينشر الأخبار السياسية والاقتصادية الاجتماعية والثقافية العلمية، ثم يشرحها ويعلق عليها، ويذهب بعض المؤرخين إلى القول بأن المصريين القدامى والرومانيين عرفوا الصحافة اعتماد على مبدأ القائل أن الصحافة وسيلة اتصال أكبر عدد ممكن من الجمهور وباعتبار خاصة بعض الاشكال في نشر المعلومات من إرهاصات الصحافة أو شكل من أشكالها البدائية وبالإضافة إلى هذا فالمسلات التي استعملها إنسان الحضارات الأولى يمكن اعتبارها شكلا من أشكال الصحافة، إذ ما قلنا أن الصحافة هي جمع وتنسيق الأخبار ونشرها وقد كانت تلك المسلات شكل من أشكال الجمع والتنسيق والنشر، وكذلك يمكننا اعتبار الحجر المحفور عليه عند الكلدانيين والأشوريين نمط من أنماط الصحافة البدائية حتى ظهور ورق البردي الذي اعتبر ثورة في

---

(1) سهام بن يحيى ، **الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر**، ماجستير في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر،2004- 2005 ، ص ص 28، 29.

(2) عمار بن محمد بوزير ، المرجع السابق، ص 5.

(3) مروة أديب ، المرجع السابق، ص، ص 53، 54.

عالم الكتابة والصحافة البدائية وصولا بعد ذلك إلى اكتشاف الحروف وظهور الأبجدية, ثم ظهرت في البندقية بإيطاليا ما يسمى بصناع الأخبار وهم مجموعة عدد تجار بالبندقية كانوا يكتبون أخبار الأغنياء في مخطوطات ويرسلونها لهم لقاء حجر بما يشبه الصحف الحديثة [1] على هذا فالصحافة تعتبر قديمة قدم وجود الانسان وحاجاته للتواصل ومعرفة الأخبار وتبادل المعلومة. مع جهود الإخباريين البندقيين ظهرت أولى محاولات الصحافة الحديثة وظهر في باريس أول نشرة تحت اسم (لوبورجواز)سنة 1402م ويعتبر ظهور الطباعة (1430م-1450م) على يد يوحنا يوتنبورغ النقلة النوعية للصحافة فبدأت تظهر في القرن الخامس عشر ما يسمى بأوراق المناسبات المطبوعة التي تعنى بنشر أخبار معينة وفي 1529م ظهرت جريدة لوكنار، وانتشرت في القرنين الخامس عشر والسادس عشر جرائد التقويمات والرزنامات وصولا إلى وقائع لوماركور لدي كاييه سنة 1611م. ثم إن أول صحيفة بالمعنى الحديث صدرت في انجلترا سنة 1665م وهي صحيفة " اكسفورد جازيت" ثم تحول اسمها إلى لندن جازيت".

وفي فرنسا ظهرت أولى الصحف سنة 1631م تحت اسم " لاجازيت" وهي بالمعنى المجازي الرجل الثرثار.

ومع اندلاع الثورة الفرنسية سنة 1789م وإعلان مبادئ حقوق الانسان ومنه حرية التعبير ظهرت مئات الصحف الفرنسية وأخذت الصحافة تزدهر بازدهار وسائل النقل التي قربت المسافات وكذلك تطورت بتطور وسائل الاتصال، وأخذت تنتشر في شتى أنحاء أوربا والعالم[2].

يرجع المؤرخون تاريخ صدور الصحف إلى عصور قديمة جدا لكنهم يختلفون فيما يخص أول ظهور للصحافة في العالم، وهذا الاختلاف يبين لنا وجود ثلاث تيارات رئيسية ولكل تيار مرجعيته وحججه المبررة للتاريخ المتفق عليه، حيث يرى أصحاب التيار الأول من مؤرخين وباحثين ومختصين في مجال الأعلام أن الصحف ظهرت أول مرة في مصر، في شكل نقش على الحجر حيث يرون بأن أقدم صحيفة هي صحيفة عسكرية نقشت على حجر من وجهين، وجرى توزيعها شهريا على قادة الجيش، وطليعة الحكام، وبلغ مجموع نسخها حوالي المئة، وحليت هاماتها بصورة الفرعون الأكبر مينا ومن حوله لفيف من الاسرى قطعت رؤوسهم، واشتملت موادها على أنباء المعارك والقادة وأعمال الجنود، بينما يرجع الباحثين الذين يصنفون ضمن التيار الثاني أول قدماء الجريدة إلى الصين، وهو المكان الذي عرف فيه لأول مرة الورق في عصر المسيحية وهو أيضا موطن إيداع مطبعي حيث كانت النصوص تنشر على الخشب إضافة إلى أولى الدوريات الرسمية للجهاز الملكي [3].

بينما يرى أصحاب التيار الثالث أن ظهور الصحف لأول مرة بالعالم العربي، حيث يعتبرون بأن المعلقات التي كانت تعلق في الجاهلية على ستائر الكعبة هي الأم الحقيقية للصحف المنشورة وتعرف بالمعلقات

---

(1) عمار بن محمد بوزير، المرجع السابق، ص 06

(2) نفسهّ ،ص ص 07، ، 08

(3) فتيحة أوهايبة،**الصحافة المكتوبة في الجزائر، قراءة تاريخية** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع16، جامعة باجي مختار، عنابة ،الجزائر، سبتمبر 2014 ، ص249

السبع وهي لسبعة شعراء الجاهلية، ويمكن اعتبار المعلقات من أقدم صور الصحيفة في العالم العربي زمن الجاهلية، وهي صحائف معلقة تنقل فكرة من شاعر من قبيلة معينة إلى سائر القبائل[1].

ظهرت الصحافة المكتوبة تاريخيا في الامبراطورية الرومانية واعتبرت أقدم صحافة في التاريخ حيث كان الرومان يصدرون صحفا مكتوبة تعلق في أماكن محددة ليطلع عليها عامة الناس، ويقوم موظفون بقراءتها لإيصال محتواها، وكانت أشهر هذه الصحف "Acta Diarna" التي كانت تهتم بالأخبار العامة وصحيفة " Acta senatus" التي كانت تهتم بنقل أخبار مجلس الشيوخ الروماني ونصوص خطب أعضائه ومناقشتهم، وصحيفة " Acta Publica" وكانت الأكثر انتشارا بسبب اهتمامها بالشؤون المالية والاجتماعية[2].

-أحدث اكتشاف المطبعة على يد الألماني غوتنبرغ ثورة في وسائل نشر الأنباء وتداولها وكانت المطبعة وسيلة لنشر الآداب والعلوم وتوجيه الرأي العام أولا، وتبادل الآراء ثانيا، ومن هنا نجد أن المطبعة وتقدمها المطرد نحو التحسن هي أساس فكرة الصحافة الحديثة، فقد ساعدت إلى جانب توفر المواصلات والبريد، على سرعة اصدار الصحف وقلة تكاليفها.

وفي الواقع أن الصحافة ترتبط بنشأة الطبقة المتوسطة في المجتمع، وهي الطبقة التي تؤثر في وجود الرأي العام، ومن ثم كانت الصحافة في بداية عهدها لدى كثير من الأمم رسمية[3].

تعد المطبعة ثورة حقيقية والفاصل الحقيقي بين العصور القديمة والعصور الحديثة فقد أصبحت النشرات الصحفية بأشكالها المختلفة الأكثر استخداما وانتشارا وذلك لقيمتها الإخبارية العالية والتي تهتم بقطاعات المجتمع على اختلافها ومن أهم خصائصها:

1- تسمح الوسائل المطبوعة في أن يتحكم القارئ في وقت قراءتها وفي فرص هذه القراءة كما تمكنه من الاطلاع على معانيها.

2- أنها تنطوي على موضوعات متشابهة تحتاج إلى تحليل علمي.

3- أن أخبارها الصحفية تتميز بالتطويل والتحليل بعكس الأخبار الإذاعية.

---

[1] فتيحة أوهابية ، المرجع السابق ،ص250

[2] فرحات مهدي، المرجع السابق، ص72.

[3] مروة أديب، المرجع السابق، ص55.

وترتكز أهمية المطبوعات في العادة على التعليم والثقافة ففي حالة ازدهار التعليم والثقافة نجد المطبوعات في خدمة مختلف الأذواق والاتجاهات، كما يكون في مقدور الأقليات السياسية إصدار صحف لها وكذلك الحال بالنسبة لمختلف الجمعيات والمنظمات أن تصدر صحفا أو نشرات تحمل وجهات نظرها[1]منذ وجود المجتمع البشري وتناقل الأخبار شفويا يعد جزءا من الحياة اليومية للأفراد، ولم يقف الإنسان عند هذا الحد، بل بحث عن وسيلة لحفظ ما يقول، فاخترع الكتابة وبدأت معها مرحلة جديدة، حاول فيها البعض لنشر أفكارهم على بعض أوراق البردي وتوزيعها منذ القرن الرابع قبل الميلاد[2].

المبحث الرابع: تطور الصحافة

أردنا الاستقصاء لمعرفة أقدم جريدة صدرت في العالم اتضح لنا كما يقال أنها جريدة "كين بان" الصينية التي نشرت عام 911 قبل الميلاد وهي الصحيفة الرسمية لحكومة الصين، ويعتقد أنها مازالت تصدر الى اليوم.

و أقدم الأمثلة على تناقل الأخبار بين القدامى هي قصص الأنبياء والشعوب القديمة التي تزخر بها التوراة والإنجيل ثم القرآن الكريم في ما بعد.

وكان اليونان القدامى مولعين بأخبار الحروب والغزوات وقصص الآلهة ولم يكن الرومان أقل شغفا منهم بالأخبار، وخصوصا في عهد الجمهورية وكانت روما مركزا لرسائل الأخبار طوال ألف سنة، حتى سقوط الامبراطورية الغربية[3].

وظلت الصحافة في العالم تسير باطراد من تجديد إلى تجديد، ومن تقدم إلى تقدم، بحريتها وازدهارها، إلى أن أعلنت الحرب العالمية الأولى، وعندئذ فرضت الرقابة على الصحف في جميع البلدان تقريبا من محاربة ومحايدة، وأصبحت تستخدم كوسيلة للدعاية ونشر البلاغات الرسمية[4].

من العوامل التي أدت إلى تطور الصحافة عبر العصور العامل التاريخي والتقني الاقتصادي، فتاريخيا في عصر النهضة تكونت طبقة جديدة التي عرفت باسم " البورجوازية" التي لم تكن تنتمي إلى طبقة الأسياد أو الملوك، والتي

---

(1) منال طلعت محمود، **مدخل إلى علم الاتصال**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،2002/2001، ص65.

(2) نفسه ،ص.66

(3) مروة أديب، المرجع السابق، ص 54.

(4)نفسه ،ص 63.

حاولت معرفة أهم الأحداث الجارية في بلادها في باقي العالم آنذاك، وكان من أثر ذلك تحرر العقول واتساع مجال البحث وبزوغ الروح النقدية.

كان اختراع المطبعة عاملا أساسيا في الظهور الحقيقي للصحافة، وإنشاء مرفق البريد الذي ارتبط ارتباطا وثيقا بالصحافة ومشى معها جنبا إلى جنب، وكان البريد ينقل بواسطة رسل خاصين لحساب نفر من الناس[1].

المبحث الرابع: أنواع الصحافة

يمكن تقسيم الصحافة بالنسبة لدوريتها إلى عدة فئات منها اليومية وهذه إما تكون صباحية أو مسائية، ومنها نصف الأسبوعية، والأسبوعية، ونصف الشهرية والشهرية، الفصلية (أي التي تصدر كل ثلاثة أشهر مرة).

أما من حيث الموضوع فيمكن تقسيم الصحافة أيضا إلى عدة فئات منها:

الصحف الجامعة: من سياسية أو غير سياسية وغالبا ما تكون يومية أو أسبوعية[2].

الصحف الاختصاصية: كالمجلات الخاصة، بعلم النفس أو الزراعة أو التجارة أو العلوم على مختلف أنواعها، والتي تنطق بلسان النقابات والعمال.

الصحف الأدبية: وهي أكثر الصحف الاختصاصية نشاطا إذ تكون ميدانا لنشر انتاج الأدباء والشعراء، وتتناول نشاط انتاج الكتب والمسرح والرواية...

الصحف المسلية الخفيفة: التي تتضمن أنواع المسليات والحكايات والمضحكات التي ترفه وتخفف عن القارئ أتعابه اليومية.

الصحف الفنية: التي تتناول شؤون الفنون الجميلة من سينما ومسرح وغناء وتصوير وتمثيل ومعارض... بالإضافة إلى ذلك يمكن تقسيم الصحافة أيضا من حيث أمكنة صدورها إلى مركزية تصدر في العواصم، وإقليمية تصدر في الملحقات وغالبا ما تكرس الأخيرة اهتمامها بشؤون المنطقة التي تصدر فيها وتكون موجهة إلى قسم معين من الشعب.[3] نعتمد من الناحية الشكلية، أربعة معايير لتصنيف الصحف، إما بحسب توقيت صدورها، إما بحسب مستواها وإما بحسب شكل إصدارها، وإما بحسب مضمونها.

---

[1] فرحات مهدي، المرجع السابق، ص 73.

[2] عيسى عبد الباقي ،**المدخل إلى علم الصحافة** ،ط1، دار الجوهرة ،د ،م،2015، ص97.

[3] مروة أديب، المرجع السابق، ص 29.

1- **تقسيم الصحف بحسب توقيت صدورها:** تقسم الصحف بحسب توقيت صدورها إلى، يومية وأسبوعية وشهرية، وعندما تصبح مواقيت الصدور أكثر من أسبوعية أي شهرية أو فصلية، أو نصف سنوية تصبح أشبه بالكتب.

أما الصحف اليومية فتنقسم إلى ثلاثة أنواع:

الصحف الصباحية وهي الأكثر انتشارا والتي يفضلها غالبا جمهور القراء وهناك الصحف التي تصدر عند الظهر أو في المساء وهذه تتصيد الأخبار المثيرة والتي تجذب نوعا خاصا من القراء، وغالبا ما تهتم هذه الصحف بالأخبار السياسية المثيرة والتي تنطوي على بعض الجوانب الشخصية إضافة إلى الأخبار الاجتماعية أو الفنية أو ما إلى ذلك.

وهناك نوع ثالث من الصحف اليومية وهي الطبعات الإضافية التي كانت تصدرها الصحف، كملحق إخباري، وذلك قبل حضور الإذاعة والتلفزيون في عمليات النقل المباشر، وكانت هذه الطبعات تسمى الطبعة الأولى أو الثانية.

وقد اعتمدت صحف أخرى إصدار ملحقات أسبوعية متخصصة في قضايا ثقافية أو رياضية أو فنية.

2- **تقسيم الصحف بحسب مستواها:** إن هذا المعيار نسبي ومن غير الممكن تحديده بصورة واضحة، لأن المستويات تتنوع بتنوع الصحف وتعددها، ولكن هناك معيار تصنيف عام يقضي بتصنيف الصحف إلى صحف رصينة وصحف رخيصة: فالأولى هي التي تتركز على الأخبار الصحيحة وتختار المواد الإخبارية والفكرية الجادة[1]. وتتجنب الأخبار المثيرة شكلا ومضمونا.

أما الصحافة الرخيصة ويطلق عليها الصحف الصفراء فإنها تسعى إلى ترويج الأخبار المثيرة والتحريض السطحي وأخبار المغامرات للشخصيات السياسية والاجتماعية والفنية المشهورة.

وهناك تقسيم آخر يتعلق بالاتجاه إضافة إلى المستوى ويقضي بتقسيم الصحف إلى شعبية ومحافظة. فالصحافة المحافظة هي في العادة صحف رصينة، ولكن ليست كل صحيفة رصينة هي صحيفة محافظة. فقد تكون الصحيفة رصينة وتتوخى مع ذلك الانتشار الشعبي، وليست كل صحيفة شعبية ذات مستوى متدين، فقد تكون بعض الصحف الشعبية بأنها تلك الصحف التي تهتم بشؤون المواطنين عامة وهمومهم، بكافة مستوياتهم وطبقاتهم وتقصد

[1] عيسي عبد الباقي, المرجع السابق ،ص98.

الانتشار الأوسع. فإذا تساهلت الصحيفة بمستواها ورصانتها في سبيل الانتشار الأوسع سقطت في مصاف الصحف الصفراء وإذا توخت هذا الانتشار مع المحافظة على الرصانة والموضوعية و الاتزان كانت صحافة شعبية من غير أن تسقط في التفاهات[1].

وللصحافة العديد من التصنيفات أهمها:

أ/- **التصنيف الدوري**: وهو التصنيف الذي يعتمد على فترات الصدور وينقسم إلى ما يلي:

- **اليومية**: وهي الصحف التي تصدر مرة أو أكثر في اليوم الواحد وبشكل منتظم أي 365 عدد في السنة إلا في حالة وجود يوم عطلة في الأسبوع.

الأسبوعية: وهي الصحف التي تصدر مرة واحدة في الأسبوع، في يوم محدد عادة وتبلغ الأعداد التي تصدرها بهذه الطريقة مقداره 52 عددا سنويا، وعادة ما تهتم بالتعليق على الحوادث السياسية والاجتماعية التي تحدث في ذلك الأسبوع.

-**النصف شهرية**: وهي الصحف التي تصدر مرتين في الشهر، في يومين وتاريخين محددين عادة في الشهر الواحد، حيث تبلغ الأعداد التي تصدر بهذه الطريقة ما مقداره 12 عدد سنويا.

– **السنوية**:وهي الصحف التي تصدر مرة واحدة سنويا[2].

ب/ التصنيف الموضوعي: وينقسم إلى ما يلي:

– **الصحف العامة**: وتنشر مقالات وموضوعات عامة لا تقتصر على مجال واحد من مجالات المعرفة بل تنقل جميع التحقيقات والمقالات والأخبار السياسية والاجتماعية والثقافية...

– **الصحف الخاصة**: وهي الصحف التي تتخصص بموضوع واحد بمجال منفرد من مجالات المعرفة، حيث تنشر المقالات و التحقيقات والبحث عن موضوع واحد و موجهة لفئة معينة

ج/ التصنيف المكاني: وينقسم إلى ما يلي:

– **الصحف المركزية**: وهذا النوع من الصحف يصدر عادة في العواصم والمدن.

---

[1] عيسى عبد الباقي، المرجع السابق،ص99

[2] أسماء بوساق، **محاضرات مؤسسات الإعلام**، معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، قسم الاعلام الرياضي، ص7.

– **الصحف الإقليمية:** وتصدر في غير العواصم من مدن الأقاليم حيث تعنى بشؤون الإقليم الخاصة وأحيانا تعنى به المركزية كذلك [1].

ويمكن تقسيم أو تصنيف الصحف إلى عدة أنواع تميز كل صحيفة سواء أكانت جريدة أو مجلة، وفقا لعدد من المعايير هي: معيار دورية الصدور، معيار مدى التغطية الجغرافية، معيار المضمون وطبيعة الجمهور، معيار الاتجاه السياسي للصحيفة.

ونذكر في البداية، أنواع الصحف من حيث الصدور، وتنقسم إلى[2]:

1– **الصحف اليومية:** ويقصد بها الصحف التي تصدر بصفة دورية، وبعض هذه الصحف تصدر صباحية، وبعضها مسائية.

2– **الصحف الأسبوعية:** وتشمل الجرائد والمجلات التي تصدر أسبوعيا.

3– **الصحف نصف الشهرية والصحف الشهرية:** وتشمل المجلات التي تصدر شهريا.

4– **الصحف ربع السنوية أو الفصلية:** وتشمل المجلات والدوريات التي تصدر كل ثلاثة أشهر.

اولا– أنواع الصحف من حيث معيار التغطية الجغرافية:

ويقصد بها مدى وصول الصحيفة إلى القراء في الدولة التي تصدر بها وتنقسم إلى

1– **الصحف المحلية:** ويطلق عليها أحيانا الإقليمية وهي التي تصدر ليغطى توزيعها محافظة أو منطقة معينة، وتشمل الجرائد والمجلات التي توزع على نطاق تلك المنطقة أو عدة مناطق.

2–**الصحف القومية:** وهي الصحف التي تصدر وتوزع على جميع الأفراد في الدولة دون انتماء لإقليم، وتهتم بتغطية الأخبار التي تحدث في الدولة ككل، كما تهتم بالأخبار العالمية والدولية، إذ أنها توزع خارج الدولة .

3– **الصحف الدولية:** وتشمل الجرائد والمجلات التي يتم توزيعها على نطاق دولي أي خارج حدود الدولة

ثانيا– **أنواع الصحف من حسب معيار المضمون:** وتنقسم إلى:

---

[1] عيسى عبد الباقي ،المرجع السابق,ص8.

[2] نفسه ص ص 100، 101، 102

1– **الصحف العامة**: هي صحف عامة تجمع بين المضمون العام والمتنوع ما بين السياسة والاقتصاد والأدب والفن وغير ذلك وبين توجيهها إلى جمهور عام وغير متجانس، فهي الصحف التي تقدم مضامين عامة ومتنوعة وتلبي كافة الاهتمامات.

2– **الصحف المتخصصة**: وهي الصحف التي تقدم مضامين متخصصة تلبي اهتمامات واحتياجات قطاعات معينة من الجمهور.

ثالثا – **أنواع الصحف حسب معيار الاتجاه السياسي**، وتنقسم إلى:

1– **الصحف الرسمية أو الحكومية**: وهي الصحف المعبرة عن الاتجاهات السياسية للحكومات، وهي في الغالب مملوكة للدولة سواء من خلال وزارة الاعلام أو الحزب الحاكم.

2– **الصحف شبه الرسمية**: وهي الصحف المملوكة للدولة وتعبر عن التوجهات الأساسية للسلطة السياسية مع إتاحة هامش محدود من الحرية والتعددية والاستقلال.

3– **الصحف الحزبية**: وهي الصحف الناطقة باسم ألسنة الأحزاب السياسية المعبرة عن برامجها وأفكارها وتوجهاتها.

4– **الصحف المستقلة**: وهي الصحف التي تعبر عن اتجاهات سياسية مستقلة عن الحكومات أو الأحزاب ويطلق عليها الصحف الخاصة[1].

نستنتج مما سبق أن للصحافة أهمية كبيرة في حياة البشرية وهذا ما يؤكده "جلبريت ميري "استاذ التاريخ اليوناني في جامعة اكسفورد حين قال [لو كان لليونان صحف ولو صحيفة واحدة وصلت إلى أيدينا لكانت معرفتنا للتاريخ اليوناني أكثر أهمية وأعظم عمقا مما عليه الآن]

وموضوع الصحافة له وزنه في مجال الإعلام و الإتصال حيث لعبت دورا هاما فيأوساط المجتمع الجزائري أثناء فترة الاحتلال بشكل عام وباقي بلدان العالم بشكل عام.

[1] عيسى عبد الباقي ، المرجع السابق ص103.

الفصل الأول: الصحافة في الجزائر وتطورها

المبحث الأول : تعريف الصحافة الجزائرية وظروف نشأتها

المبحث الثاني : أهم العوامل التى أدت الى قيام الصحافة في الجزائر

المبحث الثالث : ظهور وتطور الصحافة في الجزائر وأهم أصنافها

المبحث الرابع : نشاط الصحافة الوطنية الجزائرية إبان الثورة التحريرية .

رغم الدراسات المتعددة في إثبات أن الصحافة هي الوسيلة الإعلامية الأقدم تواجدا و الأكثر انتشارا ،إلا أنها لم تتواجد في الجزائر إلا مع دخول الاستعمار الفرنسي سنة 1830م.

و إستقدمت فرنسا إلى جانب الترسانة العسكرية المطبعة ، حيث مكنتها من تأسيس صحافة إستعمارية في خدمة المشروع الفرنسي .

ومع بداية القرن العشرين "20م " ظهرت في الجزائر نهضة فكرية ثقافية ، سمحت بتأسيس العديد من الصحف الوطنية الجزائرية ، وبذلك بدأ نشاط الجزائريون بإصدار صحافة وطنية التي كان لها دور في بعث الوعي السياسي .

المبحث الأول: تعريف الصحافة الجزائرية وظروف نشأتها

1. تعريف الصحافة الجزائرية : نظرا للأهمية التي تتمتع بها الصحافة هذا ما دفع بالجزائريين لإستخدامها منذ مطلع القرن العشرين لإبلاغ صوتهم و التعبير عن مطالبهم وبهذه الطريقة ظهرت الصحافة الوطنية وقد إختلف الكتاب والمؤرخين الجزائريون في إعطاء تعريف شامل للصحافة الوطنية الجزائرية [1]. إذ يعرفها الدكتور " **زهير إحدادن**" على أنها هي تلك الصحافة التي تعتمد فيها على شروط معينة على غرار الإستنكار للوجود الفرنسي العلني والصريح في الجزائر وتستعد بمحاربته بحد السلاح ، إذ إقتضى الأمر فيقول : "لا تقصد بالصحافة الوطنية كل صحيفة نشأت وتطورت في الجزائر كيف كان نوعها وإتجاهها ، ولكن نقصد بذلك نوعا من الصحافة الجزائرية لا تعترف بالوجود الاستعماري الفرنسي. في الجزائر ، بل أخذت تحاربه بشدة و تنشر كل ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية ، وبضرورة إسترجاع الاستقلال للجزائر حتى لو كان ذلك بالعنف و إراقة الدماء، وسواء ظهرت فوق التراب الجزائري أو خارجه [2] .

ويعرف " **الشيخ المولود بن الصديق الحافظي الازهري**" بأن الصحافة الوطنية الجزائرية على أنها مجموعة من الجرائد و الصحف التي تخدم الامة و الوطن ، فهي لسان تعبر عن الفكر العام و تكشف الغطاء عن الخفايا وتبين الحقائق بإيضاح ، وترفع اللثام عن الحوادث وتنبه الجمهور إلى الواجبات الوطنية في الداخل و الخارج تدعو إلى تثبيت روابط الحياة القومية ، و دواعي النهضة الوطنية في تأسيس وحدتها و تأليف جماعتها حول مصالحها وتعليم أبنائها سبيل رشدها على أيادي خيرة الكاتبين[3] .

---

[1] عبد القادر كرليل ، "**تطور الصحافة الوطنية (1919-1939)**"، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ع 13 ،الجزائر ، 2006 ، ص96 .

[2] زهير إحدادن ، **الصحافة المكتوبة في الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 1 ، الجزائر ، 1991 ، ص40.

[3] المولود بن الصديق الحافظي الازهري ، "**في عالم الصحافة**"، جريدة المنتقد ، ع 4 ، قسنطينة، الجزائر، 23 جويلية 1925م ، ص،ص 61، 62.

وحسب "**أبو قاسم سعدالله**" فإن الصحافة الوطنية في العهد الإستعماري تعني الصحافة المعبرة عن الاتجاهات الوطنية سواء المتطرفة أو المعتدلة باللغة العربية كانت أو باللغة الفرنسية[1].

أما عن "**مفدي زكريا** " فيعرفها على انها تلك الصحافة التى تحمل مشعل الدفاع عن الوطن و تحث لتحريره من قبضة المستعمر[2] .

- **ظروف نشأتها :**

إذ كانت الجزائر عرفت فن الصحافة منذ 1830م باللسان الفرنسي ومنذ 1847م،[3] باللسان العربي صحيفة المبشر[4]هذا ما أدى إلى إختلاف وتباين بين أوساط الباحثين والدارسين إذ تعتبر المعلومات المتضاربة والتواريخ المتغايرة عن الصحافة العربية الجزائرية من الإشكالات التى تواجه الباحثين في مجال الإعلام حيث لا يتفق البعض منهم على أول صحيفة ظهرت بالجزائر، ورغم ذلك فإننا ننوه بأن نشأة الصحافة الجزائرية تأثرت بعامل السيطرة الاستعمارية الفرنسية [5].

و توجد ظروف أخرى أيضا عملت أو أدت على نشأتها التى يمكن تلخيصها في محددات الأهداف السياسية الفرنسية في الجزائر وردود الفعل الجزائرية المقاومة لها ، بالإضافة إلى العمل على إضعاف الثورات الشعبية والمقاومات الجزائرية المنظمة باشرت سلطات الإحتلال الفرنسي [6].

- إقطاع الأرض للفرنسيين خصوصا وللأوربيين عموما بعد الإتيان بهم إلى الجزائر ، تنفيذا للشعار الإستيطاني[7]
- إحتلال الجزائر بالسيف والمحراث .

---

(1) سعد الله أبو القاسم ، **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر** ، ج 3 ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1990 ، ص 87.

(2) زكريا مفدي ، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر** ، تح :أحمد حمدي ، دار هومة ، الجزائر ، 2003، ص 14.

(3) **صحيفة المبشر** التى تأسست 1847-1926م حيث أدركت السلطات الإستعمارية ضرورة لإصدار جريدة ناطقة باللغة العربية الموجهة للأهالي الجزائريين وتستطيع فرنسا من خلالها التأثير على الرأي العام الجزائري وكانت تعتبر أول جريد عربية في المغرب العربي ، وثالث جريدة في العالم العربي بعد جريدة الوقائع المصرية ،أنظر : عبد النور خيثر وأخرون ، **منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية** ، ط 1 ، دار كوكب العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010م ، ص 104 .

(4) الزبير سيف الإسلام ، **رواد الصحافة الجزائرية** ، ج 1، ط 1 ، دار الشعب ، القاهرة ، 1981 ، ص ص 11 ، 12.

(5) فتيحة أوهابية ،" المرجع السابق ، ص 253 .

(6) زكريا مفدي ، المرجع السابق . ص ص 32 ، 33 .

(7) **الإستطان** : عرف أنه إنتقال مجموعة بشرية من مكان إلى آخر ، وهذا نتيجة الثورة الصناعية التى إجتاحت أوربا ، وهو مصطلح حديث الإستعمال يعتبر من الأساليب الإستعمارية يعتمد على توطين أكبر عدد ممكن من الفرنسيين والأوربيين بالجزائر لإخضاعها إلى أخطر أنواع الإستعمار الحديث،أنظر : محمد حسين ، **الإستعمار الفرنسي**، ط 4 ، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، 1968م ، ص 80.

-ممارسة الإقصاء السياسي والإداري للجزائريين بحكم البلاد حكما مباشرا لا دخل لأهل البلاد فيه.

- القيام بسياسة تحذير الشعب وتضليله بغية إذعانه للأمر الواقع وكان ذلك بالوسائل الأتية :
- التنصير " المسيحي " في المدن والقرى لإظهار الإحتلال الفرنسي في مظهر رسول الرحمة والسلام وذلك بإصطناع البر والإحسان إزاء الأهالي المعوزين والفقراء والمرضى وقد رصدت لذلك الحكومة الفرنسية ميزانيات كبرى .
- إنشاء صحافة عربية اللسان فرنسية الأهداف لتدعيم ودعاية الصحافة الفرنسية الوافدة والمحلية ليصل مجموع الصادر منها في الجزائر حوالي 150 صحيفة باللغتين مقابل محاصرة ما لا ترضى عنه من الصحافة الجزائرية الصادرة بالعربية بإعتبارها "قانونا" صحافة الأجنبية على أراضيها (1881 – 1947).
- الإعتماد على بعض العلماء والمثقفين وشيوخ الزوايا (زاوية العليوية) في العمل السياسي والإعلامي للإشادة بمآثر فرنسا ومواجهة العمل الجزائري المقاوم الإجتماعي والإعلامي والسياسي [1] .

المبحث الثاني : العوامل التى أدت إلى قيام الصحافة في الجزائر

أ) صحافة السلطة الاستعمارية :

عملت الصحافة الاستعمارية على توجيه الجزائريين إلى ميدان كفاح وتجسد مظهره في الصحافة الجزائرية خاصة بعد أن جمعت فرنسا كل قواها ، وهيأت نفسها بجميع الوسائل والإمكانيات لوضع الجزائر تحت قدمها بداية منذ 1830م. حيث حرصت الحكومة الفرنسية على أن تضع إلى جانب الأسلحة الفتاكة سلاح آخر يتمثل في رجال الثقافة والإعلام والصحافة[2] ، حيث تعد الصحف الفرنسية من العوامل التى فتحت أعين الجزائريين ونبهتهم إلى خطورة هذا السلاح وأثارت في نفوسهم التساؤل عن الدور الفعال الذى يمكن أن تقوم به في مجال الإعلام والتوعية [3]، وتعد أيضا هي أحد العوامل البارزة في قيام الصحافة في الجزائر لا سيما أنهم رأوا

بأعينهم هذا التدفق العجيب من الصحف الفرنسية الصادرة بالجزائر منذ السنوات الأولى أي الفترة التى سبقت

---

[1] فضيل دليو، **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة (2013–1830)**،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر2014 ،ص22.

[2] الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، **دراسات وبحوث الملتقى** ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث حول الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، قصر الثقافة، 25/24 ديسمبر 1996م ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2009م ، ص 383 .

[3] محمد حمدان و آخرون، **الموسوعة الصحفية العربية** ، ج 4، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، 1992 ، ص 69 .

الحرب العالمية الاولى [1] قدرت بما يزيد على مائتي دورية ما بين يومية وأسبوعية ، وبعدما إنتهت الصحيفة الأولى التى قامت السلطات الإستعمارية بإصدارها وهي " بريد الجزائر " فقد قامت بإصدار النشرات العامة أو ما يعرف بالمعلقات العامة ، وفي 1832/06/27م .

ظهرت جريدة المرشد ،كما صدرت صحيفة ثالثة إستعمارية تحت عنوان النشرة الرسمية لعقود الحكومة في 1834/11/20 م. أنشئت بهدف ضبط الطريقة الناشرة للقرارات سواء من طرف الوالي العام و المصالح الأخرى التى تسبق إدارة البلاد.

وقد كانت تنشر قرارات النشرة الرسمية بإستمرار حتى 1858م .وتغير إسمها بحيث أصبح النشرة الرسمية للجزائر والمستعمرات إلى غاية 1861م. وصدرت بعنوان النشرة الرسمية للحكومة العامة 66 عاما ، وهي جريدة أسبوعية مقسمة إلى ثلاثة أجزاء : واحد مخصص للقوانين والقرارات وجزء مخصص للمراسيم والنصوص والجزءالثالث مخصص للنصوص العربية [2] ومن الصحف التى مكنت النخبة الجزائرية المثقفة إقتحام مجال الصحافة نجد جريدة المبشر في 1847/09/15م. بحيث إرتأت الدولة الفرنسية بإصدار جريدة المبشر الرسمية الصادرة عن الولاية العامة [3] والغاية من إصدار جريدة المبشر لأهداف إستعمارية بحتة وذلك حتى يتمكن الجزائريون الذين لا يفهمون سوى اللغة العربية من الإطلاع عبر صفحاتها على القوانين والتعاليم التى تصدرها السلطة الإستعمارية وإضعاف روح المقاومة الشعبية لدى الجزائريين [4] وقد أمر بإنشائها الملك لويس فيليب إذ لم يكن صدورها باللغة العربية أو تقديرا لها بل لكونها اللغة الوحيدة التى كان يفهمها الشعب الجزائري آنذاك[5] وأن يتمكن المسلمون الذين لايفهمون سوى اللغة العربية من الإطلاع عليها من خلال قوانين وتعاليم التى تقررها السلطات الفرنسية ،وظلت جريدة المبشر وحيدة في الميدان لا يعرف الجزائريون سواهـــا والمبشر عربية اللسان والموقع وفرنسية الأقلام والمصدر

---

(1) **ح ع 1** :(1914-1918م) : وتعرف بالحرب العظمى بين مجموعتان " الوفاق الثلاثي " بزعامة و م أ و " دول المركز " بزعامة ألمانيا ومرت بمرحلتن : مرحلة الأولى إمتدت من 1914-1916م وعرفت بحرب الحركة والثانية من 1916-1918م والتى عرفت بحرب الخنادق ، أنظر : عبد العزيز سليمان نوار ، عبد المجيد نعنعي ، **التاريخ المعاصر**"أوربا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية " ، ط 6 ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2000 م ، ص 120.

(2) الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 340 .

(3) مروة أديب ، المرجع السابق ، ص 150 .

(4) محمد ناصر ، **تاريخ الصحافة العربية الجزائرية** ، (المقالة الصحفية الجزائرية من (1903-1931) ، ج1 ، مكتب الطباعة الشعبية للجيش ، الجزائر ، 2007 ، ص 42 .

(5) نفسه ، ص 14 .

فهي تعد ذات قيمة كبيرة بالنسبة للمثقفين الجزائريين ، حيث كان لإندلاع ح.ع.1 وأثارها في إيقاض الرأي العام الجزائري الذى أولى إهتماما بالغا بالصحافة المحلية وغيرها .

ب) ظهور النخبة المثقفة :

إضافة إلى ذلك عامل آخر كان له تأثيره الواضح في يقظة الجزائريين وهو تدهور حالتهم إقتصاديا وسياسيا ، في تلك الفترة التى أصبح المعمرون يتحكمون في مصادر الثروة الرئيسية في الجزائر [1] ، حيث شهد أيضا عهد " شارل جونار "[2] الذى شهد بعض الإصلاحات التى إستفاد منها الجزائريين مثل السماح بتعليم اللغة العربية [3] ظهور النوادي التى أنشئت في العاصمة وفي قسنطينة إبتداء من عام 1893م. كانت النواة الأول لفكرة إنشاء الصحافة الوطنية لأن هذه النوادي كانت أماكن اللقاء لجميع المثقفين [4] .

حيث حققت السياسة التعليمية بعض النجاح بفضل السياسة التى إنتهجها والقائمة على دفع مسيرة الحياة الثقافية الجزائرية إلى الوجهة الفرنسية ، بالإعتماد على المدرسة التى قال بصددها جونار في 17 جوان 1910م ، المدرسة الإبتدائية هي حجز الزاوية للجمهورية صارت في الجزائر أساس الهيمنة الفرنسية [5]

---

(1) عواطف عبد الرحمان ، **الصحافة العربية في الجزائر** ، ط 1 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1881م ، ص 30 .

(2) **شارل جونار** : هو رجل سياسي وديبلوماسي فرنسي وعضو في الأكاديمية الفرنسية ، شغل منصب حاكم عام للجزائر عدة مرات مرحلة الأولى من 1900 إلى 1901م ، ثم من 1903 إلى 1911م وأخيرا في 1918م حاول خلال عهداته الثلاث إدخال مجموعة من الإصلاحات بغرض إستمالة الجزائريين وفي هذا الإطار جاء قانون 1900/12/19م المؤسس للوفود المالية وقانون 1919/02/04م ، المتضمن حصول الجزائريين على الحقوق السياسية ، إضافة إلى ذلك حاول إنجاز العديد من المنشآت والنيابات وفق العمران الإسلامي مثل : بريد الجزائر العاصمة والمدارس الإسلامية الثلاث : بتلمسان والجزائر وقسنطينة ومحطة قطار وهران . أنظر : HASSAN REMAOUN ET **AUTRES** . **DICTIONNAIRE DU PASSE DE L,ALGERIE DE LA PREHISTOIRE A 1962** ;EDITION DGRSDT / CRASC ; ORAN ; PP 264-266

(3) بشير بلاح ، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830– 1989م** ، ج 1 ، ط 1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 ، ص 327 .

(4) الزبير سيف الإسلام ، **تاريخ الصحافة في الجزائر** ، ج 4 ، ط1 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985م ، ص ص 27، 28 .

(5) أحمد بن داود ، **المقاومة الثقافية للإستعمار الفرنسي في كل من الجزائر والمغرب من خلال التعليم 1920–1954** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، قسم التاريخ وعلم الأثار ، جامعة أحمد بن بلة ، وهران ، 2016-2017 ، ص 42 .

ت) **الصحافة العربية المشرقية** :

فقد كان الجو السياسي والإجتماعي الداخلي والخارجي يعد ولا شك من أهم البواعث الدافعة إلى إنشاء صحافة عربية وطنية فإن قانون التجنيد العسكري الإجباري [1] الصادر في 1912م ،كان من وراء إنشاء العديد من الصحف الوطنية كما أن الأوضاع في العالم العربي والإسلامي قبيل ح ع 1 وأثناءها وبعدما فتحت أعين الجزائريين وعلمتهم كيف يستفيدون من الصحافة للمطالبة بحقوقهم والتعبير عن مشاعرهم القومية والإسلامية [2] حيث كان على الرغم الواقع الإستعماري المفروض على الجزائريين الذى عمل على عزل الجزائر عن العالمين العربي والإسلامي إلا أن هذا يحل دون إطلاع الجزائريين على الإنتاج الفكري الإسلامي المشرقي من خلال الصحف العربية المشرقية ، حيث أن الصحف التى كانت تصل إلى الجزائر عن طريق تونس والمغرب التى وجد فيها الجزائريون النموذج الأمثل الذى يتطلعون إليه رغم قلة ما كان يصل إليهم من صحف المشرق بسبب القيود الفرنسية وعلى الرغم من الحصار المضروب حول الإنتاج الفكري المشرقي فإن ذلك كله لم يمنع الجزائريين الوصول إلى الروافد الفكرية ، حيث كانت تهرب في حقائب الحجاج [3] ومن أهم هذه الجرائد والمجلات التى ساهمت في بعث اليقظة الجزائرية نذكر مجلة " العروة الوثقى " [4] التى أسسها " جمال الدين الأفغاني"[5] و " محمد عبده "[6] وكانت دعوتها تهدف إلى يقظة العرب والمسلمين بصفة عامة [7] .

---

(1) **التجنيد العسكري الاجباري** : هو مرسوم الخدمة العسكرية أصدرته الحكومة الفرنسية و وافق عليه المجلس الفرنسي 1912م ، على الأهالي من الشباب للإلتحاق بالجيش الفرنسي لكن الشعب الجزائري عارض قرار التجنيد معارضة شديدة لأنهم كانوا يرون فيه مساس بشخصياتهم الإسلامية ،أنظر : عمار عمورة ، **موجز في تاريخ الجزائر** ، ط 1 ، دار ريحانة ، الجزائر ، 2002م ، ص 162.

(2) محمد ناصر ، المرجع السابق ، ص 29.

(3) محمد حمدان وأخرون ، المرجع السابق ، ص 69.

(4) **العروة الوثقى** :هي مجلة صدر أول عدد منها في 13 /1884/03م في باريس وآخر عدد صدر منها كان في 1884/10/16م وقد بلغت جملة الأعداد التى صدرت منها 18 عددا وتوقفت عن الصدور نهائيا نتيجة لمحاربة الإستعمار لها ، أنظر : جمال الدين الافغاني ، محمد عبده ، **العروة الوثقى والثورة التحريرية الكبرى** ، تح :صلاح الدين البستاني ، ط 3 ، دار العرب ، القاهرة ، 1993م ، ص 22.

(5) **جمال الدين الأفغاني** : هو من أسرة أفغانية كان عالما، فيلسوفا وكاتبا ذا إتصال ثقافي بالتيارات الفكرية العالمية من مؤلفاته العروة الوثقى وأم القرى لخص فيها أفكاره الإصلاحية ، أنظر : جمال الدين الأفغاني ، محمد عبده ، المصدر السابق ، ص 25.

(6) **محمد عبده** : (1849-1905) ولد بمصر 1866م إلتحق بالأزهر درس الفلسفة والرياضيات والمنطق ناضل ضد الإستعمار الإنجليزي بمصر تتلمذ على يد جمال الدين الأفغاني كانت حركته إصلاحية ثقافية مؤسس جمعية إحياء العلوم العربية لنشر المخطوطات ، أصدر العديد من الصحف أشهرها العروة الوثقى ، أنظر : مولود قرين ، **عمر بن قدور الجزائري ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية (1886–1932م)** ، ج 1، ط1 ، دار خليل العلمية ، الجزائر ، 2013م ، ص 651.

(7) رابح تركي ، **الشيخ عبد الحميد بن باديس فلسفته وجهوده في التربية والتعليم (1900–1940م)** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1970م ، ص 99 .

وبالإضافة إلى دور الجامعة الإسلامية الهام في الهجرة الجزائرية فالرسائل التى كانت ترسل من طرف المهاجرين إلى أهلهم في الجزائر لي تبرز الحرية والإخوة في المشرق [1] ، فقد كانت الصحف المشرقية تدعو الجزائريين إلى فك القيود والتمسك بالأحوال الشخصية والرفض التام للتجنس والتمسك بالهوية الإسلامية [2] ومن جهة فإن الإدارة الإستعمارية قد أدركت التأثير البعيد الذى أحدثته الصحف العربية المشرقية في الرأي العام وإستقطابه .

ومن ثم كان الصحفيون الجزائريون يعترفون دائما بفضل الصحافة العربية المشرقية عليهم ، فقد ساهمت في جعل الصحافة كوسيلة للمطالبة بحقوقهم والعمل الجاد في سبيل خروجهم من وطأة الإستعمار [3] .

ولقد عبر المفكر الفرنسي " جان ميرانث " عن قلقه من تأثير الصحف المشرقية وما يمكن أن تحدثه في الفكر الجزائري [4] .

بالإضافة إلى هذا هناك جانب آخر يعتبر من العوامل الرئيسية في ظهور الصحافة الوطنية والمتمثل في عودة الطلبة الجزائريين الذين درسوا بجامع الزيتونة في تونس من أمثلة ذلك : أحمد توفيق المدني [5] .

فبعد ما تشبعوا بفكرة الإصلاح وإكتسبوا الخبرة في الميدان الصحفي أثناء إقامتهم هناك أصبحوا من أبرز صحفي الجزائر فكان لهم الفضل في إرساء قواعد التعليم الصحيح والإهتمام باللغة العربية وتصحيح المغالطات التى سعى الإحتلال إلى نشرها في صفوف الشعب الجزائري [6] .

كل هذه العوامل وأخرى قد عملت أو ساعدت بدون شك على قيام الصحافة الوطنية الجزائرية التى لم تجد الطريق أمامها سهلا فقد كانت تعيش واقعا صعبا يفقدها القدرة على الإستمرار بسبب ما تتعرض له من صعوبات مالية أو إدارية [7] .

المبحث الثالث : ظهور وتطور الصحافة في الجزائر :

أ) ظهورها في الجزائر وأهم أصنافها :

كان لظهور الصحافة في الجزائر خاصة عندما رافق روسوفيس Rosso fils المتخصص في الطباعة الحملة

---

(1) الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 353.

(2) سعدالله أبو القاسم ، **الحركة الوطنية الجزائرية (من 1900–1930)** ، ط 4، ج 2 ، دار الغرب ، بيروت ، 1992م ، ص 121.

(3) تيسير أبو عرجة ، **دراسات في الصحافة والإعلام** ، ط1 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الأردن، 2000 ، ص 123.

(4) محمد حمدان وأخرون ، المرجع السابق ، ص 69.

(5) عواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق ، ص 30.

(6) خير الدين بن شقرة ، " **النضال الصحفي للنخبة الجزائرية بتونس (1900–1956)** " ، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ، ع 7 ، ديسمبر 2012 ، ص 190 .

(7) محمد دبوز ، **نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة** ، ج 2 ، ط 1 ، الجزائر ، 2007 م ، ص 07 .

الفرنسية على الجزائر 1830م . زميله "جون توماس ميرل" gean toumaes merle وتمكنا بتأييد

" دي بورمون" De Bourmont الذى عمل برسالة التى تضمنت أخبار عن الحملة الإستعمارية وتوزع على جنود فرنسا حيث جاء في الرسالة التى بعثها إلى الأمير " بولينياك "يوضح فيها منهاج الصحيفة وأهدافها قائلا " جريدتنا لن تصدر في تولوز أو مارسيليا أو بارس ولكنها ستصدر وتكتب وتطبع في إفريقيا وترسل إلى قرائنا من ميدان القتال وبذلك ستحمل الحقائق المحلية التى ستمنحها طابعا خاصا" [1] ، وبذلك قام بتأسيس أول جريدة الجزائر وهي" بريد الجزائر " Estafette d'Alger أو Estafette de sidi Ferouch [2] لم تعمد كثير لتستبدل [3] بجرائد أخرى إستعمارية كجريدة الأخبار 1839م .

فعرفت الجزائر أثناء الإحتلال الفرنسي منذ 1830م ، عددا كبيرا من الصحف تدعوا إلى المقاومة ومواجهة المحتل ، كما أنها دعت إلى الحفاظ على الشخصية الوطنية مقوماتها العربية والإسلامية ، وبعد ثورة 1871م. إشتد القمع والإضطهاد المسلطان على الشعب الجزائري حتى أن بعض الفرنسيين الأحرار إستاءوا لذلك وحاولوا أن يمدوا يد الإعانة للمسلمين و أرادوا وأنه من الضروري السماح لهم بالكلام حتى يتسنى لهم التعبير عن مطالبهم ، وأحسن وسيلة تلك هي الصحافة وهكذا أسسوا جريدة المنتخب 1882م [4] ، ولكن جريدة المنتخب لم تعمر طويلا ولم تنجح في مهمتها فإختفت تحت ضغط الضجة الفرنسية ، ولكنها إستطاعت أن تبلغ رسالة سوف يكون لها شأن بعد ذلك ومفادها إستخدام الكلمة للدفاع عن حقوق الجزائر ، وسرعان ما تغير الوضع وأصبحت الصحافة من وسائل الإتصال الأكثر نفوذا ، وكانت تعمل على تجنيد الجماهير يتم أحيانا حول مساندة جريدة وطنية [5] .

نتيجة لظهور الصحافة في الجزائر فقد عرفت العديد من الأصناف التى مرت بها حيث تعد من التغيرات فقد كانت متأثرة بالنظام السياسي ، القانوني ، الإجتماعي ، الثقافي وحتى الإقتصادي باحثة في ذلك عن الظروف

---

[1] الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 350 .

[2] **ESTAFETTE DE SIDI FERAGE** : هي أول جريدة ظهرت في الجزائر وأول تجربة في شمال إفريقيا ، فقد أعدت داخل البواخر الإستعمارية التى غزت الجزائر 1830م ، أنظر : فتيحة أوهابية ، المرجع السابق ، ص 253 ، وعواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق ، ص 25 .

[3] أحميدة عميراوي. **أبحاث في الفكر والتاريخ** . الجزائر وفلسطين ،دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ،د ت ، ص 152 .

[4] **جريدة المنتخب** :تعتبر أول محاولة في مجال الصحافة في الجزائر والتى قام بها بعض أعيان مدينة قسنطينة ظهر (العدد الأول منها في 1882/04/23م وهي جريدة أسبوعية تعمدت منذ صدورها على تحقيق المساواة بين الجزائريين والفرنسيين في الحقوق وتوقفت في عددها الأربعين .أنظر : محمد ناصر ، المرجع السابق ، ص ص 51، 52 .

[5] فتيحة أوهابية ، المرجع السابق ، ص 253 .

التي تجعلها أكثر وظيفة ومنفعة لجماهيرها ومجتمعنا فكانت لكل مرحلة مبادئها الإعلامية مواضيعها حرياتها التعبيرية وقيودها التي تتحكم فيها [1] .

- حيث ومما لا شك أن تأخر ظهور الصحافة الوطنية بالجزائر يعود إلى سياسة التسلط الإستعماري التي مارسها الإحتلال قصد القضاء على الحس الوطني ، ورغم المراقبة الشديدة إلا أنها إستطاعت أن تشق طريقها [2] ، وعلى الرغم من ذلك يمكننا أن نصنف الصحف التي ظهرت قبل الإستقلال إلى عدة أصناف إنطلاقا التي ترمي إليها كل صحيفة ويبدو أنه يمكن إستخراج العديد من الأصناف من بينها :
- الصحافة الحكومية 1847م
- صحافة أحباب الأهالي 1882م
- الصحافة الأهلية 1893م
- الصحافة الإصلاحية 1920م
- صحافة الحركة الوطنية 1930م

ب) أصنافها :

1/ الصحافة الحكومية : تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثليها في الجزائر بدأت بالظهور سنة 1847م. بإصدار جريدة المبشر وإستمر هذا دون إنقطاع حتى سنة 1956م. تاريخ توقف جريدة النجاح [3] ، وليست الصحافة الحكومية إلا ركيزة لتثبيت الوجود الفرنسي وبسط نفوذها عللى السكان الجزائريين [4] .

2/ صحافة أحباب الأهالي :

المقصود بأحباب الأهالي هم أولئك الفئة من المستعمرين الذين إنتهجوا نهج المهادنة والتقارب مع الشعب الجزائري

---

[1] عايش حليمة ، **الجريمة في الصحافة الجزائرية** (تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي ملخص لمذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستير في علوم إعلام وإتصال ، فرع الصحافة. كلية العلوم والعلوم الإجتماعية ، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ، 2009/2008 م ، ص ص 60، 61 .

[2] صالح خرفي ، **مدخل إلى الأدب الجزائري الحديث** ، ط 1 ، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1983 م ، ص 64 .

[3] **جريدة النجاح** :(1939-1920) هي أطول الجرائد العربية عمرا لإن إتجاهها الذى يجعل من المادية والرواج الجماهيري فوق كل إعتبار ، أسسها الشيخ عبد الحفيظ الهاشمي بقسنطينة 1919م .إنبثقت مرة أخرى بعد توقفها في سنة 1945م. وقد كانت جريدة أسبوعية ثم تطورت وأصبحت يومية بداية من سنة 1930م. وإستمرت لمدة 37سنة .أي(1919 إلى 1956) أنظر: **الإعلام ومهامه أثناء الثورة** ، المرجع السابق ، ص 351 .

[4] نصر الدين نواري ، **الصحافة والإرهاب في الجزائر**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، 2015م ، ص43 .

الذي أطلقوا عليه مصطلح الأهالي ، وهذا التقارب يمكن تفسيره بطريقتين :

- الأولى : أن هؤلاء قد إستاؤوا من السياسة الإستعمارية القمعية التى سلكتها القوات الفرنسية
- والثانية : أنهم أرادوا تطبيق سياسة بعض الساسة الفرنسيين التى تعتمد على تحذير الشعب الجزائري بطرق التودد وإفساح مجال الحرية الصحفية [1] ،وعليه تأسست سنة 1881م. جمعية في باريس بإسم " الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي " تتكون من وزراء ورجال السياسة والعلم والأدب ، كانت تهدف إلى تحقيق سياسة مشتركة وقررت في بداية نشاطها إنشاء جريدة بمدينة قسنطينة بإسم " المنتخب " التى كان ظهورها سنة 1882م [2] .

إضافة إلى العديد من الصحف التى إنتمت إلى هذه النزعة منها : المبصر ، الأخبار ، الهلال ، المسلم ، إفريقيا ، لاتريبين الجيريان التى صدرت سنة 1927م. إلى غاية سنة 1931م. تصدر بالجزائر وتظهر بشكل أسبوعي باللغة الفرنسية فهذه الأخيرة هي من أشهر الصحف التى أيدت هذا التيار وتحدثت بإسمه [3] .

الصحافة الأهلية :

يقوم بها جزائريون من ناحية التسير الإداري والمالي ومن ناحية التحرير والتوزيع ، أما عن مضمونها يتعلق بالقضايا الجزائرية وبشؤونهم العامة في علاقتهم بالوجود الفرنسي بالجزائر مع الإعتراف المطلق بهذا الوجود وقد عرف هذا النوع إزدهار كبيرا وتطورا واسعا ، وكانت بدايته منذ سنة 1893م[4] .عندما تأسست جريدة " الحق " في عنابة ، وهي تعبر أولا وقبل كل شئ عن إرتياحها للحماية الفرنسية على الجزائر وعن إطمئنانها بالوجود الفرنسي لأنه يخدم مصالح الأهالي حسبها إلا أنه يمكن القول إن هذه الصحافة إتجهت إتجاهين كبيرين :

- إتجاه يدعو إلى المشاركة ويحدد نشاطه في الميدان الإقتصادي والثقافي فقط ، ويمتنع عن الخوض في الميدان السياسي .

---

[1] عمار بن محمد بوزير . المرجع السابق . ص 11 .

[2] نصر الدين نواري . المرجع السابق . ص ص 44، 45 .

[3] عمار بن محمد بوزير . المرجع السابق . ص ص 11، 12 .

[4] نصر الدين نواري ، المرجع السابق ، ص 45

- أما الإتجاه الثاني فيدعو إلى الإندماج [1] والفرنسة [2]وويعني هذا التمتع بجميع الحقوق السياسية والثقافية التى تسمح بها القوانين الفرنسية للمواطنين الفرنسيين [3] .

4/ الصحافة الإصلاحية :

- كان إهتمام الحركة منصبا على الإصلاح الديني والثقافي معتبرة إياه الطريق الأمثل لتجنيد الرأي العام الجزائري ضد الإيديولوجية [4] الإستعمارية ، إنطلاقا من فكرة أن تغيير عقليات الناس قد يؤدي بالضرورة إلى تغيير محيطهم وعلى هذا فقد أنشأ الشيخ عبد الحميد إبن باديس " مجلة المنتقد" سنة 1925م. وبعد 18 خلفتها جريدة الشهاب في السنة نفسها لتكون لسان حال الحركة الإصلاحية ، فإعتبرت الصحيفة الرسمية للمدرسة الإصلاحية في الجزائر حيث عبرت عن أخبار ، أهداف ، بيانات ، بلاغات وأنشطة جمعية العلماء .
- لقد عرفت الجمعية في الفترة الممتدة بين (1935-1931م) نوعا من الصراع الصحفي بين العلماء والسلطة الإدارية حيث أنشأت الجمعية صحيفة بإسم " السنة " ، وبعدما أوقفتها الحكومة أسست في السنة نفسها صحيفة " الشريعة " في 1933/07/7م. وصدرت بدورها في السنة نفسها في 1933/08/20م. ثم جريدة الصراع السنوي وهي أسبوعية وصدرت في 1933م. وأقفت في جانفي 1934م ، كما حدت الحكومة في هذه الفترة لبعض أعضاء الجمعية [5] .

---

(1) **الإندماج** : أو الإدماج هي فكرة دمج المستعمرات في البلاد الأم وهذا يعني القضاء على الخصائص الطبعية للمستعمرة وإستغلال مصادرها البشرية والمادية لفائدة بلاد الأم .أنظر: سباعي سيدي عبد القادر . **مسألة الإدماج في السياسة الكولونيالية الفرنسية 1870-1940** (الجزائر أنموذجا) . أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر . 2016/2015م. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية .قسم التاريخ . جامعة أبي بكر بلقايد . تلمسان . 2016/2015م. ص 15

(2) **الفرنسة** : وهي إحلال الثقافة الفرنسية محل الثقافة العربية بالجزائر وهذا بتخليهم عن لغتهم العربية مقابل لغة المستعمر ، وهدفها صبغ البلاد بصبغة فرنسية حتى تتقطع روابط الجزائر ماضيا وحاضرا ومستقبلا بثقافتها العربية الإسلامية . أنظر : الشيخ بوعمران ،**المجابهات الثقافية في الجزائر المستعمرة من(1940-1880م)** ، مجلة الأصالة ، ع 6،الجزائر ،1972م ، ص 102

(3) نصر الدين نواري ، المرجع السابق ، ص 45

(4) **الإيديولوجية** : هو مصطلح الأكثر شيوعا وإنتشارا حيث كانت بداية ظهوره على يد مفكر الفرنسي "أنطوان ديستوت دو تراسي " في كتابه العناصر الإيديولوجية إذا أطلقه أول مرة في عصر التنوير الفرنسي ليعني به علم الأفكار ، وكان يقصد ideu تعني الفكر وlogie تعني علم إيجاد مبحث يهتم بالأفكار ويدرسها وفق قوانين علمية تجريبية غير تجريدية ، أنظر : عمرو عيلان ، **الإيديولوجيا وبنية الخطاب الروائي** دراسة سيسو بنائية في روايات مدوقة ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ،الجزائر ، 2011م ، ص 11 .

(5) نصر الدين نواري ، المرجع السابق ، ص 46 .

5 / **صحافة المحافظين** :

هي تلك الصحافة التى كانت تنتمي في الأصل إلى الطرق الصوفية وكانت ترفض الطريقة الإصلاحية التى إنتهجها العلماء وخاصة منهم علماء جمعية العلماء المسلمين[1] الجزائريين ونذكر من هذه الصحف : لسان الدين والبلاغ الجزائري وغيرها من الصحف [2] .

6/ **صحافة الحركة الوطنية** :

ويقصد بذلك الصحافة الجزائرية التى لا تعترف بالوجود الفرنسي وتحاربه وتنشر ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية ، وضرورة إسترجاع الإستقلال حتى ولو كان بالقوة وكانت تنطق باللغتين العربية والفرنسية ، وظهرت بالجزائر وخارجها ومن أهمها : جريدة الإقدام الباريسي وجريدة الأمة فظلت الجرائد في الصدور إلى غاية تفجير الثورة حيث ظهرت جريدة المجاهد التى لعبت دورا هاما في نجاح الثورة [3] .

والحقيقة أن تاريخ الصحافة الوطنية الجزائرية يرتبط إرتباطا وثيقا بنشاط الحركة الوطنية في الجزائر والتى يمكن تلخيصها في المراحل التالية :

ب) مراحل تطور الصحافة في الجزائر :

ب –أ) المرحلة الأولى : (**من 1930–1943**) :كانت الصحافة الأهلية في هذه المرحلة قوية وكانت الجمعيات والهيئات المختلفة ، ترى في الوجود الفرنسي ضرورة حتمية فكانت جريدة الأمة هي الوسيلة الفعالة لنشر فكرة الإستقلال ، فكانت الخلية الأولى التابعة لنجم شمال إفريقيا[4] والتى تكونت إبتداء من 1933م ،

---

(1) **جمعية العلماء المسلمين** : هي جمعية دينية ثقافية جزائرية وقد نشأت بإلتقاء مجموعة العلماء بنادي الترقي لمناقشة الأوضاع التى آلت إليها الجزائر خاصة بعد الإحتفالات المئوية وبذلك أصبحت جمعية تجمع شمل العلماء وغايتها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، أنظر : محمد توفيق المدني ، **حياة كفاح** ، ج 3 ، مع ركب الثورة ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1982م ، 175، 176 .

(2) عمار بن محمد بوزير ، المرجع السابق ، ص 16 .

(3) يمينة بن عيسى ، **الصحافة الفنية الجزائرية** ، رسالة ماجيستير في علوم الإعلام والإتصال ، قسم علوم الإجتماع ،كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2009م ، ص 142.

(4) **نجم شمال إفريقيا** : تأسس بباريس في جوان 1926م ، من طرف عمال جزائريين مغتربين بفرنسا وكان الأمير خالد رئيسا شرفيا عليه في 1927م ،كان ذا طابع مغاربي ثم أخذ الصبغة الجزائرية وقد ساهم أيضا في تأسيسه مصالي الحاج الذى كان ينادي بمبدأ التحرير التام من الإستعمار الفرنسي ، أنظر: محفوظ قداش ، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية(1939–1919م)** ، تر : أحمد بن البار ، ط خ، دار الأمة ، وزارة المجاهدين ، ج 1، الجزائر ، 2011م ، ص 254 .

في المدن الكبرى مثل : الجزائر ، عنابة ، قسنطينة وتلمسان ، ولم تتوقف جريدة الأمة إلا سنة 1939م مع بداية ح ع 2[1] ، بعد أن منعتها الحكومة الفرنسية.

لقد كان توزيع جريدة الأمة في الجزائر يمثل خطورة كبيرة لأصحابها نظرا لموقف السلطات الإستعمارية التى شددت الحراسة عليها ، والعقوبة على من يتجزأ على قرائتها ، فكانت توزع سريا وتقرأ في الخفاء ، والصحافة الإستعمارية تقوم بحملات عنيفة ضدها ، وكانت الصحافة الأهلية تتبرأ من أفكارها وتدعو لها بالويل لأنها تزعجها وتعكر عليها الجو السياسي الملائم ، ومع إندلاع ح ع 2 ، وإنهزام الجيش الفرنسي وتواجد جيوش الحلفاء فوق التراب الجزائري ، بدأ الوضع السياسي يتغير في الجزائر وندخل في المرحلة الثانية .

2/ المرحلة الثانية (1943-1954م) :

لقد كان لإنهزام فرنسا في بداية ح ع 2 ، تأثيرا قويا على كل من كان يؤمن بالإندماج في الجزائر وفرصة كبيرة لتعميم فكرة الإستقلال التى تبناها أصحاب الإندماج في تجمع كبير أعطي له إسم "أحباب البيان " والذى قرر إصدار جريدة "المساواة " التى إنتشرت في جميع أنحاء الوطن وجعلت فكرة الإستقلال مقبولة عند جميع فئات الشعب ، ولكنها توقفت بعد أحداث ماي 1945م وفي سنة 1946م إستأنفت النشاط السياسي بإنقسام " حركة أحباب البيان" وتكوين أحزاب سياسية ، فكان لكل حزب جريدة تنطق بإسمه وتشرح موقفها من الإستقلال فقويت بهذا الصحافة الوطنية وأصبحت متنوعة وإزداد عدد سحبها بصفة ملحوظة يقرب من 100 ألف نسخة[2] .

حينها كانت السلطات الإستعمارية تراقب من بعيد هذا النشاط الصحفي لكنه إستمر طيلة هذه الفترة يقوي الوعي السياسي ويغذي القراء بجميع أنواع المعلومات التى تنمي فيه الروح الوطنية وضرورة الكفاح في سبيل الإستقلال [3] .

3/ المرحلة الثالثة : (1954-1962م)

تغطي الصحافة الثورية هذه الفترة التى عرفتها الثورة الجزائرية ، وهي فترة سياسية موحدة ولكن إذ نظرنا إليها من الناحية الصحفية فإننا نجد أنها تنقسم إلى قسمين :

---

(1) ح ع 2 : هي حرب دولية شارك فيها دول العظمى من العالم في حلفين عسكريين هما دول الحلفاء والمحور وقد إمتدت (1939-1945م) ،أنظر : عبد العزيز سليمان نوار ، عبد المجيد نعنعي ، المرجع السابق ،ص 607 .

(2) نصر الدين نواري ، المرجع السابق ، ص 47 .

(3) نفسه 48

المرحلة من(1954 إلى 1956م):

لم تكن للثورة فيها صحافة خاصة بها ، والمعلوم أن جبهة التحرير بدأت نشاطها الإعلامي بالمناشير ، وكانت الصحافة الوطنية التى أشرنا إليها مستمرة في نشاطها وتنظر إلى الثورة من بعيد ، متخوفة من عواقبها لأنها كانت تعتقد بفشلها ، والحقيقة أن السلطات الإستعمارية أوقفت عند بداية الثورة صحافة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ضنا منها أن هذه الحركة هي التى أمرت بالثورة ، ولكن الصحافة الوطنية الأخرى لم تتوقف إلا في 1956م ، عندما إشتدت الثورة وأعطت لها الأمر بالتوفيق والإنضمام إليها [1].

- **المرحلة من (1956 – 1962م):**

في ماي وجوان 1965م بدأت جبهة التحرير الوطني تفكر بجد في تأسيس صحافة تابعة لها تنطق بإسمها وتشرح موقفها وتقوي عزم الثورة بالحصول على الإستقلال فأنشأت عدة صحف ، واحدة في فرنسا والثانية في المغرب والثالثة بتونس ، وسميت هذه الصحف بإسم واحد وهو " المقاومة الجزائرية " ثم صحيفة رابعة في مدينة الجزائر تحمل إسم " المجاهد " بالعربية والفرنسية وفي سنة 1957م ، قامت الثورة بتوحيد الصحافة الثورية وإعطائها نفسا قويا فأوقفت " المقاومة الجزائرية " وجمعت المناضلين والعاملين بها في هيئة تحريرية واحدة في إطار " جريدة المجاهد" وتحت إشراف عضوين من قيادة الثورة وهكذا ظهرت " المجاهد " في شكلها الجديد كصحيفة عصرية تنطق بإسم جبهة التحرير الوطني وهي لسان حالها [2] .

المبحث الرابع : نشاط الصحافة الوطنية الجزائرية إبان الثورة

تركز نشاط الصحافة الوطنية الجزائرية خلال الثورة التحريرية في العمل على توضيح الحقائق للرأي العام وتوجيهه وفق مبادئ الثورة بعد أن حاولت فرنسا قدر إستطاعتها وبوسائلها الإعلامية الخاصة المكتوبة منها والمسموعة على تدمير الثورة ، فرغم ظهور الصحافة الثورية في وقت صعب وحرج إلا أنها تمكنت من :

- تزييف الإعلام الفرنسي بجميع إتجاهاته للحقائق المتعلقة بالثورة .
- تمكن من توجيه الرأي العام الداخلي والخارجي وفق إرادتها في فترة وجيزة (سنتين تقريبا) .
- بروز الصحافة الثورية في وقت صعب وحرج منذ 1956 م ، وتأكيد تضامنها بل إمتدادها العربي الإسلامي .
- الدولة الفرنسية دولة معتدية وهي تحاول القضاء على الشعب الجزائري وشخصيته .

---

[1] نصر الدين نواري ، المرجع السابق ، ص 47 .

[2] نفسه ، ص 48 .

- تكمن في تقديم خدمة كبرى للثورة المباركة والجزائر [1].
- إعتبار الجزائر وعملت على تأكيدها في العالم على أن الجزائر كانت موجودة قبل الغزو الإستعماري وتربطها علاقات دبلوماسية مع العديد من الدول .
- كانت تقوم بمساندة في قضايا التحرر في العالم .
- الثورة الجزائرية ثورة شعبية تطالب بإستعادة حق مغتصب [2] .

ولأهمية الإعلام وتقدير من قيادة الثورة له وحرص على وحدة التوجيه قررت توحيد صحافة الثورة عام 1957م ، فأوقفت صحيفة المقاومة الجزائرية وجمعت العاملين بها في هيئة تحريرية واحدة في إطار جريدة المجاهد التى أصبحت لسان حال جبهة التحرير الوطني.

كانت توزع عللى نطاق واسع داخل الجزائر وخارجها ، ونظرا لإضطهاد والقوانين التعسفية التى يتعرض لها مسؤول الجريدة بحيث يتطلب منه أن يتمتع بجميع حقوقه ولا يكون محكوما عليه ، وهذه القوانين لا يتمتع بها الجزائريون طبعا إلا أن هذا لم يمنع الثورة من إستخدام وسيلة الإعلام المكتوب في التضليل والتزييف الذى مارسه الإستعمار وبهذا فقد لعبت الصحافة الثورية دورا كبيرا في إنجاح الثورة والتعريف بمواقفها سواء في الجزائر أو العالم الغربي [3] .

ومن هذا يمكن القول بأن الجزائر قد عرفت فن الصحافة التى كانت تعتبر هي الصحافة النضالية المناهضة للإستعمار ، وكان لظهورها أو بالأحر قيامها نتيجة العديد من العوامل والدوافع من أجل بزوغ هذا السلاح في حربه ضد فرنسا ليعبر عن أهداف وتطلعات الشعب الجزائري ومحاولة إيقاضة ضمائرهم للوصول للحرية والإستقلال .

---

[1] الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص ص 265، 266 .

[2] أحمد حمدي ، الثورة الجزائرية والإعلام ، المرجع السابق ، ص 148 .

[3] سعد الله أبو القاسم ، **الصحف الوطنية** ، مجلة الدراسات التاريخية ، قسم التاريخ ، ع 15، الجزائر ، 2015 ، ص 286 .

الفصل الثاني : الصحافة الثورية " جريدة المجاهد أنموذجا "

المبحث الأول : بدايات ظهور الصحف الوطنية أثناء الثورة (جريدة المقاومة والمجاهد)

المبحث الثاني : التعريف بجريدة المجاهد

المبحث الثالث : مراحل تطور جريدة المجاهد

المبحث الرابع : أبرز كتاب وكتابات لجريدة المجاهد

المبحث الخامس : دور جريدة المجاهد أثناء الثورة .

رغم المشاكل والضغوطات المسلطة على الشعب الجزائري إلا أن الصحافة الجزائرية عرفت قفزة كبيرة بعد إندلاع الثورة التحريرية 1954م ، التي قامت بنشر الوعي الوطني و وضعت الشعب الجزائري أمام الصورة الحقيقية للإستعمار الفرنسي ، كما ساهمت في توحيد الجهود الشعبية لتصفية الإستعمار وبذلك لعبت الصحافة الثورية دورا كبيرا في إنجاح الثورة خاصة بعد البيان الذى عرف ببيان أول نوفمبر ، ما أدى بعد ذلك إلى ظهور النشريات الولائية بحيث قامت الولايات العسكرية أثناء الثورة بإصدار صحف أبرزها الولاية العسكرية الأولى (الأوراس) بعنوان الوطن ، وكان ذلك سنة 1955م ، حيث كانت تعمل بالرد على الدعايات الصحف الغربية لتظهر بعد ذلك نشريات وزارة الأخبار التي تصدر 1960م ، حيث مجال توزيعها محدود .

المبحث الأول : بدايات ظهور الصحف الوطنية : " جريدة المقاومة ، المجاهد "

لم تظهر صحيفة رسمية ناطقة بإسم جبهة التحرير قبل مضي سنة على الأقل من إندلاع الثورة ، وكان ذلك بصدور جريدة " **المقاومة الجزائرية** "[1] حيث ظهر أول عدد لها في سنة 1955م ، وقد طبعت في فرنسا أولا وفي أوائل السنة الموالية بدأت طبعة في المغرب وهي تختلف في أسلوبها وفي تحريرها عن طبعة باريس وفي منتصف السنة 1956م ، ظهرت منها طبعة في تونس أيضا ، ولم تكن هي نفسها طبعة باريس ولا المغرب مما يدل على عدم التنسيق بين هيئات التحرير في الأماكن الثلاثة ربما لصعوبة الإتصال وكانت جريدة المقاومة تدخل إلى الجزائر بطريقة التهريب والتسريب .

وبذلك وضع مؤتمر الصومام [2] برنامجا جديدا للإعلام نتج عنه تغيير إسم المقاومة إلى المجاهد ، كما جعل جبهة التحرير هي التي تشرف على الإعلام تحت قيادة " لجنة تنسيق والتنفيذ " [3] شعورا منه بأهمية الإعلام وضرورة توحيد مصدره وأسلوبه وتحديد جمهوره كما قرر المؤتمر إلغاء طبعات جريدة المقاومة المستمد إسمها

---

(1) أنظر **الملحق رقم 1** ، ص

(2) **مؤتمر الصومام 1956**: هو مؤتمر أنعقد في وادي الصومام في قرية إيفري أوزلاقن بغابة أكفادو إجتمع فيه قادة الثورة خلال مرحلة الكفاح المسلح وذلك من اجل توحيد الجزائريين لمواجهة الإستعمار وإنتصار علية ، أنظر : محمد لحسن الزغيدي ، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956–1962م** ، دار هومة ، الجزائر ، 2009م ، ص ص 133، 134 .

(3) **لجنة التنسيق والتنفيذ** : هي هيئة تنفيذية إنبثقت عن مؤتمر الصومام ويتم تعين أعضائها من طرف المجلس الوطني للثورة ، حيث جمعت كل سلطات جبهة التحرير الوطني ، وكان مقررا أن يكون أحمد بن بلة ضمن طاقمها إلى جانب قادة الولايات الأربعة ،أنظر : أحمد منغور ، **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1962–1954م)** ، دار التنوير ، الجزائر ، 2012م ، ص 95 .

فيما يظهر من المقاومة الفرنسية أيام الحكم الألماني .

بينما إسم " **المجاهد** " له معنى إسلامي ويعتبر من تراث المقاومة الوطنية الجزائرية عبر الإحتلال الفرنسي ، كما أن إسم المجاهد له نداء خاص لدى الجماهير التى طلب منها الإنضمام للثورة [1] .

حيث كانت تحمل شعارا إيديولوجيا من أول عدد لها وهو شعار (الثورة من الشعب وإلى الشعب) وهو شعار مأخوذ من أدبيات وصحافة "نجم شمال إفريقيا" ثم"حزب الشعب" [2] .

إذ أن هذا الشعار بدأ في الظهور سنة 1933م ، عبر صحيفة صوت الشعب ثم يظهر هذا الشعار مرة أخرى في صحيفة الجزائر حرة التى تقوم بشرحه كمايلي :

- من الشعب ، معناه تجنب الوهم الإصلاحي وتلقين الشعب مبدأ الإعتماد على النفس وعلى عمله المنظم والإستعداد للتضحية في كل الأوقات .
- وإلى الشعب : يعني الكفاح من أجل إسترجاع السيادة الوطنية ، وإسترجاعها لفائدة الشعب وحده وليس لفائدة أقلية من من المحظوظين والمستغلين .
- أما السيد رضا مالك الذى عين مديرا للمجاهدة الناطقة بالفرنسية [3] من سنة 1957م إلى سنة 1961م ، فيعلق على هذا الشعار بقوله : " من الشعب وإلى الشعب تدل على هزيمة الولاء القبلي والإخواني وصعود إرادة شعبية وطنية ذات دعوة ديمقراطية وحداثية تستطيع منع أي إتفاق مع المصالح الإستعمارية ..... مثل : محاولات إسترجاع الجزائر إستقلالها من خلال فئة إجتماعية محظوظة "
- وقد ظل هذا الشعار يتصدر صحيفة المجاهد إلى إسترجاع السيادة الوطنية سنة 1962م، بحيث أصبح شعارا وطنيا يرفع على كافة المؤسسات والإدارات العمومية وأملاك الدولة[4].

---

(1) سعد الله أبو القاسم ، **تاريخ الجزائر الثقافي (1962–1954م)** ، ج 10، ط خ ، دار البصائر ، الجزائر ، 2007، ص ص 210، 211 .

(2) **حزب الشعب** : في 11مارس 1937م أعلن مصالي الحاج عن تأسيس حزب الشعب الجزائري بدلا عن نجم شمال إفريقيا التى حلها الإستعمار ، وقد طبع بطابعه الإستقلالي الثوري وما لبث أن ألقت السلطات الإستعمارية على الزعيم وبعض رجال الحزب وقضت بسجنهم سنتين بدعوى أنهم أعادوا تنظيم مؤسسة التى حلها القانون ، لكن الحزب لم تنده مظالم الإستعمار ومكائده ، أنظر : محمد توفيق المدني ، **هذه الجزائر** ، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، د ت ، ص ص 168، 169 .

(3) أنظر **الملحق رقم 03** ، ص

(4) أحمد حمدي ، **دراسات في الصحافة الجزائرية** ، المرجع السابق ، ص ص 18، 19

المبحث الثاني : التعريف بجريدة المجاهد وظروف تأسيسها

-**جريدة المجاهد** [1] : هي جريدة إخبارية وإعلامية وسياسية كانت تدافع عن قضايا الثورة وترد على الإعلام الفرنسي وكانت إيديولوجيتها الوطنية الموجهة نحو اليسار وقد ظلت على هذه الصفة فترة طويلة [2] وقد كانت أول نشرة الثورة في جوان 1956م بمدينة الجزائر ، وأصبحت لسانا مركزيا لجبهة التحرير وإثر صدور القرار الذى إتخذه مؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت 1956م ،كانت تطبع على آلة الرونيو في منزل المجاهد " مصطفى بن نونيش " الكائن بالقبة بضواحي العاصمة وقد صدرت بالفرنسية ثم ترجمت بالعربية [3] حيث كانت :

- إخبارية : لأنها كانت تغطي بأخبارها وقائع الثورة .
- سياسية : لأنها كانت تقوم بشرح مواقف جبهة التحرير.
- دعائية : لأنها كانت تدعو إلى إسترجاع السيادة وتكذيب أخبار العدو [4] .

وخاصة أن المشرفين على تحريرها كانوا من العناصر الأساسية في القيادة وهم الشهيد " العربي بن مهيدي ، ديدوش مراد و عبان رمضان " والتحول الحقيقي في حياة الصحيفة حصل بعد إنتقالها من السرية إلى العلنية بعد معركة الجزائر لتكن بذلك اللسان الوحيد للثورة [5] حيث صدر أول عدد من صحيفة **المجاهد** في 15 جوان 1956م [6] في شكل كراسة تحتوى على 30 صفحة في الجزائر العاصمة باللغة الفرنسية ثم باللغة العربية في مطلع 1957م وصدر منها 121 عددا فقد كان يرأسها " محمد يزيد " أما رئاسة تحريرها فتداول على نسختها الفرنسية " رضا مالك " من 1957 م إلى 1962م و " بلقاسم بن يحي " إلى غاية 1963م و " مراد بوربون " حتى توقفها 1964م ، أما النسخة العربية فكان " إبراهيم المزهودي " و " محمد إبراهيمي الميلي " الذى تحول من رئيس تحريرها إلى مديرها وبعد هذا كله يمكن إعتبار أن لفظة (جهاد) فهي مشتقة منها كلمة المجاهد هو الخلاصة الوطنية السمحاء المتجردة من كل تعصب .

---

(1) أنظر **الملحق رقم 2** ، ص

(2) سعد الله أبو القاسم ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ، المرجع السابق ، ص 193 .

(3) أحمد حمدي ، **دراسات في الصحافة الجزائرية** ، المرجع السابق ، ص 15

(4) أحميدة عميراوي ، المرجع السابق ، ص 153 .

(5) إبراهيم إمام ، **الإعلام والإتصال بالجماهير** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1968م ، ص 25 .

(6) إبراهيم لونيسي ، " **جريدة المجاهد** " ، مجلة الرؤية ، ع 3 ، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م ، الجزائر ، د ت ، ص 209 .

أما عن دوافع تأسيس الجريدة خاصة بعد مرور حوالي سنتين من إندلاع الثورة وأن لابد من ضرورة إيجاد صحافة مكتوبة [1] خاصة بعد أنها لم تتوفر على جهاز إعلامي ودعائي ضخم تواجه به الدعاية الفرنسية التى ما فتأت تحاول تغليط الرأي المحلي والعالمي عن حقيقة ما يجري في الجزائر [2] ، وبذلك كانت الحاجة لإعلام ثوري [3] رغم إفتقار الثورة لإدوات الإعلام يصعب نجاحها وتوسيع نطاقها في الفترة الأولى من قيامها ، فكيف يمكن لثورةما أن يكتب لها النجاح دون إمتلاك سلطة إعلامية قوية قادرة على رد دعاية العدو بإستثناء الرسائل التى كان يتبادلها مسؤلو(ج .ت. و) وبعض المناشير التى كانت تصدر من حين لأخر ، خاصة كانت الثورة محصنة إعلاميا ومرد ذلك هو النقص الكبير الذى عانته الثورة على المستويين التنظيمي والعسكري في مرحلتها الأولى [4] ، بالإضافة إلى ذلك الهجمات الإعلامية الفرنسية خاصة كانت تعتبر جزء من السياسة الداخلية والخارجية للسلطات الإستعمارية وكانت في نفس الوقت تكشف حقيقة بالغة الأهمية وهي أن السلطة والقوى الإستعمارية والإبقاء على هيمنتها الإستيطانية [5] .

وبذلك برزت أهمية وجود صحيفة ثورية التى كانت تقوم بنقل حقيقة الحرب التحريرية التى تخوضها إلى العالم وتعمل على تعميق وحدة وتماسك الشعب الجزائري أثناء الثورة [6] .

المبحث الثالث : مراحل تطور جريدة المجاهد

تميزت جريدة المجاهد في الصدور بثلاث مراحل وتمثلت في :

1/ **المرحلة الأولى** : وهي الحقبة أو الفترة التى صدرت فيها صحيفة المجاهد في الجزائر وعرفت بالحقبة الجزائرية حيث كان ميلاد المجاهد ودخوله ساحة المعركة .

كان ولادة المجاهد في سرية والتى صدر منها 6 أعداد زيادة عن العدد الخاص الذى خصص لبرنامج الصومام ، فقد إمتدت من جوان 1956م إلى 25 جانفي 1957م عرفت هذه المرحلة سبعة "7 " أعداد ، كرس

---

(1) الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، 120، 121 .

(2) بخوش الجودي ، **دور يوسف بن خدة في الثورة التحريرية 1954–1962م** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر ، جامعة الجزائر ، 2006–2007م ، ص 80 .

(3) إبراهيم لونيسي ، المرجع السابق ، ص 120 .

(4) بخوش الجودي ، المرجع السابق ، ص 81 .

(5) أحمد حمدي ، **الثورة الجزائرية والإعلام** ، المرجع السابق ، ص ص 46، 47 .

(6) El moudjahid ; n 01, 1-06-1956 ; p52 .

العدد الرابع "4" لنشر وثائق مؤتمر الصومام وضاع منه الخامس "5" والسادس "6" وأعدم السابع "7" في المطبعة بعد إكتشاف مخبأه إبان معركة الجزائر العاصمة وبذلك تعرضت لتدمير مقرها وتخزين أجهزتها إثر إكتشاف العدو لها [1] .

2/ **المرحلة الثانية** : وفي هذه المرحلة قد عرفت الجريدة بالحقبة المغربية أي الفترة التي إنتقلت فيها جريدة المجاهد إلى تطوان المغربية إثر إكتشاف مقرها بالجزائر وظلت هناك في الفترة ما بين أوت و نوفمبر 1957م[2]، لم يصدر منها إلى ثلاث أعداد أي السابع "7" والثامن "8" والتاسع "9" في هذه المرحلة خرجت إلى حياة العلنية ، وذلك لكونها خارج التراب الوطني كما تم طبعها في " مطبعة الرونيو " ، كذلك أخذت حجم جريدة نصفية ، كما نشرت البلاغ الذي يحولها أن تكون الناطق الوحيد بإسم الثورة الجزائرية وإبتداء من اليوم ستكون صحيفة المجاهد هي اللسان الوحيد للثورة الجزائرية وبناءا عليه فإن صحيفة المقاومة بطبعاتها الثلاث ستتوقف عن الصدور ، ثم قررت لجنة التنسيق والتنفيذ نقلها إلى تونس لتكون قريبة من قيادة الجبهة.

أما **المرحلة الثالثة** : وتعرف هذه المرحلة الأخيرة وهي المرحلة الثالثة بالحقبة التونسية وتمتد من 01 نوفمبر 1957م إلى حصول الجزائر على إستقلالها وهي أطول فترة في حياة الصحيفة إبان الثورة المسلحة [3] ، وقد بدأت عقب إنعقاد الدورة الثانية للمجلس الوطني للثورة الجزائرية بالقاهرة في الفترة الممتدة من 20 إلى 27 أوت 1957م ، وبذلك فقد برزت خلالها عدة سمات ، وكانت تعرف من أطول الفترات التي عانتها جريدة **المجاهد** – ويمكن تحديد **الفترة الأولى** : وتبدأ بصدور العدد"11 " وكان يوم 1 نوفمبر 1957م ، وتنتهي عند صدور العدد 29 الصادر يوم 17 سبتمبر 1957م ، حيث تأسست الحكومة المؤقتة يوم 19 سبتمبر1958م [4] ، حيث أصدرت المجاهد ملحقا خاصا لهذا الغرض .

---

(1) رضا مالك ، **"المجاهد لسان الثورة الإيديولوجي "**، مجلة الثقافة ، ع 86 ، وزارة الثقافة ، 1985م ، ص 09 .

(2) **الإعلام ومهامه أثناء الثورة** ، المرجع السابق ، ص ص 122، 123 .

(3) أحمد حمدي ، **الثورة الجزائرية والإعلام** ، المرجع السابق ، ص ص 121، 122 .

(4) **الحكومة المؤقتة** : تم الإعلان عن تأسيسها بالعاصمة المصرية القاهرة من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ في 1958/09/19م من أجل الرد على العدوان الفرنسي ضمنت أول حكومة 19 شخصية برئاسة فرحات عباس ، وكانت ردا على عملية إختطاف الطائرة الجزائرية ، أنظر : محمد العربي زبيري ، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954–1962م** ، ط خ ، وزارة المجاهدين ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م ، 2007 ، ص 108 .

– أما **الفترة الثانية** : وهي تلك الفترة التي بدأت بصدور العدد "30" في 1958م ، وتنتهي في 4 أوت 1961م ، بصدور العدد 102 وتم إعادة تشكيل الحكومة المؤقتة عقب إنعقاد الدورة الرابعة المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس من 09 إلى 27 أوت 1961م [1] .

– أما **الفترة الثالثة** : وهي الفترة التي تبدأ بصدور العدد 103 في 28 أوت 1961م المنتهية بصدور العدد 120 الصادر يوم 30 فيفري 1962م ، وقد كان آخر عدد من المجاهد خارج التراب الجزائري ، ويمكن القول أنه في فترة الكفاح المسلح من بين 120 عددا من جريدة المجاهد بلغنا منها 116 عدد وتضمنت 1386 مادة إعلامية توزعت على الأنواع الصحفية كالأتي (ما عدا الأخبار) 114 إفتتاحية (هناك عددان بدون إفتتاحية و 4 أعداد مفقودة) ، 209 مقالات ، 273 تقريرا صحفيا ، 200 تعليق ، 149 تحقيقا صحفيا ، 50 حديثا صحفيا ، 154 دراسة ، 127 عمودا [2] .

ومن خلال تتبعنا لهذا العمل الصحفي نجد أنه تركز على أربع محاور رئيسية :

الدفاع والتعبير عن أفكار جبهة التحرير الوطني .

إبراز أصالة الشعب الجزائري .

العمل على تدوين القضية الجزائرية .

فضح أساليب ودعاية العدو أمام الرأي العام المحلي والعالمي .

وهذه المحاور مستمدة من بيان أول نوفمبر ومنهج الصومام [3] .

ونتيجة لهذا فقد ركزت الجريدة على إطارين وهما : القانوني والإعلامي ، حيث كانت من الناحية القانونية تستند على سند قانوني وشرعي يتمتع بالاستقلالية المالية تخص لها ميزانية من قبل الدولة ، كذلك تتمتع بإدارة خاصة تتولى كافة شؤونها الإدارية والمالية دون الرجوع إلى الهيئة الوصية .

أما الناحية الإعلامية أوالإطار الإعلامي للصحيفة في نظر الباحثين الذين يعتبرون أن المعالجة الاعلامية للاحداث وعملية تحويلها إلى نصوص صحفية ، فهي تعطي صورة واضحة عن توجه هذه الصحيفة ، بإضافة بأن صحيفة **المجاهد** صحيفة أسبوعية وهذا يعني أنها عند المعالجة الإعلامية تضع في حسبانها مسألة

---

[1] أحمد حمدي ، **الثورة الجزائرية والإعلام** ، المرجع السابق ، ص 123 .

[2] صليحة مازوزي ، المرجع السابق ، ص 51 .

[3] نفسه ، ص 52

الزمن خاصة وأنها صحيفة حزبية يمكنها أن تعتمد على المقال ، وقد أنتجت مابين 1954-1962م ما مقداره 1386 مادة إعلامية [1] ، وقد كان الخط الإعلامي التوجيهي في كل عدد كان يحدد في إجتماع مشترك بين لجنة التحرير بالعربية ولجنة التحرير بالفرنسية [2] .

المبحث الرابع : أبرز كتاب وكتابات لجريدة المجاهد

1/كتابها :

فرانس فانون :

ولد فانون 1925م بمدينة " فور د فرانس " عاصمة المارتنيك [3] وهو ينتمي إلى أسرة برجوازية على الرغم من أنه من أصول إفريقية ، كان والده يعمل بالجمارك وأمه تمارس التجارة الحرة [4] يعود أصله إلى الرقيق الذين حملوا منذ قرون إلى جزر الأنتيل من إفريقيا [5] وقد زاول فانون في ثانوية "سكولشير " scholcher على يد " إيمي سيزير " [6] وخلال دراسته في المدرسة الفرنسية إنفتحت عيناه على القيم الرجال البيض ، ممثلة في أبطال من : " شارل مان " ، "جان دارك" و لامارين ، نفس الشخصيات التى كانت تدرس التاريخ الفرنسي ، في جميع أنحاء المستعمرات ، تفرض معرفتها على السكان الأصليين [7] .

بعد إنتهاء ح ع 2 إستأنف الدراسة ، وحصل على الباكالوريا ، كما تحصل على منحة دراسية لإكمال دراسته في فرنسا ، نظرا للخدمات التى قدمها في الحرب ، وإنخرط في كلية الطب في ليون [8] وقد تأثر بهيجل ولينين وماركس وسارتر [9] وقد أصدر فانون في 1952م كتاب في منشورات ساي بعنوان " masque blanc peau noir " الذي إقترحه للنشر فرانسيس جونسون [10] كتشجيع لأفكاره الثورية ، وقد وضع

---

(1) أحمد حمدي ، **دراسات في الصحافة الجزائرية** ، المرجع السابق ، 30-35.

(2) بوعلام حمودة ، **الثورة الجزائرية "ثورة أول نوفمبر 1954م"** دار النعمان ، د م ، 2012 ، ص 34 .

(3) فرانز فانون ، **معذبوا الأرض** ، تر: الدروبي سامي وآخرون ، المؤسسة الوطنية للنشر ، الرويبة ، الجزائر ، 2010، ص 10.

(4) Achour chérif **;dictionnaire de la révolution** , algérienne (1954-1962) ,casbah edition, alger , 2009, p 151

(5) سليمة كبير ، **فرانز فانون** ، **المفكر الغامض في أعماق الثورة الجزائرية** ، المكتبة الخضراء للنشر والتوزيع ، الشراقة ، الجزائر ، د ت ، ص 9.

(6) Achour cheurfi , opcit , p 151

(7) محمد الميلي ، **فرانز فانون والثورة الجزائرية** ، دار الكتاب العربي ، الجزائر ، 2010 م ، ص 11.

(8) سليمة كبير ،المرجع السابق ، ص 11.

(9) محمد الميلي ، المصدر السابق ، ص 20.

(10) **فرانسيس جونسون** : كاتب ومفكر سياسي ولد في 1922م ببوردو بفرنسا ، جند في صفوف جيش إفريقيا ، كانت أولى كتاباته "المشكل الأخلاقي " ، فكر سارتر ، صاحب شبكة جونسون أو حاملي الحقائب ، أنظر : جمال روافيس ، **قضايا من تاريخ الجزائر** ، العصفور الأزرق حادثة الإليزي وشبكة جونسون 1955-1960م ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في تاريخ الجزائر المعاصر ، جامعة العلامة الشيخ مبارك بن محمد إبراهيم الميلي الجزائري ، 2016-2017م ، ص ص 98، 99.

هذا الكتاب تأثير العنصرية في الزنوج والمعاناة التي يعيشونها وسط مجتمع الأبيض وفي 1957[1] انضم للثورة الجزائرية وكان على اتصال بجبهة التحرير الوطني وكان ذلك منذ اندلاع الكفاح المسلح [2] ومن أبرز أسباب إنضمامه للثورة هو تأثره بالبعد الإنساني الغربي ، فقد كان يؤمن بالإنسان ويمجده كقيمة إلى حد العبادة وفانون بوصفه زنجيا منحدرا من أصول إفريقية له حساب مع الإستعمار بالإضافة إلى ثقافته وتكونيه الفكري ووضعية شعبه [3] ، حيث إستفادت منه الثورة الجزائرية ، وكان يعمل طبيبا ومحررا في جريدتي المقاومة والمجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، وممثلا ديبلوماسيا للثورة الجزائرية في عدد من المحافل الإفريقية[4] .

وبعد معاينة فانون للثورة الجزائرية أدرك العديد من الحقائق التي تقر أن الجزائر معتمرة، ويجب مطالبة بالإستقلال لما تعانيه من ظلم هذا ما أثر في فانون وجعله يتخذ موقفا سلبيا من فرنسا ،كما كانت له ثلاث مقالات نشرت في جريدة المجاهد 1957م من بينها مقال بعنوان " إستقلال زوال الإستعمار " وهذا المقال تناول فيه فانون ما جاءت به الثورة الجزائرية وينفي الإستعمار وجاء المقال مايلي : " إن الثورة الجزائرية قد أدخلت عنصرا جديدا في دور معارك التحرير الوطني وضح الإستعمار فضيحة كبيرة ، فالإستعمار بصفة عامة إستطاع أن يحافظ على نفسه كقيمة وكحقيقة في الوقت الذي ينكره التاريخ وتنكره الإدارة الوطنية فليس صحيحا أن فرنسا قد حققت عملا جميلا عندما جعلت من الجزائر ماهي عليه اليوم " [5] ، وبهذا قد أدرك فانون بعد إنضمامه للثورة ومصاحبة الجزائريين حيث خرج بفكرة بأن " بشرة سوداء أقنعة بيضاء " يداعب أمل المصالحة كفائدة لكل الرجال (لماذا بكل بساطة لا نحاول معرفة الآخر وإحساس بالآخر ، أبوح

للآخر) وفي هذا الصدد كان فانون يدعو لتدمير النظام الإستعماري إفريقي ، إفريقية ، إلى السلاح ، إلى الموت للمستعمر الفرنسي[6] .

---

(1) عبد المجيد عمراني ، **النخبة الفرنسية المثقفة والثورة الجزائرية (1962–1954م)** ، مطابع دار الشهاب ، الجزائر ، د ت ، ص 90 .

(2) نوارة حسين ، **المثقفون الجزائريون** بين الأسطورة والتحول العسير من سنوات الجمر إلى سنوات اللهب "من بداية القرن العشرين إلى غاية الإستقلال ، مقدمة : الأستاذ محفوظ قداش ، تذييل : أستاذ: خوجة بن حورية ، دحلب. موفم للنشر ، رغاية ، الجزائر ، 2013 م ، ص 230.

(3) محمد الميلي ، المصدر السابق ، ص 53.

(4) محمد مبارك كديده ، **دور فرانس فانون في إنشاء الجبهة الجنوبية** المنطقة الجنوبية الصحراوية في الثورة التحريرية الجزائرية 1960–1962م ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، ع 27 ، الجزائر ، 2016م ، ص 663.

(5) محمد الميلي ، المصدر السابق ، ص 70.

(6) عبد القادر جغلول ، **فرانز فانون** "غموض إيديولوجية العالم الثالث ، تر : نور الدين زمام ، سعيد سعيون ، ج 3 ، ذاكرة الناس للنشر ، د م ، 2013 ، ص 383 .

رضا مالك :

ولد المجاهد والصحفي رضا مالك في 1931/12/21م بباتنة وبع أن أتم دراسته تحصل على إجازة في الفلسفة ،مناضل وعضو مؤسس للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وكان ذلك سنة 1955م ، إنضم للثورة مبكرا وقد كلف في سنة 1957م بإشراف على تحرير جريدة المجاهد عندما كانت هذه الأخيرة متواجدة في تطوان ثم نقل إلى تونس مع طاقم تحري جريدة المجاهد ذات الطبعة الفرنسية .

وعين ناطقا رسميا وعضو في الوفد الجزائري المفاوض في إتفاقية إيفيان ، وإختاره سعد دحلب مستشارا له ، بعد سنة 1962م ، إشتغل العديد من المناصب منها سفيرا في يوغسلافيا سنة 1963م ، ثم في فرنسا والإتحاد السوفياتي ، وفي سنة 1977م أصبح وزيرا للإعلام والثقافة ، إستقال من العمل السياسي ثم عاد إليه ليعين سنة 1992م عضوا في مجلس الدولة ثم ترأس الحكومى لمدة عامين ما بين "1993- 1994م " من بين مؤلفاته (كتاب الجزائر في إيفيان) [1].

أحمد بومنجل :

هو من مواليد 1920م بالقبائل الكبرى ،كان والده معلما [2] ، وقد إلتحق المعلم والمحامي أحمد بومنجل قبل الثورة التحريرية وأثناء الحرب ع 2 مع فرحات عباس حركة أحباب البيان والحرية ثم الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ثم أنتخب في مجلس الإتحاد الفرنسي وبعد الثورة التحريرية سنة 1954م ، تقلد منصب عضو في إطار فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا خلال عام 1957م ، وكذلك عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ما بين سنتي 1957 – 1962م ، أشرف على **جريدة المجاهد** باللغة الفرنسية خلال تواجده بتونس وهو الذي عرف بمقالاته " الخبر المسموم " ، الذي أحدث هزة بين أوساط الحكومة التونسية والحكومة المؤقتة الجزائرية .

وفي سنة 1960م قام أحمد بومنجل مع الصديق بن يحي في محادثات مولان ،كما كان له مشاركة في مفاوضات إيفيان الأولى [3] ،كذلك قلد منصب لمدة عام وكان ذلك خلال1962-1963م بحيث عين

---

(1) عبد الله مقلاتي ، **قاموس أعلام الشهداء وأبطال الثورة التحريرية** ، ط 1 ، منشورات بلوتو ، الجزائر ، 2009م ، ص 458.

(2) محمد الشريف ولد الحسين ، **من المقاومة الى الحرب من اجل الاستقلال 1830 – 1962** ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2010 ، ص 53.

(3) **مفاوضات إيفيان الأولى** : هي محادثات جرت بمدينة إيفيان الفرنسية في 1961م ، حيث إعترفت خلالها فرنسا بأن السياسة الخارجية من صلاحيات الدولة الجزائرية لكنها بقيت متمسكة بالصحراء في حين أصر الوفد الجزائري على التمسك بالوحدة الترابية للجزائر ، أنظر : بن يوسف بن خدة ، **إتفاقيات إيفيان** ، نهاية حرب التحرير في الجزائر ، تر : لحسن زغدار ومحل العين جبائلي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر د ت ، ص 82.

وزير للأشغال العمومية [1] .

2 / كتاباتها :

***قراءة في العدد الأول من جريدة المجاهد :**

-عند إندلا ع الثورة التحريرية سنة 1954م ،كان لابد من قيام صحافة ثورية التى تترجم المساعي السامية التى يهدف إليها الشعب الجزائري وكان مولود هذا ظهور جريدة المجاهد ، التى حملت نفس شعار جريدة " المقاومة الجزائرية " (لسان حال جبهة التحرير الوطني) ، وفي هذا الصدد قال " عبد المالك تمام " الذى أوكلت له مهمة تأسيس " جريدة المجاهد "كما أشرف هو بدوره على كتابة العدد الأول " بطاقة إزدياد " : (مع تطور الثورة ظهرت الحاجة إلى ناطق رسمي أكثر من أي وقت مضى ، ولا يمكن ترك الحرب التحريرية بدون ناطق رسمي ، ولا يمكن إبقاء جبهة التحرير الوطني خرساء من أجل هذا كله كلفت بتأسيس صحيفة تستجيب لمتطلبات الثورة ، ومن خلال الإفتتاحية التى تحمل عنوان بطاقة الإزياد فإن مهام وأهداف هذه الصحيفة قد حددت بصفة واضحة) [2] .

لقد حملت جريدة المجاهد في عددها الأول فهرس من المواضيع المتنوعة بداية بعنوان بطاقة ازدياد والذي شرح مايلي:

التعريف بكفاح المجاهدين وايصاله إلى الشعب الجزائري وكذلك العا لم الذي أولى اهتمامه بحرب الجزائر ومن هنا يعتبر المجاهد بالإضافة إلى المقاومة الجزائرية اللسان الذي له كل الصلاحيات التحدث باسم جبهة التحرير الوطني ومرآة عاكسة لأعمال الجبهة [3] .

كذلك التعريف بالأعمال المجيدة التي يقوم بها المجاهدون ، وفي المقابل الأعمال الشنيعة والوحشية المسلطة من طرف الجنود الفرنسيين ، وعلى الرغم ما نشر في الجرائد الفرنسية التي لا طالما دنست ونفت أعمال الثورية التي قام بها الثوار والقمع الوحشي الذي قاده غي مولي والا كوسط فقد زاد الجزائريون إصرارا وتوحيدا واتفاقا من اجل استرجاع الحرية.

---

(1) بشير بلاح ، **أدب النضال في الجزائر من سنة 1945 إلى الإستقلال** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985م ، ص ص 242، 243 .

(2) أحمد حمدي ، **الثورة الجزائرية والإعلام** ، المرجع السابق ، ص ص 126، 127.

(3) المجاهد ، **بطاقة إزدياد** ، ع 10 ، جوان 1956م، ص 02

إن الجيش الفرنسي في أعماله الإنتقامية من الشعب كان يسعى إلى إقناع نفسه وبشكل مزيف من أنه مازال قويا ويحقق إنتصارات عظيمة ويالها من إنتصارات ، وهذا ما أكدته لنا جريدة المجاهد ولمحت في إفتتاحية عددها

الأول بعنوان " من إنتصار إلى إنتصار " [1] والتي ترجمت فيها إنتصارات جيش التحرير الوطني ، الشك الذي إنتاب الصحافيين والقراء والمستمعين للإذاعة بالأخبار الملفقة من طرف الإستعمار للمحافظة على معنوية الجيش وتلقين الناس التفكير اللائق [2] ومن أبرز تلك الإنتصارات هو الإنتصار المحقق في " معركة الجرف " [3] التي إعتبرتها إنكسارا للإستعمار والتي حدثت في شهر أفريل 1957م [4] والتي خصتها لمقالة مستقلة وفي المقابل كتبت مقالتين تصور فيهما بعضا من الجرائم الشنيعة التي إرتكبها الجيش الفرنسي وقواته الأمنية ضد المدنيين العزل الأولى بعنوان " السلميون يعملون ، فضائع قسنطينة 12 و 13 ماي 1956 " والثانية بعنوان " موبقات الجنود والتي يقودها الجنرال بارلنج " [5] .

المبحث الخامس : دور جريدة المجاهد أثناء الثورة

1/ التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل :

حيث لعبت الجريدة دورا هاما خلال الثورة الجزائرية بما كانت تكتبه إذ من خلالها تم التعريف بالقضية الجزائرية في الخارج خاصة ، وأنها كانت توزع في جميع عواصم العالم فجريدة المجاهد خاضت معارك لا تقل أهمية عن المعارك العسكرية التي كان يخوضها المجاهدين داخل التراب الوطني [6] .

---

(1) الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 128.

(2) المجاهد ، **من إنتصار إلى إنتصار** ، المصدر السابق ، ص 05.

(3) **معركة الجرف** : هي معركة قامت في جبال الجرف بالنمامشة وإمتدت طوال أسبوع كامل والتي وقعت في 1955م وكانت تحت قيادة شيهاني البشير وعباس لعزور وخرج منها المجاهدين منتصرين فقد كبد خسائر كبيرة في الأرواح وإعتبرها الجيش الفرنسي هذه المعركة نكسة وفضيحة لقواته حيث جمع المجاهدون في هذه المعركة كمية من السلاح والذخيرة ، أنظر : جمال قزل ، **إستراتيجية الإستعمار الفرنسي في تطويق الثورة الجزائرية من خلال خطي موريس وشال 1957–1962م** ، دار الكوثر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013م ، ص ص 65، 66 .

(4) المجاهد ، **من إنتصار إلى إنتصار** ، المرجع السابق ، ص 07.

(5) الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 129.

(6) نفسه ، ص 124

2 / إبراز الحقائق وفضح الدعايات الفرنسية :

كانت تعمل الجريدة على فضح الدعاية الفرنسية بعرض الحقائق مثلا في مسألة اللاجئين الجبرين عن التجنيد ، عندما نشرت " جريدة لوموند le monde " بأن وجود لاجئ صحراوي واحد في صفوف الجيش الفرنسي ليس دليلا على أن فرنسا قد أجبرت عدد من المجريين على التجنيد ، ومن خلال هذا لقت " جريدة لوموند le monde " ردا من طرف " جريدة المجاهد " بعرض قائمة طويلة بأسماء المجريين وتواريخ أمكنة تجنيدهم ، وقد إعترفت " le monde "في إحدى مقالاتها التى أعادت جريدة المجاهد نشرها [1] .

عمل الجريدة بالرد على الإدعاءات الفرنسية المزيفة التى جاء فيها بأن الثورة الجزائرية قد ضعفت وجيش التحرير لم يعد له القدرة على شن هجومات ، وأن الهجومات التى شنت على خط موريس إستعملت فيها مواقع متمركزة فوق التراب التونسي وهذا الإدعاء أوضحته جريدة المجاهد بأن هدف هذه الحكومة من وراء هذه الدعاية تهيئة جو يسمح بصرف الأنظار عن الهزائم الجيش الفرنسي داخل الجزائر وإتهام الرأي العام العالمي بأن الثورة بالداخل قد فشلت وأن الشعب ليس له أدنى تعلق بالثورة وبينما قامت جريدة المجاهد بالرد عن التساؤول بأن الثورة فشلت في الداخل ،كما يزعمون فما الداعي في مواصلة عملية " جوميل " [2] ببلاد القبائل وأيضا الأحجار الكريمة بالشمال القسنطيني.

قيام جريدة "المجاهد" بنزع الستار عن المعاملة التى كان يتلقاها المجاهدين من قبل السلطات الفرنسية وذلك بفضح دعاياتهم في 1958/01/19م ، المنددة بعدم إحترام فرنسا للمعاهدات الدولية الخاصة بقوانين الحرب .

3/ إيصال كلمة جبهة التحرير:

عملت جريدة المجاهد على إيصال هدف جبهة التحرير الوطني بإعتبار هذه الأخيرة تعبر عن إرادة شعبية حقيقية[3] .

---

(1) أحمد حمدي ، **الثورة الجزائرية والإعلام** ، المرجع السابق ، ص ص 143-147.

(2) **عملية جوميل** : في الفترة الممتدة مابين 8و 15 جويلية 1958م قام الإستعمار بتهجير الأهالي الساكنين في المنطقة الممتدة في الضفة الشرقية وتحريم المنطقة عليهم وذلك بسبب إفشاء بعض المجاهدين فيها ، أنظر : مصطفى عشوي ، **مذكرات مجاهد من أكفادو** ، شواهد حية من ثمن الحرية ، دار الأمة ، الجزائر ، 2013م ، ص 73.

(3) الإعلام ومهامه اثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص ص 123، 124.

4/ **ربط الثورة بالإعلام :**

العمل على إظهار مدى ترابط بين الكفاح المسلح والنشاط الدبلوماسي وترابط الثورة عسكريا وسياسي وإعلاميا.

5/ **إسهامات الجريدة بالتأييد للقضية الجزائرية :**

– حيث عملت الجريدة على نشر النص الكامل في مؤتمر الشعوب الأفرو أسيوية خاصة بعملها على تدوين القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية ، وكان هذا في 1958/01/15م الذي إنعقد بالعاصمة المصرية " القاهرة " والذي تضمن التأييد المطلق للقضية الجزائرية والحلول اللازمة لتحقيق ذلك [1] .

6/ إبراز التضامن واستمالة الرأي العام :

– عملت الجريدة في 1960/03/16م على نشر تصريح الفيلسوف الفرنسي "جون بول سارتر"[2] الداعي إلى ضرورة إقرار موقف عملي تضامنا مع جبهة التحرير الوطني في نضالها العادل من أجل إسترداد الحرية ، وبالإضافة إلى إستمالة الرأي العام من أجل مساندة القضية الجزائرية .

7 / **الإنتصارات المحققة من طرف الشعب الجزائري :**

– التعريف بإنتصارات الشعب الجزائري التي حققها على الإستعمار الفرنسي وإعتباره نموذجا للكفاح والصمود[3]

8/ تحقيق أهداف الثورة بالوصول إلى التحرر والإستقلال :

العمل على التعبئة الجماهرية الشعبية لتلتف حول الثورة بغية التحرر والإستقلال [4] .

تعتبر جريدة المجاهد الناطق الرسمي لجبهة التحرير الوطني من خلال عكس والتعبير عن أهدافها [5] .

---

(1) أحمد حمدي ، **الثورة الجزائرية والإعلام** ، المرجع السابق ، ص 126

(2) جون بول سارتر : (1905–1980) فيلسوف ، بدأ حياته الدراسية في 1915م ، وقدكتب أولى مقالاته مشهورة بعنوان " التخيل" وهو أحد النخب الفرنسية الذين سجلو أسماءهم في تاريخ الفكر المعاصر ، أنظر : rachid khettab **, les amis des freres ,dictonnaire biographique des soutiens internationaux a la lutte de liberation nationale algerienne**, dar khettab , reghaia , algerie , 2013 , p 322

(3) **الإعلام ومهامه اثناء الثورة** ، المرجع السابق ، ص 124.

(4) نفسه ، ص 363

(5) أحمد حمدي ، **الثورة الجزائرية والإعلام** ، المرجع السابق ، ص 160.

وأخيرا لعبت الصحافة الثورية الجزائرية دورا هاما خلال الثورة التحريرية بما كانت تتضمنه إذ من خلالها تم التعريف بالقضية الجزائرية في الخارج وإصلاح الرأي الدولي على حقيقة الثورة الجزائرية وتعبئة وتوجيه الرأي العام الجزائري ، كما إستطاعت أن تعكس بصدق مراحل الكفاح المسلح والمقاومة الباسلة التى أبداها الشعب الجزائري منذ إندلاع الثورة ، كما إستطاعت إبراز دور الجبهة الوطنية في قيادة الثورة المسلحة بالإضافة لسعيها إلى محاولة التأثير في شرائح وطبقات الرأي العام الفرنسي المختلفة ،أي داخل المجتمع الفرنسي للحصول على تأييده للثورة الجزائرية بغض النظر عن حجم هذا التأييد .

الفصل الثالث :تاثيرات الصحافة الوطنية وموقف الإدارة الإستعمارية منها

المبحث الاول :تأثير الصحافة الوطنية على المجتمع الجزائري

المبحث الثاني:تاثير الصحافة الجزائرية على السلطات الاستعمارية

المبحث الثالث :موقف الادارة الاستعمارية من الصحف الجزائرية

المبحث الرابع: ردود فعل السلطات الفرنسية اتجاه الصحافة الجزائرية .

المبحث الأول: تأثير الصحافة على المجتمع الجزائري

يشغل الإعلام حيز هاماً وأساسيا في العمل السياسي، وتزداد الحاجة إليه كلما كان هذا التنظيم أو هذه الحركة السياسية داخله معترك كبيرا فالي جانب البرنامج السياسي تتطلب إيجاد إعلام خاص ليكون المعبر عن أهدافه وأفكاره وآراؤه يعل على إقناع وتعبئة وتوعية الجماهير لتلتف حوله.

اندلعت ثورة أول نوفمبر 1954م وقت بلغ فيه الإعلام الاستعماري ودعاياته المضللة ذروته القصوى ضد الوعي الثوري جماهيريا[1] الشعب الجزائري لذلك وجدت الثورة نفسها خلال هذه الظروف بحاجة ماسة إلى قيام إعلام ثوري يؤدي المهام السياسية التالية:

أ/اتصال الثورة بالشعب وإبلاغ المواطنين حقيقية ما يجري من صراع مسلح مع العدوّ.

ب/تعبئة الجماهير الشعبية لتلتف حول الثورة بغاية التحرر والاستقلال.

ج/تحصين المواطنين الجزائريين من الإعلام الاستعماري وحربه النفسية. والإيديولوجية.[2]

د/نقل وإبلاغ رأي الثورة وحقيقتها إلى العالم الخارجي.

هـ/مواجهة الإعلام العدو والرد عليه ودحض دعاياته.

ومن خلال تحقيق هذه الأهداف الأولية يمكن تكوين الإنسان الجزائري الجديد القادر على تحمل مشاق الثورة مهما طالت ومهما بلغت أحداثها وذلك من اجل رفع مستوى الوعي الثوري الكفيل بتأدية ادوار أساسية في عملية التغيير الاجتماعي بالإضافة إلى العمل المسلح.[3]

–وهكذا اصدر بيان الثورة الأول [4]، فكان أول عمل إعلامي سياسي مدروس يظهر باسم جبهة التحرير الوطني، ويتوجه إلى الشعب الجزائري كله بصفة خاصة والاستعمار الفرنسي بصفة أخرى، والعالم بصفة عامة للإعلان عن ميلاد الثورة الجزائرية وأهدافها الداخلية والخارجية.

كذلك عبر البيان على اعتبار الاستعمار هو العدو الوحيد والذي يجب تصفيته بجميع الوسائل وعبر اتجاهين[5]:

أولهما: داخلي وذلك بتعبئة الجماهير وتجنيدها، والثاني: خارجي وذلك بتدويل قضية الجزائر في المحافل الدولية.

---

[1] احمد حمدي، المرجع السابق، ص38.

[2] نفسه ، ص39 .

[3] نفسه، ص 40.

[4] بيان أول نوفمبر، أنظر الملحق 4.

[5] الغالي غربي، **فرنساو الثورة الجزائرية 1954، 1958**، غرناطة للنشر، الجزائر. 2009 ،ص 166.

وهكذا يبقى بيان اول نوفمبر، أول عمل إعلامي يوزعّ على نطاق واسع يعبر عن ميلاد الثورة التحريرية ويستطيع اختراق إعلام الاستعمار بنجاح تام وتوجهه إلى الجماهير الجزائرية ليخاطبها بلغة الثورة والتحرر، وهي لغة وجدت صداها، الكبير في تقبل الجماهير وتعبئتها التامة والتفافها حول الثورة.

أدركت الثورة الجزائرية أهمية سلاح الإعلام في كسب حربها ضد العدو الفرنسي وهذا ما دفعها إلى القيام بتوظيفه منذ السنوات الأولى إلى جانب البندقية، وقد اتضح هذا الاهتمام في وثائق الثورة المسلحة الرسمية مثل بيان أول نوفمبر ووثيقة مؤتمر الصومام[1].

وفي كل النشرات والنصوص والتصريحات التي نشرتها الثورة طوال فترة الكفاح المسلح، كما اعتمد على إستراتيجية الإعلام الثوري في الفترة الممتدة من: 1954-إلى :1956م على تحقيق الأهداف التالية:

-تعبئة الشعب الجزائري للالتفاف حول الثورة، وتوعيته بطبيعة الصراع المسلح مع العدو.

-مواجهة الهجمة الإعلامية ودحض ادعاءاتها المغرضة.

-الإسراع في تعريف العالم الخارجي بحقيقة وأهداف الثورة التحريرية[2].

أما عن الوسائل التي استخدمتها الثورة في البداية كانت بسيطة وبدائية وذلك سبب افتقاد الثورة للوسائل المادية والى الكفاءات المدربة في ميدان العمل الإعلامي، لجأت الثورة إلى انتهاج أسلوب الإعلام المباشر أو الشفهي ورغم بساطة هذه الطريقة إلا أنها تتميز بسرعة الانتشار وقوة التأثير على الرأي العام، وقد تكفل أعضاء جيش التحرير الوطني، بالقيام بهذه المهمة حيث كانوا ينتقلون بين القرى و المداشر لشرح أهداف الثورة وترغيب المواطنين على الانخراط فيها وكان هؤلاء يقومون بتوعية الشعب وتوجيهه سياسيا واجتماعيا ونفسيا، وما إلى ذلك من الشؤون السياسية والعسكرية ومن الوسائل الإعلامية الأخرى الرسائل المكتوبة والتي كانت في غالب الأحيان عبارة عن تهديدات إلى الخونة والمتعاملين مع الإدارة الاستعمارية[3].

اهتدى المواطنين الجزائري إلى هذا النوع من الإعلام أي الإعلام المباشر أو الشفهي" بفضل ترقبه وتتبعه واهتمامه الكبير لأحداث الثورة عند بدايتها، وعدم ثقته في إعلام العدو مع غياب إعلام الجبهة الخاص، إن جبهة التحرير الوطني[4] لم تترك الجماهير الجزائرية تتخبط في الحيرة والشكّ، وبذلك فقد خصصت مجاهدين ومناضلين

---

[1] **وثيقة الصومام** :هي أول برنامج سياسي شامل مكتمل ثوري و هو ما يتمثل في مقررات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، أنظر عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954 – 1962،ممنشورات المركز الوطني لدراسات و البحث، د ،م ، ص 20.

[2] الغالي غربي، المرجع السابق، ص 494.

[3] نفسه، ص ،495.

[4] **جبهة التحرير الوطني** : هي أول حزب جزائري ،يوحد صف الأمة من اجل تحريرها ، ويضم داخله جميع القوى السياسية و الثورية الوطنية المخلصة انظر، عبد المالك مرتاض ،المرجع السابق ، ص 28.

للقيام بعملية تبليغ الجماهير بكل الأحداث والتطورات المتعلقة بالعمل الثوري، وفي نفس الوقت يقومون بتوزيع المنشورات التي تصدرها المناطق عن أخبار العمليات العسكرية والسياسية، وتعليمات الجبهة وذلك عن الأرياف والقرى والمدن الجزائرية، وبذلك أصبح الإعلام المباشر يقوم بعمل إعلامي ضخم يتمثل في:

-متابعة عملية شرح مبادئ الثورة وأهدافها في أوساط الجماهير.

-الاتصال المستمر بممثلي وسائل الإعلام و اطلاعهم بالأنباء الأجنبية في الجزائر بهدف تعريفهم بحقيقة الثورة[1].

-لقد حقق الإعلام الجزائري بعد أول نوفمبر54-قفزة نوعية إذ واكب الثورة المسلحة وساهم في دعم التحام الشعب، بجبهة التحرير الوطني مما ساعد الإعلام الجزائري أن يضطلع بدوره في التعريف بعدالة القضية الجزائرية في المحافل الدولية إلى جانب الدور الذي اضطلع به في التعبئة الداخلية.

وقد أكدت وثيقة الصومام 20/اوت1956، على أهمية وسائل الإعلام والدعاية وعلى طبيعة دورها في الحركة المسلحة كضرورة لتكثيف النشاط الدعائي على الصعيد الدولي عن طريق إنشاء مكاتب لجبهة التحرير الوطني في الخارج والتركيز على وسائل الإعلام من صحف ونشرات وتقارير لخدمة قضية الشعب الجزائري[2].

كان الإعلام الجزائري الثوري من المواضيع الهامة التي درسها المؤتمر في وادي الصومام بإيجاد الحلول للعديد من المشاكل والعوائق التي بوضع إستراتيجية تحديد الوسائل والمبادئ والأهداف، وتضع حداً لأهم مشكلة والمتمثلة في انعدام التنسيق بين الأجهزة الإعلامية الناطقة باسم الثورة بالنسبة للوسائل الواجب انتهاجها لتنظيم الشعب وتوجيهه إلى الكفاح المسلح، حيث جاء في وثيقة الصومام في قسم وسائل العمل والدعاية[3]:

-تعميم نظام جبهة التحرير الوطني في جميع أنحاء الجزائر.

-نشر الوعي السياسي وتوعية المواطنين-الردّ بسرعة وبوضوح على جميع الأكاذيب واستنكار الأعمال الاستفزازية.

-الإكثار من مراكز الدعاية وتزويدها بوسائل الرقن والطباعة والورق، لتسيير عملية نسخ الوثائق الوطنية العامة وطبع المنشورات وتوزيعها[4].

-تعتمد الدوريات بأنواعها المختلفة في مواكبتها للأحداث وتغطيتها، لوقائعها على جهات معينة تقوم بتزويدها بالمعلومات الكافية.

---

[1] أحسن بومالي، المرجع السابق، ص ص 265 ،266.

[2] تيسير أبو عرجة، المرجع السابق ، ص 254.

[3] الغالي غربي ،المرجع السابق، ص ص 497 ، 498.

[4] أحمد بن مرسلي، **ثورة أول نوفمبر، في صحافة حرب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري**. جريدة الجمهورية نموذجا، 01 نوفمبر1954، 31 ديسمبر 1955، ط ،خ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث ، الجزائر، 2007 ،ص 151.

لقد وضح مؤتمر الصومام التوجيهات في ميدان الإعلام وهو التمسك بموقف معادٍ للاستعمار، ووحدوية جبهة التحرير الوطني في قيادة الثورة وشرح شعاراتها للجماهير الشعبية وفضح أكاذيب القوات الاستعمارية واستفزازاتها[1].

من بين الوسائل التي استعملت في عهد الثورة المسلحة نجد:

– الصحافة وان كانت في وقتها متواضعة وذلك ما نذكره في جريدة المقاومة ثم المجاهد ثم بقية المنشورات الأخرى التي كانت تنشرها بين الحين والأخر جبهة التحرير الوطني وتوزعها على السكان والمواطنين من اجل التوعية الثورية والرد على الدعايات الاستعمارية.

–وكذلك نجد بعض المنشورات التي كانت تصدر عن القيادة الثورية كمجلس الثورة واللجنة التنسيقية والتنفيذية على قلتها إلا أن هناك جهات كانت تساهم باجتهاداتها حيث كانت تصدر منشورات داخلية توزعها على النواحي والأقسام وكذلك أفراد الشعب حتى يطلعوا على العمليات التي تقع داخل الولاية هذه من جهة ومن جهة أخرى تعتبر عملية توجيهية وتربوية للمواطنين[2].

تعتبر المهام الإعلامية لجبهة التحرير الوطني مهام مرحلية انتهجتها الثورة إذ أن طبيعة المعركة القاسية ضد الاستعمار الفرنسي المجهز بالوسائل الحربية والإعلامية قد فرضت نفسها على مهام الإعلام الجزائري فعلى صعيد جبهة التحرير الوطني كانت هناك مهمتان أساسيتان، أكدت عليهما وثيقة الصومام وهما:

أ– نشر الوعي السياسي في مراكز الثورة.

ب– الرد بسرعة على جميع الأكاذيب والتعريف بأوامر جبهة التحرير الوطني وتوزيع المزيد من المنشورات والمطبوعات المتنوعة وإيصالها إلى عمق المناطق المحاصرة.

–والهدف من هاتين المهمتين هما[3]:

–التعبئة الروحية للجماهير وتوحيد حقوقها وإلهاب حماسها الوطني للاستمرار في مسيرة الكفاح والتحدي للعدوّ.

–الوقوف في وجه الدعاية الاستعمارية لمنع تأثيرها على الشعب الجزائري وذلك بإيصال المعلومات الدقيقة المدعمة بالحقائق العلمية والتأكيد على قدرة الثورة في قيادة الجماهير حتى النصر[4].

---

[1] بوعلام بن حمودة، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954**، دار نعمان، د.م ، 2012 ،ص 290 .

[2] عبد القادر نور، **حوار حول الثورة** ج1، المركز الوطني التوثيق و الصحافة و الإعلام، الجزائر، 2012 ، ص 415.

[3] عبد القادر نور، المرجع السابق، ص 418.

[4] أحمد حمدي، المرجع السابق، ص 110.

-يعتبر وجود جبهة التحرير الوطني في جميع فئات الشعب الجزائري إحدى الضمانات وتوعية المقاومين في الجبال سياسيا مع العمل على الإجابة على الأباطيل من طرف السلطات الفرنسية، كذلك عملت الجبهة على تعميم شعاراتها ومضاعفة مراكز الدعاية مع الآلات الراقنة وورق الطبع قصد إعادة طبع الوثائق الوطنية أو المنشورات المحلية[1].

عملت الصحافة الجزائرية على محاولة التأثير على المجتمع وذلك رغم ضعف الوسائل ووجود العراقيل الإدارية القمعية ، حيث كانت تجدد إصدارتها وتتحايل شكلا ومضمونا على المحتل لتصل إلى المثقفين والميسورين منهم عبر قراءات مرفقة بتعليقات إلى الأميين والفقراء لتحشد هممهم وتعمق حسهم الوطني وانتمائهم الحضاري [2].

أكد مؤتمر الصومام في البداية أن البوادر السياسية العامة التي لا بد لجبهة التحرير الوطني أن تستخدمها في الكفاح الذي تقوم به ، ولتحقيق ذلك تم وضع مخطط عام للنشاط الثوري والإعلامي حيث أنه لإيجاد جبهة تحرير قوية ، كان لابد من نشر الوعي السياسي في كل مدينة وقرية ومعمل[3].

كما عمل المؤتمرون على ضرورة وجود وسائل يجب أن تكون قادرة على الرد بسرعة على مناورات العد الرامية إلى نشر أسباب الخلاف و النزاع في أوساط الجماهير، قصد عزلها عن جبهة التحرير الوطني، وذلك بنشر شعاراتها كي تصل إلى كل مناضل.

كما عملوا على مضاعفة مراكز الدعاية وتزويدها بآلات الكتابة والطباعة والورق، ونسخ للوثائق الوطنية،وطبع المنشورات المحلية

عرفت الثورة الجزائرية الإعلام منذ أيامها الأولى واهتمت جبهة التحرير الوطني بالرد على الدعاية الاستعمارية، وذلك قصد كشف دعايات العدو وأكاذيبه وفضحها وتحصين الشعب الجزائري من الأخبار المزيفة والأحداث الملفقة وكذلك بقول الحقيقة التامة عما يجري، ومواجهة الصحافة الاستعمارية على المستوى الدولي.

كما ترى جريدة المجاهد أن الثورة الجزائرية ومن ورائها جبهة التحرير الوطني قد خلقت الشعب الجزائري من جديد، بمعنى أنها عملت على تعبئة وتجنيد الشعب الجزائري للكفاح المسلح[4].

---

[1] أنيسة بركات درار، **نضال المرآة الجزائرية خلال الثورة التحريرية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985 م، ص 93.

[2] فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013م ،المرجع السابق ، ص102.

[3] عبد الكامل جويبة، **الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة1954-1958م**، ط1،دار الواحة للكتاب ، الجزائر ،2012 ،ص180.

[4] احمد حمدي، المرجع السابق ،ص156

مثل انضمام عبان رمضان [1] لصفوف الثورة في فيفري 1955م فقد قام منذ مباشرة مسؤولياته في بالدعاية اللازمة للتعريف بحقيقة الثورة وبأهدافها ، ففي الوقت الذي كانت فيه الدعاية الاستعمارية تبث سمومها والبلبلة سائدة في أوساط المناضلين والشعب انتبه إلى ضرورة تحرير بيان توجيهي، هدفه إيقاظ ضمائر الجزائريين ودعوتهم للالتحاق بصفوف جبهة التحرير الوطني، والى هز أركان السلطة الفرنسية ، وتضمن البيان التاريخي والمؤرخ في الفاتح أفريل1955 م تأكيد على شرعية الكفاح ودعوة لجميع الجزائريين لدعم جبهة وجيش التحرير الوطني.

بعد نشر بيان أول نوفمبر الذي يعتبر أول عمل إعلامي تأسيسي للثورة الجزائرية بالإضافة إلى النشرات الإعلامية التي صدرت عن قيادة الثورة في مختلف ولايات الوطن وعلى رأسها المنطقة الأولى التي كانت سباقة إلى إصدار نشرية إعلامية بعنوان الوطن.[2]عام 1955م تم توزيعها محليا ، كما وصلت منها بعض الأعداد إلى الجزائر العاصمة ثم أصدرت بعدها كل ولاية من ولايات الستة نشريتها الخاصةوقد لعب هذا النوع من الإعلام دورا كبيرا في بث روح الثورة والتعبئة الجماهيرية العامة خاصة وأنه يتميز بالسرعة الكبيرة في الانتشار والتوزيع ، كما يتميز بالقبول والتصديق المطلق دون أدني ريب[3]

المبحث الثاني: تأثير الصحافة الجزائرية على السلطات الاستعمارية .

لم تتوقف الصحافة الجزائرية عن مسارها الإعلامي رغم تصرفات الإدارة الاستعمارية ضدها والمتمثلة في إيقافها ومصادرتها ،ورغم تعسفها إلا أن الصحافة الجزائرية سايرت هذه الأخيرة كي يستمر نشاطها لممارسة رسالتها النبيلة والمتمثلة في تعريف الرأي العام الداخلي ،والهادف إلى توعية الشعب والعمل على التفافه حول الثورة من جهة ومن جهة أخرى ،تعريف الرأي العام العالمي على مدى شعبيتها .على الرغم من حل السلطات الاستعمارية لأغلب الصحف الجزائرية إلا أن القائمين عليها أعادوا الكرة ،وحاولوا تأسيس صحف أخرى في أماكن جديدة تحت عناوين مغايرة للصحف الأولى [4].

---

[1] **عبان رمضان** :ولد في 10جوان1920،بتيزي وزو ،درس الابتدائية ثم انتقل إلى البليدة لإكمال دراسته ،كرس حياته للقضية الجزائرية ،كان عضو في المنظمة الخاصة ومن منظمي مؤتمر الصومام ،كان من مفجري معركة الجزائر 1957 .انظر خالفة معمري، **عبان رمضان** ،تع: زينب خروف، تالة ،الجزائر ،2007،ص ص 29-30

[2] **الوطن** :صدرت 1955م كانت تكتب باللغة الفرنسية وتطبع على الرنيون، تتضمن أهم أخبار الولاية كما ترد على دعايات الصحف أنظر عواطف عبد الرحمن ،المرجع السابق،ص53 .

[3] أحمد حمدي، المرجع السابق،ص62

[4] عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص47 .

وفي عام 1956 م ظهرت جريدة المجاهد التي عملت على توعية الشعب والتفافه حول الثورة،كما وضحت أهم الأهداف المسطرة من اجل نيل الحرية .

عرفت الصحافة الجزائرية أثناء الاحتلال الفرنسي بصحافة المقاومة ،وذلك ما وضحته من خلال أهدافها المتمثلة في تعبئة الجماهير مع محاولة التصدي لكل ما هومن طرف السلطات الاستعمارية وبالخصوص تكذيب ما يدعى عن الثورة والثوار[1]

شهدت الساحة الإعلامية إلى غاية 1956م ثلاث أنواع من الصحف تختلف من ناحية مضمونها فمنها ما هو إصلاحي تربوي ومنها ما هو سياسي إما النوع الأخر من الصحف فكان لسان حالها التنظيمات الاجتماعية والدينية أما أخر الأنواع فيتمثل في الصحافة المستقلة التي كانت تنشط وكان اعتماد تمويلها المساهمات المالية لمؤسسيها ،بالإضافة إلى تبرعات الأهالي ونذكر ما ميز هذه الصحافة عن مثيلاتها هو صدورها بالغتين العربية والفرنسية [2] عبرت الصحافة الجزائرية عن دهشتها واستغرابها من الأحداث التي ذكرتها الصحف الاستعمارية، وأعربت عن ذلك صحيفة البصائر[3]لسان حال جمعية العلماء المسلمين في أول عدد لها بعد أول نوفمبر مباشرة ، وهو ما يدل عن المفاجأة والمباغتة التي جعلت الصحيفة في حيرة من اتخاذ أي موقف إلا ما تنشرنه الصحف الاستعمارية دون أي محاولة لنشر وجهة نظر جبهة التحرير الوطني ولا أي إشارة إلى بيانها الذي وزع في أغلب أنحاء الوطن، بل وعلق حتى على بعض جدران المدن.[4]

وعلى الرغم من التسلط الشديد الذي لاقته من طرف السلطات الاستعمارية ،إلا أن رواد الجريدة كانوا أكثر صمودا ومقاومة لادعاءات صحف الاستعمار ومثال ذلك ما جاء به الشيخ البشير الإبراهيمي [5]"وكانت كل ما اغمد الظلم لسانا منها سل الحق لسانا لا يتثلم ولا ينبوا وتلك هي السنة والشريعة والصراط..."فالإبراهيمي أراد التعبير عن الظلم ويقصد به الاستعمار ،والحق وهو النضال الإعلامي .

---

(1) عبد الكريم قلاتي ،**اشكالية الصحافة المستقلة وحرية التعبير في الجزائر** ،المجلة العلمية لجامعة الجزائر3، ع09،ديسمبر ،2017م،ص07.

(2) نفسه ، ص 08.

(3) **البصائر** : جريدة لسان حال جمعية العلماء المسلمين أوقفتها سلطات الاحتلال الفرنسي بعدما استأنفت نشاطها1947 عندما نشرت بيانا كان يتضمن مساندة وتأييد الثورة .انظر، عواطف عبد الرحمان،المرجع السابق ،ص 45.

(4) نفسه،ص 46 .

(5) **ا لبشير الإبراهيمي** :ولد في 1889،يعتبر وحيد والديه من الذكور ،وله أخوات شرع في حفظ القران في الثالثة من عمره بعد ما أتم الحفظ شرع في تدريس العلوم لطلبته ،توفي البشير الإبراهيمي يوم 20 ماي 1965م ،أنظر،سليمة كبير ،**محمد البشير الإبراهيمي ،أمير البيان وحامي الشخصية الوطني**ة ،المكتبة الخضراء للنشر ،الشراقة ، الجزائر ،دّ ،ت ،ص ص 8، 9.

على الرغم من وجود مشاكل الجهل والأمية إلا أن الجزائريين تفطنوا الى ضرورة المحاربة بالقلم مساندة إلى جانب الكفاح العسكري .

المبحث الثالث:موقف الإدارة الاستعمارية من الصحف الجزائرية.

مرت الصحافة الجزائرية بالعديد من الظروف المختلفة في فترة الاستعمار الفرنسي منها عدم الانتظام في الصدور والاختفاء والانقطاع...ويعود ذلك إلى ما كان يؤول إليه الواقع السياسي المفروض من قبل الاحتلال الفرنسي مما جعل الصحافة تعاني من ضغوطات الاستعمار الفرنسي عليها وتتمثل هذه الأخيرة في الصعوبات الإدارية المختلفة بالإضافة إلى قلة وسائل الطباعة وعدم توفر طرق التوزيع النشر والتوزيع ...الخ [1].

على الرغم من الصعوبات التي واجهتها الصحافة الجزائرية خلال الاحتلال الفرنسي والمتمثلة في جل العراقيل الإدارية ، وكذا الدعايات التي مارستها الصحف الفرنسية عملت الصحافة على تحدي هذه الدعايات التي استعملتها فرنسا ضد الصحافة الوطنية وكل ، لم ينقص من عزم رواد الصحافة الجزائرية بل زاد فيهم الصمود والمقاومة عن طريق القلم وكي تصبح أيضا إلى جانب الكفاح المسلح ،حيث عملوا جاهدين وبكل الطرق والوسائل على تغيير أسماء الجرائد وايضا أدى بهم الحال إلى تأسيس صحف خارج الوطن .

تعتبر جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين من الصحف التي اوقفتها السلطات الاستعمارية وذلك لموقفها المؤيد للثورة ،وعليه فقد اصبحت تعمل هذه الجريدة على الكتابة مع أنها تعاني من ضغوطات الادارة الاستعمارية كما ذكرت الجريدة بانها ستواصل الكتابة والنشر رغم قرارات الوزارة الفرنسية التعسفية في حقها [2]

مع اندلاع الثورة الجزائرية استمر النشاط الإعلامي مع استمرارية الضغط الفرنسي ومحاولة الإدارية الفرنسية لمصادرة وتوقيف الصحف الجزائرية ، وهذا ما فتح المجال لجبهة التحرير الوطني أن يكون لها الحظ الأوفر في المجال الإعلامي وهذا منذ سنة 1956م حيث جسدت الجبهة المجال الإعلامي في جريدة المجاهد التي عملت توعية وتعبئة الرأي العام الداخلي وتحقيق الأهداف المسطرة في الثورة والمتمثلة في إنهاء الوجود الاستعماري ونيل الاستقلال .

---

[1] عبد الكريم قلاتي ،المرجع السابق ، ص5.

[2] رابح تركي ،الشيخ اعبد الحميد ابن باديس رائد لاصلاح والتربية في الجزائر ، ط3 ، الشركة الوطنية للنشر ،الجزائر،1981،ص118

المبحث الرابع: رد فعل السلطات الفرنسية اتجاه الصحافة الوطنية .

ركزت السلطات الفرنسية على جانبين رئيسيين من جوانب الإعلام والتوجيه: فمن ناحية سلطة الأضواء على حياة بعض الثوار ضمن لهم ماض إجرامي، أو علاقات مشبوهة مع القضاء ، وذلك للتقليل من قيمة جبهة التحرير الوطني، وحتى يتخلق أبناء العائلات عن الالتحاق بصفوف المجاهدين[1].

ومن ناحية أخرى، ركزت وسائل الإعلام بأمر من المسؤولين طبعا، على التدخل الأجنبي والإمدادات الخارجية والتي بدونها لا يمكن للجزائريين أن يقفوا في وجه قوات الأمن الفرنسية[2].

وبالإضافة إلى كل ذلك، فإن الصحافة الفرنسية راحت تعمل على تعميم الفكرة القائلة بأن الثوار إنما هم جماعات معزولة ومنبوذة من الجماهير التي لا ترغب سوى في أن تبقى الجزائر فرنسية كاملة الحقوق والواجبات[3].

أسهمت الصحافة الفرنسية في تحليل الرأي العام العالمي والفرنسي، بالحملات الدعائية التي كانت تنظمها ضد الثورة الجزائرية وذلك لمحاولة إبراز الجوانب السلبية للكفاح المسلح وتشويه النشاط العسكري لكفاح جيش التحرير وتصوير الثوار الجزائريين في صورة الفلاقة المتمردين الذين دفعهم سوء الأحوال الاقتصادية إلى العصيان وإنهم لا يمثلون الشعب الجزائري[4].

شكلت الدعاية الإعلامية واحدة من الأسلحة الفعالة التي وظفتها الاستعمار الفرنسي ضد الثورة الجزائرية، بهدف تقزيمها وإظهارها على أنها مجرد أعمال عنف معزولة.

وتشويه صورتها ونعتها بالأعمال الإرهابية واتهام روادها بالإرهابيين والخارجين عن القانون والمدفوعين من الخارج[5]

وخلال السنوات الأولى من انطلاق الثورة لم تكن وسائل الإعلام الفرنسية وفي في مقدمتها الصحافة التي كانت الأكثر انتشارا في تلك الفترة مهتمة بالأوضاع في الجزائر ولا بالمستجدات التي طرأت منذ الفاتح نوفمبر1954 م لجأ الفرنسيون إلى توظيف الدعاية السياسية والإعلامية في إطار الحرب النفسية ، وهي أخطر أنواع الحروب لما لها

---

[1] محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر** ،ج2،دار الحكمة، الجزائر،2014 م ،ص27 .

[2] نفسه،ص28.

[3] نفسه ،ص 29.

[4] عواطف عبد الرحمن،المرجع السابق، 158 .

[5] شعبان ايدو ، **شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوروبا الغربية 1957–1962م** ، أطروحة الدكتوراه ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، ،2017–2018م ،ص40 .

من تأثيرات وتداعيات سلبية خطيرة ومن أمثلة ذلك قامت بتلفيق تصريحات كاذبة للزعماء المختطفين الذين اضطروا إلى إصدار بلاغ يفند هذه الافتراءات[1].

بالإضافة إلى صياغة المناشير باسم جبهة التحرير الوطني ، والتي تدعو المجاهدين إلى إيقاف القتال في الأماكن التي صارت ظروف القتال فيها صعبة ، كما أشاعت الأخبار عن تصدع قادة الجبهة وجيش التحرير الوطني، أو مقتل عضهم أو استسلامهم بالإضافة إلى أن الجنرال سوستال[2]، قد أشرف على عصابة للتضليل والتزييف ، إذ يقوم بتزوير البلاغات والتعليقات عن جيش التحرير[3]

لقد وفرت السلطات الفرنسية لهذه الأجهزة وسائل دعائية ضخمة تتمثل في إصدار الصحف وعلى سبيل المثال نجد مجلة . combat[4] ومجلة le bled. [5]وكانت موجهة للجيش للرفع بالدور الايجابي للاستعمار واستمالتهم إلى جانب السياسية الفرنسية[6].

بالإضافة إلى هذه الوسائل الإعلامية فقد استخدمت السلطات ، المناشير أو النشرات الإعلامية ، بعضها كان موجه للمناطق الريفية خاصة ، لإثارة الثغرات باستغلال نقاط الضعف والخلاف ، قصد تفتيت وحدة الأمة ، ونوع آخر من النشرات موجهة للطبقات الشعبية تصف فرنسا بأنها دولة عظمى وجيشها أقوى جيش تصف فرنسا بأنها دولة عظمى وجيشها أقوى جيش في العالم، والهدف من ذلك بث روح اليأس من جدوى المقاومة ، كما اشتغلت للتشكيك في إخلاص قادة الثورة السياسيين، ووزعت مناشير بالرسم الكاريكاتوري تحمل معاني مسيئة للجيش التحرير الوطني وتصورهم على أنهم مستغلين وإرهابيين يأخذون الأموال من الأسر بالقوة ليعشوا حياة البذخ والملاهي[7] و يمكن حصر الأساليب التي استعملتها السلطات الفرنسية في مواجهة الثورة نذكر منها:

1-توظيف وسائل الإعلام الفرنسية- اليمنية منها واليسارية على حد سواء في خدمة أهدافها وقد ركزت في استعمالها على جانبين:

---

(1) عبد الوهاب بن خليف ، **تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال** ، دار أنفو ، ط.1،الجزائر ،2013، ص161.

(2)**سوستال**: ولد سنة 1912 رجل دولة من أصل يهودي سياسي فرنسي بدأ مساره السياسي بانضمامه إلى لجنة المثقفين المناهضين للفاشية التي صار أحد أبرز مسيريها ،أنظر Y ves Couriere , la guerre d Algerie, dictionnaire et la guerre d algerie tom 5 S GE D edition paris 2001 p 56

(3) عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق، ص162.

(4)**combat** مجلة كانت تهتم بمسألة السلم، انظر عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق ،ص163 .

(5) **le bled** هي مجلة اسبوعية عسكرية توزع مجانا على الجنود في الجزائر ، انظر عبد الوهاب بن خليف ، المرجع السابق، ص163 .

(6) عبدالوهاب بن خليف ، المرجع سابق ، ص164 .

(7) ابراهيم طاس ،**السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956-1958**، دار الهدى ، الجزائر ،2013، ص ص163، 164 .

أ- تشويه سمعه جبهة التحرير والتقليل من أهميتها في نظر الرأي العام الداخلي والخارجي ، وذلك حتى يتخلف أبناء الشعب الجزائري ، عن الالتحاق بركب الثورة.

ب- تقزيم قادة جيش التحرير الوطني واحتقارهم وكذلك التقليل من قدراتهم العسكرية[1].

2-اعتقال المناضلين الوطنيين وتشديد الخناق عليهم.

3-محاولة عزل الثورة عن الجماهير بإعتبار هذه الأخيرة هي الضمان الأساسي لاستمراريتها وتحقيق أهدافها[2].

لعبت الصحافة الاستعمارية في الجزائر دورا كبيرا لأنها كانت سلاح ذو حدين يستعملها الاستعمار لتسوية الثورة والمجاهدين ولكنه مع ذلك كان يذكر الوقائع والمعارك التي مع ذلك كان يذكر الوقائع والمعارك التي كان يحرزها جيش التحرير[3].

كان هدف السلطات الاستعمارية من وراء الدعاية الإعلامية ، هو عزل القيادة وتشويه سمعتها عند الشعب ونزع ثقته فيها مما يؤدي غالى تفكيك الترابط الموجود بينهما، الشيء الذي يؤدي بدوره إلى انهيار معنويات أفراد الجيش والشعب ومن ثمة تخليهم عن واجبهم الوطني[4].

عرف مسار الإعلام الفرنسي والأسلوب الذي انتهجته لأداء مهمتها في خدمة الاحتلال ،كان من خلال ألفظية الكاملة لهجمات أول نوفمبر من حيث مواقعها خسائرها، وكذا تطور العمليات العسكرية ،مع تصوير جنود جيش التحرير كمجرمين وقطاع طرق ومخربين وغيرها من الصور البشعة ، في مقابل تجميد جيش الاحتلال والإشادة ببطولاته الهادفة إلى إحلال الأمن والسلم الذي كانت تنعم بها البلاد قبل الثورة الجزائرية ،وهو ما يصب في إطار تحجيم الثورة والتقليل من شأنها ، والتي سعت إلى زرع الشك والريب في الرأي العام الجزائري بنعت الثورة بمختلف الأوصاف لعزل الشعب عنها ، وتجريدها من صفتها الشعبية[5].

تعتبر الدعاية جزء من السياسية الداخلية والخارجية للسلطة الاستعمارية ، كذلك تكشف الدعاية الاستعمارية في الوقت نفسه ذاته حقيقة بالغة الأهمية ، وهي أن السلطة والقوى الاستعمارية تجنح إلى ممارسة

---

(1) عقيلة ضيف الله ، **التنظيم السياسي والإداري للثورة** ، البصائر الجديدة ، ط1، د.م، 2013، ص189 .

(2) نفسه، ص 190 .

(3) نفسه ،ص 191 .

(4) الغالي غربي ،المرجع السابق، ص66 .

(5) أحمد حمدي، المرجع السابق، ص 47.

مختلف الأساليب ، ولهذا فإن الإعلام والدعاية ، هنا كأداة في يد المستعمرين ضد مصالح الشعب المستعمر، نتحول إلى شكل من أشكال القمع والإرهاب[1].

قام الاستعمار الفرنسي بوصف المجاهدين بأوصاف ونعوت لم تكن من سماتهم ولا من أخلاقهم ، فوصفهم بأنهم مجرمون هاربون من العدالة ، عندما ضاقت بهم السبل أصبحوا يقومون بأعمال تخريبية قصد الحصول على ما يحتاجونه من طعام ولباس، لذلك طلبوا من الشعب أن يبلغ السلطات عنهم لأنهم مجرمون خطرون على الأمن . بالإضافة إلى ذلك فإنهم أرادوا يحطوا من قيمة المناضل الجزائري ، وقدراته على اختيار طريق الكفاح المسلح[2].

انعكست العمليات القمعية من طرف السلطات الاستعمارية على الصحافة وذلك من خلال القمع الشخصي والجماعي والمضايقات القضائية وتوقيف الجرائد ومصادرتها ، أو منع توزيعها، حل الأحزاب الوطنية ومنع نشاطها على التراب الوطني و تكثيف المحتل دعمه للصحافة الفرنسية العاصمية والمحلية الموالية له[3].

عمدت السلطات الاستعمارية إلى توقيف كل الصحافة الجزائرية المؤيدة للثورة ،بعد أن كان قد فرض عليها بعد1951 الرقابة الخاصة التي سبق له وان مارسها أثناء الحرب العالمية الثانية ، ولكن الأمر لم يستمر طويلا لصالح الصحافة الاستعمارية[4].

نستنتج مما سبق أن الجزائر تعتبر البلد الثاني الذي عرف الصحافة بعد مصر ورغم كل الضغوطات المسلطة على الشعب الجزائري في جميع المجالات ،وأمام الواقع الحقيقي للاستعمار الفرنسي ومع ذلك نجد أن الصحافة الجزائرية وقفت إلى جانب العمل المسلح وحاربت هي الأخرى بقلمها ،حيث ساهمت في دعم والتحام الشعب الجزائري يبعضه البعض تحت هدف الاسمي والأول ألا وهو الاستقلال التام واسترجاع سيادته المسلوبة من طرف الاستعمار الفرنسي .

---

(1) احمد حمدي،المرجع السابق ، ص47 .

(2) عمار قليل ، **ملحمة الجزائر الجديدة** ،ج1 الدار العثمانية ، الجزائر ، 2013 م ،ص235.

(3) فضيل دليو ، **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830– 2013** ،المرجع السابق ، ص ص102–132

(4) جهاد الغرام، **دور الإعلام في فترة الاحتلال الفرنسي ،الجزائر 1954–1962**، دورية كان التاريخية الكترونية ، ع،17 ، سبتمبر 2012،ص72 .

الخاتمة

نأمل من خلال هذا العمل المتواضع أننا غطينا جانبا من جوانب الميدان الإعلامي أثناء الثورة ، ونأمل كذلك أننا أجبنا على التساؤلات التى تم طرحها في الإشكالية ، لذا وجدنا أنفسنا أمام مجموعة من النتائج والإستنتاجات خلصنا بها وتمثلت في :

- استطاعت الثورة أن تحول فكر الإنسان الجزائري من فكر سلبي يرتكز على وسائل الإعلام أوجدها الاستعمار لبسط هيمنته الفكرية ،على وسائل أصبحت سلاحا فعالا ،في خدمة الثورة وبالإضافة إلى تحويل الصحافة المكتوبة إلى صحافة تحمل بعض من المطامح والأحاسيس الوطنية التي ستكون سلاحه في محاربته للعدو
- نجحت الدعاية الجزائرية خلال الثورة التي إعتمدت على القضايا الحية في الميدان التي كانت تزودها بالحقائق الملموسة ،كما أن مؤطر أجهزة الدعاية الجزائرية مع مناضلون وهذه الميزة أعطتها دفعا قويا لنجاح الإعلام في الثورة ،فكانوا يجيدون وصف وتحديد الأحداث الجهنمية التي كان يقوم بها الاستعمار أثناء الثورة وإيصال هذا الواقع الحي الى الرأي العام الفرنسي والأوروبي والأمم المتحدة وإقناع الشعوب بعدالة القضية الجزائرية .

-اعتماد الإعلام الثوري على مبادئ إعلامية ثابتة منطلقة من إيديولوجية الثورة لا يمكن التخلي عنها لأي سبب من الأسباب واتبع ذلك بمبادئ مرحلية متغيرة تستجيب لتطورات الأحداث ومستجدات الأمور،وقد استخدم الإعلام الجزائري الدعاية والإشاعة من عمق الوعي الاجتماعي فنفذت إلى أقصى أبعادها في أوساط الشعب فكان ذلك أهم سر نجاح الالتفاف الجماهيري حول الثورة .

-نظرا للتطور الذي عرفته الثورة الجزائرية بعد مؤتمر الصومام وتقديرا من قيادة الثورة لأهمية الإعلام وحرص منها على وحدة القومية ،تقرر توحيد صحافة الثورة منذ سنة1957م في صحيفة واحدة هي المجاهد باعتبارها اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني .

-تعتبر جريدة المجاهد منبرا إعلاميا هاما للثورة الجزائرية من خلال المساهمة بشكل كبير في تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة لأنه لولا الإعلام بوجه عام والمكتوب بشكل خاص لما عرف الرأي العام الدولي حقيقة ما يحدث في الجزائر خاصة بعد ادعاء فرنسا أن القضية الجزائرية هي قضية خاصة بفرنسا وحدها لذلك تعتبر جريدة المجاهد من أهم المصادر التي أرخت لتاريخ الثورة الجزائرية ، وذلك من خلال القضايا التي عالجتها منذ اندلاع الثورة المسلحة إلى غاية الاستقلال إذ تعتبر مصدرا هاما وموثوقا لكتابة تاريخ الثورة الجزائرية .

-يرتبط ظهور الصحافة الجزائرية أثناء الثورة مع رد فعل الشعب الجزائري ومواجهته لمختلف دعايات الصحف الفرنسية والتحامه مع الثورة جعل السلطات الفرنسية تستعمل الأسلوب الردعي والمتمثل في القمع، حيث عملت الصحافة الجزائرية على إيصال صوتها، خارج الوطن قصد التعريف بها في المحافل الدولية.

-بالرغم من المقاصد السياسية التي كانت تهدف إليها الصحافة الاستعمارية ،والمتمثلة في القضاء على الروح الوطنية ،إلا أن الصحافة الجزائرية عملت جاهدة لرفض هذه السياسة .

-تميزت الصحافة الجزائرية بالمقاومة والصمود من خلال تعبئة الشعب الجزائري وتوعيته بما يحدث .

-على الرغم من الأساليب الردعية التي انتهجتها السلطات الفرنسية إلا أن الصحافة الجزائرية ، واصلت رسالتها الهادفة إلى مختلف شرائح المجتمع .

الملاحق

الملحق رقم : (01) يمثل مقال من الصفحة الأولى لجريدة المقاومة

" النسخة العربية "

أيها الجزائري !

إن جيش التحرير الوطني هو ملكك .

وإن جبهة التحرير الوطني هي عملك .

وانتصارهما هو انتصارك .

المقاومة الجزائرية

لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني

العدد الأول — الخميس ١ نوفمبر ١٩٥٦ — الثمن : ٢٠ ف

الثورة تسير...

في مثل هذا اليوم من سنة ١٩٥٤ اندلعت حركة المقاومة الجزائرية في ثمان وثلاثين نقطة من الوطن الجزائري من بلحدود الغربية الجزائرية الى حدودها الشرقية .

في مثل هذا اليوم منذ عامين احس الشعب الجزائري لاول مرة في تاريخه الحديث أنه قد وضع رجليه في الطريق القويم . طريق التعبير عن إرادته بالوسيلة الوحيدة الصحيحة والوسيلة الوحيدة التي بقيت من يديه ، هي وسيلة الثورة .

والثورة التي بدأها الشعب الجزائري منذ عامين والتي يحتفل اليوم عندها الثاني وسيظل يحتفل دائما بعيد ذكراها الخالدة ، هي ثورة على كل عرقلة تقف في طريقه : الاستعمار والاستثمار والتحكم والفساد والظلم بجميع انواعه وألوانه .

هي ثورة تهدم وتبني في آن واحد ، تهدم كل نظام يهدم الشعب وتبني كل نصمن يحفظ كرامته ويساعده .

ان الثورة الجزائرية التي بدأت منذ عامين بفرق صغيرة من المناضلين موزعة في كل منطقة من مناطق الوطن قد وجدت الثورة مهيأة في ضمير الشعب لزرعها وازدهارها فسارت بخطوات سريعة نحو التوسع والانتشار بقدر ما سارت مركزة في طريق العمق والتأصل .

وهذا ما يفسر لنا كيف ان تلك الفرق الصغيرة أصبحت بعد عام وصف جيشا منظما مدربا يقف في وجه نصف مليون جندي من القوات الفرنسية المسلحة بكل ما لديها من العتاد الحربي الحديث . وكان ساسة الفرنسيون يظنون ان هذه الكثرة العجيبة من الجنود والقوة المادية ستمكنهم من القضاء على الثورة الجزائرية المركزة العميقة . فاعطوا لانفسهم الاجل الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم اعترفوا في النهاية بأنهم لن يستطيعوا حل القضية الجزائرية حلا عسكريا . واقروا في النهاية أن الشعب الذي لا تحترم ارادته هو شعب لا بد له أن يحمل السلاح ولا بد له أن ينتصر .

وهذا اليأس وصل اليه المسؤولون الفرنسيون من نتائج جهودهم العسكرية هو اول هدف حققه الشعب الجزائري من ثورته العتيدة أما الهدف الثاني الذي تحقق بهذه الثورة فهو اقناع نظر الرأي العام العالمي واقناعه بأن الثورة الجزائرية ثورة أمة متكتلة واعية صادقة العزم على استرجاع حقها في الحياة كاملا . خاصة وأن الرأي العام العالمي يلاحظ اليوم كيف أن الثورة الجزائرية هي عبارة عن حلقة في سلسلة الانقلابات العالمية الكبرى المشحونة بقوة التحرر والمسايرة لروح التطور التاريخي المعاصر .

إن الثورة الجزائرية العظمى لم تنتصر على مطامع الاستعماريين العسكرية فقط وإنما انتصرت ايضا على الحرب النفسية والتشويهية الهائلة التي شنها المستعمرون على حركة المقاومة الجزائرية بصفة منسقة

البقية على الصفحة الثانية

عامان من الثـــــــورة الجزائرية

عندما يكتب تاريخ الجزائر غدا لا يستطيع من يكتبه أن يهمل جانبا هاما من جوانب الشعب الجزائري ، وهو هذه الحيوية التي امتاز بها ، والتي تمثلت في محاولات عديدة أراد بها شعب الجزائر ، أن يهدم نظاما استعماريا بشعا ، وأن يعيد كرامة ضاعت ، واستقلالا ذهب . وكانت محاولات الماضي تمتاز بطابعها الذي هو وليد ظروف الوقت ، ولذلك كانت خالية من روح التنظيم الدقيق ، والاهداف البينة بل كانت تحدوها أهداف غامضة ، تجيش في الصدور ولا تبين ، وتتحرك على الشفتين ولا تنطلق ، ولكنها تجد متنفسا في ضحيح الحرب ، ودوي المعركة ، ولمعان الرصاص . اما بعد ذلك ، وقبل سنوات قليلة ، فان الحركة الجزائرية ، بدأت تأخذ طريقا منظما في شكل أحزاب وهيآت قيمية ، متأثرة في ذلك بالغرب وبدأت التحركات القومية أول الامر ضعيفة فلم تقو إلا أثناء الحرب العالمية الثانية حيث استيقظ الوعي القومي بالجزائر ووجدت نواة صالحة لتكوين حركة منظمة تضع أمامها أهدافا معينة ثابتة واستجاب الشعب لهذه الحركة التي كان ابرز احزابها وأقواها حزب الانتصار للحريات الديموقراطية هذا الحزب الذي كان له أتباع كثيرون في الطبقات الشعبية والتي كانت الجماهير تتجذب اليه بفضل برنامجه الثوري إلا أن بعض المسؤولين عن الحزب انزلقوا نحو البرجوازية وبدأوا يحيدون عن المبدإ الاساسي للحزب وبذلك بدأ يوجد شيء من الخلاف داخل الحزب الأول بالجزائر وبدأت مظاهر أزمة خطيرة تظهر في الافق وبعده ألازمة وجدت بعد ذالك في شكل خلاف بين مصالي الحاج وأعضاء اللجنة المركزية للحزب كانت نهايته أنقسام الحزب الى شقين يكفر احدهما الاخر وهكذا أفلست التحركات الجزبر بالجزائر وأفلس معها الاسلوب الحزبي ولا شك ان إفلاس النظام الحزبي وضع أمام كثير من المسيرين مشكلة بدأوا ينظرون في حل لها منذ ذلك الوقت وقد وجدت خلال الانقسام الحزبي طائفة ثالثة كانت أكثر إستجابة لرغبات الناضلين الشعبيين وأشد إحساسا بطبقات بعواطف الطبقات الشعبية الكادحة وبعد الطائفة الثالثة اجتمعت داخل منظمة أتخذت لها إسم « اللجنة الثورية للاتحاد والعمل » وقد حاولت أن يكون حولها الوحدة بالفتاح شقي الحزب المنقسم بضرورة اليده في لفاح مسارح فلم تستطع آنذاك . لم تجد بدا من ان تضع الخطة وتنظم العمل لاعلان الثورة وحدها دون معي معين من أحد الحانبين وكان أعضاء هذه اللجنة الثورية يرون أن الوسيلة الوحيدة لجمع الكلمة وبعث الوحدة هي الكفاح المسلح وقد أيدت الايام بعد نظرهم وكانت الجزائر في ذالك الحين تجتاز ظروفا قاهرة ففي الداخل كان الشعب شبه يائس من حركة مسلحة للثورة عازمة لتوالي الوان الحظر البوليسي على كثير من أفراده من غير أن يكون هناك رد فعل ناجع من طرف الاحزاب التي وضع فيها أمله وكان في نفس الوقت يتطلع إلى أصدقائه تونس والمغرب في أعجاب وبوه أن لو كان لديه من الوسائل ما يمكنه به ثورة ويضرم حربا يعلن فيها

البقية على الصفحة التالية

فى سجـــــل الخلـود

رمضان القسنطيني استشهد في ديسمبر ١٩٥٤ بولاية وهران .

باجي مختار استشهد في ديسمبر ١٩٥٤ بمنطقة سوق اهراس

ديدوش مراد استشهد في جانفي ١٩٥٥ بولاية الشمال - الستدو.

ابن بوعيد مصطفى استشهد في أفريل ١٩٥٦ بولاية الاوراس

سوداني بوجمعة استشهد في فيفري ١٩٥٦ بولاية الجزائر

زيغود يوسف استشهد في سبتمبر ١٩٥٦ بولاية الشمال - الستدو.

هذه أسماء لابطال دخلوا في التاريخ وسجلهم الجهاد الصادق التحريري أرضى الجزائر فهم - كالنموذج نقدمه الك ايها القارىء بمناسبة الذكرى الثانية لاندلاع الثورة بالجزائر - لا على أنهم كانوا قادة جيش فحسب وعنوان تحرير واستماتة في سبيل القضية الجزائرية العادلة ، ولا على أن فيهم من تربطني وإياهم

أواصر صداقة النار والنور . بل لانهم رمز لاولائك الذين استشهدوا في صمت واستسال . وشرواصرعى الواجب المقدس برصاصين اتعلو الالم يخترق صدورهم المملوءة ايمانا بقداسة الكفاح والمشبعة ثقة بالنصر المؤزر الحر أو الموت الكريم .

جنود استشهدوا ويستشهدون كل يوم بالعشرات وبالمئات في ارض الجزائر فلم تقم لاستشهادهم الدنيا أو تقعد ولم تتحدث الصحافة أو الاذاعة عنهم بسوى رقم خارجين على القانون جندلوا . ثم يترك الستار على بطولات مدفونة وكفاح صامت مرير وانتصارات مغمورة بالدماء والنيران .

وهكذا تمضي الايام والمجاهون يسيرون الى النصر أو الموت في ثقة وصدق وسجل الخلود يضم اليه في كل لحظة روح شهيد مات عزيزا ليخلقه في ميدان المعارك الظافرة مجاهد سجيا كريما .

المصدر : جريدة المقاومة الجزائرية لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني ، ع 01 ، الخميس 1 نوفمبر 1956م ، ص 01

الملحق رقم : (02) يمثل شعار جريدة المجاهد بالنسخة العربية

المجاهد

لسان حال جبهة التحرير الوطني

الثورة من الشعب واليه

الفهرس

١) بطاقة الازدياد
٢) من انتصار الى انتصار ، جيش التحرير الوطني يحصل على نتائج باهرة.
٣) معركة الجرف او انكسار الاستعمار.
٤) الكل من اجل النصر.
٥) تلبية الطلبة لنداء الوطن.
٦) « المجاهد » يقدم لكم الفدائي.
٧) مبادىء جيش التحرير الوطني وهي عشرة.
٨) المليون يعملون.
١) فظائع قسنطينة (١٢ و ١٣ ماي ١٩٥٦)
٢) موبقات الجنود التي يقودها الجنرال بارلنج.
٩) رسالة الشهيد زبانة.

عدد ١

المصدر : جريدة المجاهد ، ع 01 ، جوان 1956م ، ص 01

الملحق رقم 03: يمثل الصفحة لجريدة المجاهد الناطقة بالغة الفرنسية

LA RÉVOLUTION PAR LE PEUPLE ET POUR LE PEUPLE

EL MOUDJAHID

Organe Central du front de Libération Nationale Algérienne

Numéro 13 – 15 Novembre 1957

EDITORIAL

LA CONFERENCE A TROIS

ENCORE UNE FOIS POURQUOI LE PREALABLE

Une Révolution démocratique

Lire en page

المصدر جريدة المجاهد ، الصادرة باللغة الفرنسية ،ع 12 ،15نوفمبر 1957

الملحق رقم 04 : يمثل وثيقة بيان اول نوفمبر 1954م

بيان أول نوفمبر 1954

«أيها الشعب الجزائري،
أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية.

«أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا ـ نعني الشعب بصفة عامة والمناضلين بصفة خاصة ـ نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الاعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية، التي تهدف الى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الافريقي ورغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الامبريالية وعملاؤها الاداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية.
فنحن نعتبر، قبل كل شيء أن الحركة الوطنية ـ بعد مراحل من الكفاح ـ قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية فإذا كان هدف أي حركة ثورية ـ في الواقع ـ هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية، فإننا نعتبر أن الشعب الجزائري في أوضاعه الداخلية متحدا حول قضية الاستقلال والعمل. أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الدبلوماسي وخاصة من طرف إخواننا العرب والمسلمين.
إن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال افريقيا. ومما يلاحظ في هذا الميدان أننا كنا منذ مدة طويلة أول الداعين الى الوحدة في العمل، هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقيق أبدا بين الأقطار الثلاثة.
«إن كل واحد منها قد اندفع اليوم في هذا السبيل، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث. وهكذا فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها، محطمة نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين، توجيهها سيء محرومة من سند الرأي العام الضروري قد تجاوزتها الأحداث، الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحا ظنا منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية، إن المرحلة خطيرة.
«أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلا وأن مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة، إن الوقت قد حان لاخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين.
وبهذا الصدد فإننا نوضح بأننا مستقلون عن الطرفين اللذين يتنازعان السلطة، إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوطة لقضية الأشخاص والسمعة ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى. الذي رفض أمام وسائل الكفاح السليمة، أن يمنح أدنى حرية.
«ونظن أن هذه أسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت إسم:
«جبهة التحرير الوطني»:
وهكذا نتخلص من جميع التنازلات المحتملة، ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية الفرصة أن تنضم إلى الكفاح التحريري دون أدنى أعتبار آخر.
ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا:
الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:
1) إقامة الدولة الجزائرية الديموقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادىء الاسلامية.
2) احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

المصدر: احمد حمدي،المرجع السابق ،ص02

البيبليوغرافيا

القرآن الكريم رواية ورش عن حفص

أولا : الجرائد :

1. جريدة المجاهد ، ع 01 ، جوان 1956م .
2. جريدة المقاومة الجزائرية لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني ، ع 01 ، الخميس 1 نوفمبر 1956م.
3. المولود بن الصديق الحافظي الازهري ، "في عالم الصحافة"، جريدة المنتقد ،ع 4 ، قسنطينة، الجزائر، 23 جويلية 1925م.
4. El moudjahid ; n 01, 1-06-1956

تانيا: المصادر :

1. فرانز فانون ، معذبوا الأرض ، تر: الدروبي سامي وآخرون ، مر:بوزيدة عبد القادر ، المؤسسة الوطنية للنشر ، الرويبة ، الجزائر ، 2010 م .

2. الافغاني جمال الدين ،عبده محمد ، العروة الوثقى والثورة التحريرية الكبرى ، تح :صلاح الدين البستاني ، ط 3 ، دار العرب ، القاهرة ، 1993م

3. المدني محمد توفيق ، حياة كفاح ، ج 3 ، مع ركب الثورة ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،1982م.
4. المدني محمد توفيق ، هذه الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، د ت ن .

5. / الميلي محمد ، فرانز فانون والثورة الجزائرية ، دار الكتاب العربي ، الجزائر ، 2010 م .

ثالثا : المراجع :

1. إحدادن زهير ، الصحافة المكتوبة في الجزائر ، (ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 1 ، الجزائر ، 1991م.
2. أديب مروة ، الصحافة العربية ، نشأتها ، تطورها ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .
3. إمام إبراهيم ، الإعلام والإتصال بالجماهير ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1968م.
4. أبو زيد فاروق ،**مدخل** إلى علم الصحافة ، عالم الكتب لنشر ، القاهرة ، د س ن.
5. بركات أنيسة درار ، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985م .
6. – بن حمودة بوعلام ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 ، دار نعمان ، د ب ن ، 2012م .
7. – بن خليف عبد الوهاب ، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال ،ط 1، دار أنفو ، الجزائر ، 2013م .

8. – بن مرسلي أحمد ، ثورة أول نوفمبر في صحافة حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري " جريدة الجمهورية أنموذجا " 1نوفمبر1954-31ديسمبر 1955 ، ط خ ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث ، الجزائر ، 2007

9. – بوزير بن محمد عمار ، الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الإستدمار الفرنسي ، لمحة مختصرة ، دار الأولولة ، د ب ن ، د س ن .

10. بلاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830- 1989م ، ج 1 ، ط 1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 م .

11. بومالي احسن ، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة الجزائرية 1954-1962م ن، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010م .

12. تركي رابح ، الشيخ عبد الحميد بن باديس فلسفته وجهوده في التربية والتعليم (1940-1900م) الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1970م .

13. رابح تركي ،الشيخ اعبد الحميد ابن باديس رائد لاصلاح والتربية في الجزائر ،ط 3 الشركة الوطنية للنشر ،الجزائر ،1981م .

14. جغلول عبد القادر ، فرانز فانون غموض إيديولوجية العالم الثالث ، تر : نور الدين زمام سعيد سيعون ، ج 3 ، ذاكرة الناس ، د ب ن .

15. جويبة عبد الكامل ، الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1958 ، ط 1 ، دار الواحة للكتاب ، الجزائر ، 2012م .

16. حسين محمد ، الإستعمار الفرنسي ،ط 4 ، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، 1968م.

17. خيثر عبد النور وأخرون ، منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية ، ط 1 ، دار كوكب العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010م .

18. بن خدة بن يوسف ، **إتفاقيات إيفيان** ، (نهاية حرب التحرير في الجزائر ، تر : لحسن زغدار ومحل العين جبائلي ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر د ت ن.

19. خرفي صالح ، مدخل إلى الأدب الجزائري الحديث ، (ط 1 ، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1983 م.

20. دبوز محمد ، نهضة الجزائر الحديثة وثوركتها المباركة ، ج 2 ، ط 1 ، الجزائر ، 2007 م .

21. دليو فضيل ، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة (1830-2013)،(دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر2014م.

22. دليو فضيل ، تاريخ وسائل الاعلام والاتصال ،ط 1 ، ألفا للوثائق ، د ب ن ، 2018م .

23. الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج 4 ، ط1 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985م .

24. الزبير سيف الإسلام ، رواد الصحافة الجزائرية ، ج 1 ، ط 1 ، دار الشعب ، القاهرة ، 1981 م.
25. الزبيري محمد العربي ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962م ، ط خ ، وزارة المجاهدين منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954-2007م .
26. الزبيري محمد العربي ، **تاريخ الجزائر المعاصر** ،(ج2،دار الحكمة، الجزائر،2014 م.
27. الزغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962م ، دار هومة ، الجزائر ، 2009م.
28. ضيف الله عقيلة ، التنظيم السياسي والإداري للثورة ،ط 1، دار البصائر الجديدة ، د ب ن ، 2013م .
29. طاس إبراهيم ، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكساتها على الثورة 1956-1958 ، دار الهدى ، الجزائر ، 2013م .
30. طلعت محمود منال ، مدخل إلى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،2002/2001م .
31. عشوي مصطفى ، مذكرات مجاهد من أكفادو ، شواهد حية من ثمن الحرية ، دار الأمة ، الجزائر ، 2013م.
32. -عمورة عمار ، موجز في تاريخ الجزائر ، ط 1 ، دار ريحانة ، الجزائر ، 2002م .
33. عميراوي أحميدة. أبحاث في الفكر والتاريخ . الجزائر وفلسطين ، دار الهدى عين مليلة ، الجزائر ، د ت ن .
34. عمراني عبد المجيد ، النخبة الفرنسية المثقفة والثورة الجزائرية (1962-1954م) ، مطابع دار الشهاب ، الجزائر ، د ت ن
35. عواطف عبد الرحمان ، الصحافة العربية في الجزائر ، ط 1 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1881م .
36. عيلان عمرو ، الإيديولوجيا وبنية الخطاب الروائي دراسة سيسو بنائية في روايات مدوقة ، منشورات جامعة منشوري ، قسنطينة ، 2011م .
37. عبد الباقي عيسى ،المدخل إلى علم الصحافة ،ط1، دار الجوهرة ،د ب ن ،2015م.
38. غربي الغالي ، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958 ، غرناطة للنشر ، الجزائر ، 2009م
39. أبو عرجة تيسير ، دراسات في الصحافة والإعلام ، ط1 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الأردن، 2000 م .
40. قداش محفوظ ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية(1919-1939م) ، (تر : أحمد بن البار ، ط خ ، دار الأمة ، وزارة المجاهدين ، ج 1، الجزائر ، 2011م.

41. قرين مولود ، عمر بن قدور الجزائري ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية (1886-1932م) ، ج 1، ط1 ، دار خليل العلمية ، الجزائر ، 2013م .
42. قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج 1، الدار العثمانية للنشر ، الجزائر ، 2013م.
43. قزل جمال ، إستراتيجية الإستعمار الفرنسي في تطويق الثورة الجزائرية من خلال خطي موريس وشال 1957-1962م ، دار الكوثر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013م.
44. أبو القاسم سعد الله ، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر ، ج 3 ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1990م.
45. أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية (من 1900-1930) ج 2، ط 4، دار الغرب ، بيروت ، 1992م .
46. أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي (1962-1954م) ، ج 10، دار البصائر ، ط خ ، الجزائر ، 2007 م .
47. كبير سليمة ، الشيخ محمد البشير الابراهيمي " أمير البيان وحامي الشخصية الوطنية "، المكتبة الخضراء للنشر والتوزيع ، الشراقة ، الجزائر ، د ت ن .
48. كبير سليمة ، فرانز فانون ، المفكر الغامض في أعماق الثورة الجزائرية ، المكتبة الخضراء للنشر والتوزيع، الشراقة ، الجزائر ، د ت ن .
49. معمري خالفة ، عبان رمضان ، تع : زينب خروف ، تالة للنشر ، الجزائر ، 2007م .
50. منغور أحمد ، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1962-1954م) ، دار التنوير ، الجزائر ، 2012م .
51. مفدي زكريا ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر ، تح :أحمد حمدي ،(دار هومة ، الجزائر ، 2003م .
52. ناصرمحمد ، تاريخ الصحافة العربية الجزائرية ، (المقالة الصحفية الجزائرية ،ط خ ، مج 1 ، دار عالم المعرفة ، المحمدية ، الجزائر ، 2013م .
53. نوارة حسين ، المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير من سنوات الجمر إلى سنوات اللهب "من بداية القرن العشرين إلى غاية الإستقلال ، مقدمة : الأستاذ محفوظ قداش ، تذييل : أستاذ: خوجة بن حورية ، دحلب. موفم للنشر ، رغاية ، الجزائر ، 2013 م .
54. نور عبد القادر ، حوار حول الثورة ، ج 1 ، المركز الوطني للتوثيق والصحافة والاعلام ، الجزائر ، 2012م .
55. نواري نصر الدين ، الصحافة والإرهاب في الجزائر، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2015 م .

56. نوار سليمان عبد العزيز ، عبد المجيد نعنعي ، التاريخ المعاصر("أوربا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية " ، ط 6 ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2000م .

57. ولد الحسين محمد الشريف ، من المقاومة الى الحرب من اجل الاستقلال 1830 – 1962 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2010م.

رابعا: المحاضرات والملتقيات:

1. الأسعد نادين ، الصحافة نشأة وتطورا، (الدكتور هلال ناتوت أستاذ في كلية الإعلام والتوثيق ،من متطلبات درجة الدكتوراه في الصحافة والإعلام، انترناشول كاوكنسيل، لبنان.

2. الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، **دراسات وبحوث الملتقى** ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث حول الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، قصر الثقافة، 25/24 ديسمبر 1996م ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2009م

3. بوساق أسماء ، محاضرات مؤسسات الإعلام، معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، قسم الاعلام الرياضي.

4. بوبكر هشام ، محاضرات في مقياس مؤسسات الإعلام والاتصال، (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علم الاجتماع ،جامعة محمد الصديق ،جيجل ،2017/2016م.

خامسا : الموسوعات والقواميس :

أ) بالعربية :

1. حمدان محمد و آخرون، الموسوعة الصحفية العربية ، (ج 4، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، 1992م .

2. مقلاتي عبد الله ، قاموس أعلام الشهداء وأبطال الثورة التحريرية ، ط 1 ، منشورات بلوتو ، الجزائر،2009م .

3. مرتاض عبد المالك ، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962 ، منشورات المركز الوطني والبحث ، د ب ن ، د س ن.

ب) بالأجنبية :

rachid khettab , les amis des freres ,dictonnaire biographique des soutiens internationaux a la lutte de liberation nationale algerienne, dar khettab , reghaia , algerie , 2013

5. 2/ hassan remaoun et autres . dictionnaire du passe de l'algerie de la prehistoire a 1962 ;edition dgrsdt / crasc ; oran

6. 3/y ves courriere , la guerre d alerie , dictionnaire et document tome 5 , sged , edition , paris , 2001 .

سادسا : المجلات :

1. أوهابية فتيحة ،الصحافة المكتوبة في الجزائر، قراءة تاريخية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع16، جامعة باجي مختار، عنابة ،الجزائر، سبتمبر 2014م.
2. بوعمران الشيخ ،المجابهات الثقافية في الجزائر المستعمرة من(1940-1880م) ، مجلة الأصالة، ع 6،الجزائر ،1972م.
3. بن شقرة خير الدين ، " النضال الصحفي للنخبة الجزائرية بتونس (1956-1900) " ، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ، (ع 7 ، ديسمبر 2012م.
4. قلاتي عبد الكريم ،اشكالية الصحافة المستقلة وحرية التعبير في الجزائر ،المجلة العلمية لجامعة الجزائر(3، ع09،ديسمبر ،2017م.
5. أبو القاسم سعد الله ، الصحف الوطنية ، مجلة الدراسات التاريخية ، (ع 15، الجزائر ، 2015م.
6. كركيل عبد القادر ، "تطور الصحافة الوطنية (1939-1919)"، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، العدد 13 ، 2006م.
7. كديده محمد مبارك ، دور فرانس فانون في إنشاء الجبهة الجنوبية (المنطقة الجنوبية الصحراوية في الثورة التحريرية الجزائرية 1960-1962م ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، ع 27 ، الجزائر ، 2016م.
8. لونيسي إبراهيم ، " جريدة المجاهد " ، مجلة الرؤية ، ع 3 ، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م ، الجزائر ، د ت ن.
9. مالك رضا ، "المجاهد لسان الثورة الإيديولوجي "، مجلة الثقافة ، (ع 86 ، وزارة الثقافة ، 1985م.

سابعا : الرسائل الجامعية :

1. إيدو شعبان ، شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوربا الغربية 1957-1962 أطروحة الدكتوراه ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2018/2017م .
2. الجودي بخوش ، دور يوسف بن خدة في الثورة التحريرية 1954-1962م ، (مذكرة لنيل شهادة الماجيستر ، جامعة الجزائر ، 2006-2007م.
3. بن الحاج طاهر حنان ، روان سارة ، الصحافة الوطنية الجزائرية 1946-1956 ، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة جيلالي بونعامة ، خميس مليانة ، الجزائر ، 2016/2015م.

4. أحمد بن داود ، المقاومة الثقافية للإستعمار الفرنسي في كل من الجزائر والمغرب من خلال التعليم **1920–1954** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، قسم التاريخ وعلم الأثار ، جامعة أحمد بن بلة ، وهران ، -01- ، 2016 -2017م .

5. سباعي سيدي عبد القادر . مسألة الإدماج في السياسة الكولونيالية الفرنسية 1870-1940 (الجزائر أنموذجا) . (أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر . 2016/2015م. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية .قسم التاريخ . جامعة أبي بكر بلقايد . تلمسان . 2016/2015م

6. عايش حليمة ، **الجريمة في الصحافة الجزائرية** (تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي ملخص لمذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستير في علوم إعلام وإتصال ، فرع الصحافة ، .كلية العلوم والعلوم الإجتماعية ، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة منتوري . قسنطينة 2009/2008 م .

7. بن عيسى يمينة ، الصحافة الفنية الجزائرية ، (رسالة ماجيستير في علوم الإعلام والإتصال ، قسم علوم الإجتماع ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2009م

8. فرحات مهدي، دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر ، جريدة الشروق نموذجا، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، علوم الإعلام والاتصال ، جامعة وهران ،2010/2009م .

9. مازوزي صليحة ، دور الصحافة الجزائرية إبان الثورة التحريرية 1954-1962 ، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2015/2014 م .

10. بن يحي سهام ، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر ، ماجيستر في علم إجتماع التنمية ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2005م .

الفهرس

شكر وعرفان	
الاهـــــــداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ-و
الفصل التمهيدي :ماهية الصحافة	
المبحث الأول :تعريف الصحافة	08
أ) لغة	08
ب)اصطلاحا	10
المبحث الثاني :نشأة الصحافة.....	13
المبحث الثالث :تطور الصحافة.....	16
المبحث الرابع :أنواع الصحافة	21
الفصل الأول :الصحافة في الجزائر وتطورها	
المبحث الأول :تعريف الصحافة الجزائرية وظروف نشأتها.....	23
المبحث الثاني :اهم العوامل التي أدت ألى قيام الصحافة في الجزائر	25
أ)صحافة السلطة الاستعمارية	25
ب)ظهور النخبة المثقفة	27
ج). الصحافة العربية المشرقية.....	28
د)زيارة محمد عبده إلى الجزائر.....	29
المبحث الثالث: ظهور وتطور الصحافة في الجزائر.....	**29**
أولا- ظهورها أهم أصنافها.....	29
1/الصحافة الحكومية.....	31
2/صحافة أحباب الأهالي.....	31
3/صحافة الأهلية	32
4/ الصحافة الإصلاحية	33
5/ صحافة المحافضين	34
6/صحافة الحركة الوطنية	34
ثانيا :أهم مراحل تطور الصحافة الجزائرية	34
أ)المرحلة الأولى :1930-1943.....	34

ب)المرحلة الثانية :1943-1954.....	35
ج)المرحلة الثالثة :1954-1962.....	35
المبحث الرابع :نشاط الصحافة الوطنية الجزائرية إبان الثورة التحريرية	36
الفصل الثاني:الصحافة الثورية "جريدة المجاهد أنموذجا "	
المبحث الأول: بدايات ظهور الصحف الوطنية أثناء الثورة (جريدة المقاومة والمجاهد)	39
المبحث الثاني : التعريف بجريدة المجاهد	41
المبحث الثالث:مراحل تطور جريدة المجاهد	42
المبحث الرابع:أبرز كتاب وكتابات جريدة المجاهد	**45**
1/ كتابها :.....	**45**
-فرانز فانون	45
-رضا مالك	47
-أحمد بومنجل	47
2/كتاباتها :.....	48
دراسة في العدد الأول من جريدة المجاهد	48
المبحث الخامس :دور جريدة المجاهد أثناء الثورة	49
الفصل الثالث:تاثيرات الصحافة الوطنية وموقف الإدارة الاستعمارية منها	
المبحث الأول :تأثير الصحافة الوطنية على المجتمع الجزائري	54
المبحث الثاني: تأثير الصحافة على السلطات الاستعمارية	59
المبحث الثالث :موقف الإدارة الاستعمارية من الصحف الجزائرية	61
المبحث الرابع :ردود فعل السلطات الاستعمارية اتجاه الصحافة الجزائرية.....	62
خاتمة.....	68- 67
الملاحق.....	73 -70
الببليوغرافيا..... ..	82-75
الفهرس.....	85-84